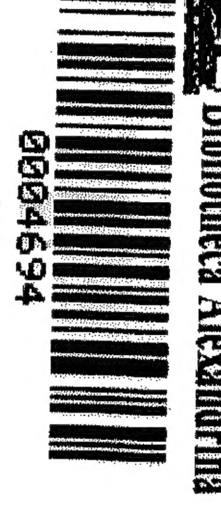
الإملاء العربي

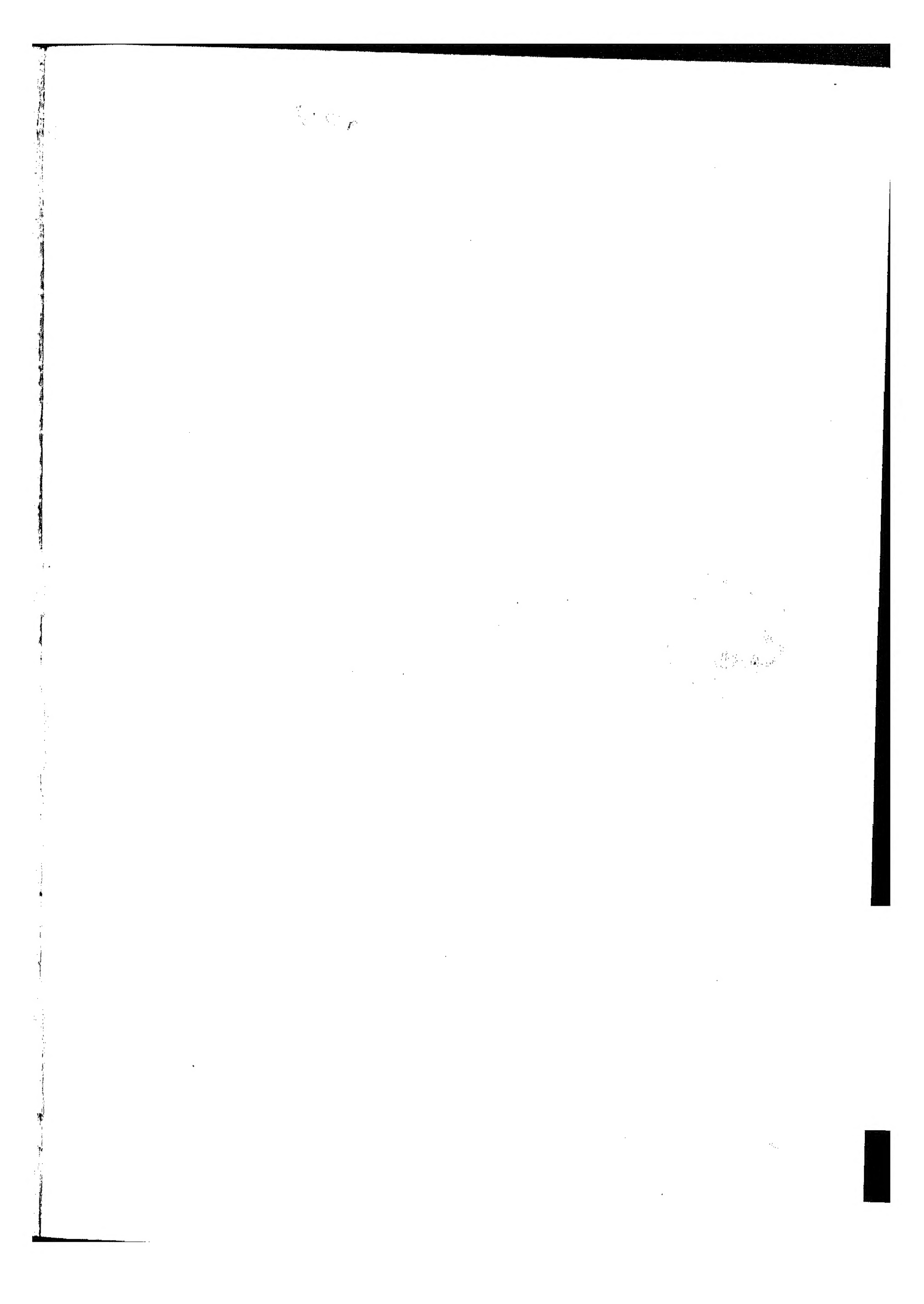
نشأته وقواعده ومفرداته وتمريناته

أبحاث كاملة في نشأة الإملاء العربي والقواعد الإملائية ورصد لمفردات قواعد الإملاء وتغيراتها مع التمرينات الملائمة

تأليف: أحمد قبش



دار الرشيد
دمشق - بيروت



الإملاء العربي

نشأته . وقواعده . ومفرداته . وتمريناته



تأليف

أحمد قبّش

مجاز في الآداب ودبلوم تربية
مدرس للغة العربية في ثانويات دمشق

أبحاث كاملة في نشأة الإملاء العربي وفي القواعد الإملائية
ورصد لمفردات قواعدالإملاء وتغيراتها مع التمرينات الملائمة

دار الرشيد
دمشق - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

فطرت الطبيعة الإنسانية على حب السهل البسيط من كل شيء ، وتعودت النفوس والعقول والأجسام حب التيسير والتبسيط حتى أصبح ذلك عادة من عاداتها وسنة متبعة من سننها ، ونحن نرى الناس منذ القديم يتنادون للتسهيل في كل العلوم ؛ وكل جيل يعد نفسه أسهل في معاشه وحياته من الأجيال التي سبقته .

ولقد انتشرت عادة التيسير في كل مجال وتجاوزت كل حد وأصبحنا نرى العلماء يعقدون المؤتمرات ويقيمون الندوات لتسهيل الإملاء وتطوير النحو أو تيسير العربية على الناشئين ، تماماً كما يتنادى زملاؤهم ويتكاتفون لتطوير وسائل النقل وأدوات الرفاه وأسلحة الدمار . فريق ينافس في الوصول إلى القمر والمريخ وفريق ينافس ليحشو حقائق العلم أو قواعد العربية في مشروب يتناوله المتعلم الغض بسهولة ورفق ليكون بعدها ناطقاً لسناً أو أديباً فذاً .

ومضت على تلك الدعوات والمحاولات قرون وقرون ، سنوات وسنوات ، وهي ماتزال تتجدد بين الحين والحين بأزياء مغرية جذابة وأسماء ذات بريق أخاذ حتى لفتت هذه الحالة نظر الكثيرين ، فكان من العلماء من شارك فيها وأسهم وكان منهم من عارض وانتقد وتلك سنة الخلق مذ وجد الخلق إنها قصة صراع القديم مع الجديد .

وكنت ممن لفتت هذه الدعوات نظرهم ، فعكفت على كتب النحو والإملاء فدرستها وتتبعت ما قيل فيها ووضعت هذا الكتاب الذي كان ثمرة دراسة عميقة وتتبع دائب للعديد من كتب النحو والإملاء حتى أخرجته بهذا الثوب الجديد

يتصف هذا الكتاب في طبعته الثانية بسهولة في كل شيء وبعمق في كل شيء . سهولة في طريقة عرض القواعد الإملائية وترتيبها وفي اللوحات التي حشدت فيها مفردات من كل قاعدة . وعمق في استقصاء جميع القواعد والوقوف عند كل قاعدة . وقوف الباحث المتعمق بحيث لايترك شاردة ولا واردة إلا أحصاها وفندها وفصل الحديث عنها .

والله أسأل أن أكون قد وفقت إلى عرض قواعد الإملاء على الشكل الملائم لشعور المثقفين والعلماء شعور البساطة والعمق ، بساطة في العرض وعمق في المادة . وجعلته في ستة أبواب :

الباب الأول	: في لواحق الكلمة .
الباب الثاني	: في الهمزة .
الباب الثالث	: في حذف الحروف .
الباب الرابع	: في زيادة الحروف .
الباب الخامس	: في الفصل والوصل .
الباب السادس	: في الألف اللينة .

وفي كل باب عدة فصول وفي كل فصل جزء من المعلومات يشملها الباب الأصلي .

وفي الكتاب أربع عشرة لوحة ، وفي كل لوحة مفردات تتطابق مع القاعدة المعروضة وفيه أيضاً ثلاثة عشر تمريناً وفي كل تمرين مواضيع مختلفة تتلاءم بعض مفرداته مع القواعد الإملائية التي ألحقت بها تلك التمارين .

وأرجو من الله أن أكون قد وفقت لخدمة أمتنا ولغتها الحبيبة والسلام .

أحمد قَبّش

بحث في
الخط العربي

كان التدوين كثيراً في البلاد العربية المتحضرة كاليمن والحيرة وقليلاً في بلاد الحجاز . فالحميريون في اليمن دونوا كثيراً من أخبارهم وحوادثهم ونقشوها على الأحجار ولا تزال آثارهم في ذلك تستكشف بين حين وحين ، ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي سويد بن الصامت وكان معه مجلة لقمان أعني صحيفة فيها حِكَم لقمان .

وفي الإسلام كانوا يكتبون على الرقاع والأضلاع وسعف النخل والحجارة الرقاق البيض . ويروى أيضاً أن أول من خط بالعربي الواضع مرامر بن مرة ، وكان يسكن الأنبار إلى أن ظهر علماء الكوفة واشتغلوا باستنباط القواعد لهذا الخط فسمي بالخط الكوفي . ثم تبعهم بتدوين قواعده علماء البصرة . ومن الأنبار انتشرت الكتابة في العرب ثم جاء ابن مقلة فنقل الكتابة من الخط الكوفي إلى هذه الصورة وبعده ابن البواب .

كانت الكتابة العربية خالية من الشكل والنقط وبذلك تستوي عندهم كلمتا قال ومال ، والواضع لبعض الشكل أبو الأسود الدؤلي وذلك عندما فشا اللحن باختلاط العرب بالعجم . يقول أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة ٣٥١ هـ في كتابه مراتب النحويين : جاء أبو الأسود إلى زياد ابن أبيه فقال له : ابغني كاتباً يفهم عني ما أقول فجيء برجل من عبد القيس فلم يرض فهمه فأُتِيَ بآخر من قريش فقال له : إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة على أعلاه ،

وإذا ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف ، وإذا كسرت فمي فاجعل النقطة تحت الحرف ، فإن أتبعت شيئاً من ذلك غنة فاجعل النقطه نقطتين ففعل واختلف الناس إليه يتعلمون العربية .

وكان أول من وضع النقط نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر تلميذا أبي الأسود غير أنهما كانا يرسمان نقط الشكل بمداد يخالف مداد النقط ، وقسما الحروف إلى مهملة وعنوا بها الحروف الخالية من النقط وحروف معجمة وعنوا بها الحروف الحاوية على نقط . والحروف المهملة هي : ا ، ح ، د ، ر ، س ، ص ، ط ، ع ، ك ، ل ، م ، هـ ، و

والحروف المعجمة هي : ب ، ت ، ث ، ج ، خ ، ذ ، ز ، ش ، ض ، ظ ، غ ، ف ، ق ، ن ، وأول من وضع الشكل الذي نرسمه الآن هو الخليل بن أحمد الفراهيدي فجعل للفتحة ألفاً صغيرة توضع فوق الحرف وجعل الكسرة رأس ياء ، صغيرة تحته وللضمة واواً صغيرة فوقه وكرر الحرف الصغير عند التنوين . ووضع للهمزة رأس عين ولألف الوصل رأس ص فوقها ، والمد ميم صغيرة متصلة بجزء من الدال .

وقد تفنن أتباع الخليل بحذف جزء من رأس الياء المخصصة علامة للكسرة فصارت مثل الفتحة وتوضع تحت الحرف . وحذفوا رأس الميم من المد فصارت هكذا (آ) وأجازوا في الضمتين أن تكتبا واوين على الأصل (وو) أو ترد الثانية على الأولى (,,) أو تقلب الثانية على الأولى (ٌ) أو يكتفى بقطعة منها هكذا (ٌ) .

ووضعوا رأس سين مهملة للشد . ووضعوا الكسرة تحت الشد والفتحة فوقها . ووضعوا الهمزة المكسورة تحت الألف وجعلوا السكون مدوراً أو حاء محذوفة العجز . وعلامة الحركة وغيرها المستعملة الآن في الخط العربي خارجة عن صلب السطر .

ويوصف المنقوط من الحروف بالمعجم وغير المنقوط بالمهمل والمبهم والمغفل كما أن غير المشكول يقال له غُفْل . ولما كان الإعجام يطلق على النقط والشكل قيل في الحروف العربية حروف المعجم لأن كلها يشكل وأغلبها ينقط . هذا ولما حدث الخط المسمى بالرقعة المستعمل في الدواوين الآن كان سبب حدوثه احتياج الكتاب للسرعة في العمل ، فلذلك كان فيه أحرف كثيرة لا ينقطونها استغناء عن النقط بشرطة صغيرة في طرف الحرف فيكتبون الضاد مثلاً هكذا صـ والصاد على أصلها والشين هكذا سـ والسين على أصلها ، ويضعون النقطتين متصلتين والثلاث بصورة رقم ٨ثانية إذا كان صغيراً .

وصار ذلك اصطلاحاً في هذا الخط يعد متجاوزه فيه مخطئاً

أما الخط المسمى بالثلث والنسخ فإنه باق على حاله إلا أنهم زادوا في تحسينه إذ وضعوا شكلة صغيرة كرأس الألف فوق الحرف المفتوح أو تحت الحرف المكسور هكـذا قـال وقيـل . إشارة إلى الفتح والكسر . وكذلك يفعلون فيما حذف منه ألف دلالة على الحذف كما في الرحمٰن ، وذلك حسن في ذاته وإن لم يكن في أصل الوضع .

والكتابة ثلاثة أنواع :

١ ــ كتابة المصحف : ويكتب على ما رسم في مصحف الإمام وإن خالف القواعد . مثل اتصال التـــاء بحين في قوله تعالى « ولا تحين مناص » والقاعدة تقتضي فصل التاء من حين ، ومثله أيضاً قوله تعالى « ومال هذا الرسول » فان القاعدة عدم فصل الهاء عن اللام . ولكن ذلك سنة متبعة مقصورة على القرآن الكريم وحده .

٢ ــ كتابة العروضيين : وتكتب حسب الملفوظ بهـا دون التقيـد بالقواعد وهذه مختصة بالكتابة العروضية لا يتعداه إلى غيرها .

٣ ــ الكتابة الاصطلاحية : وهي الكتابة السائدة بين الكتاب والتي وضعت

القواعد من أجل ضبطها وتثبيتها . والتي استمدت قواعد الإملاء فيها من علماء البصرة والكوفة ومن بعض كلمات المصحف الإمام والنحو . ونحن ماضون الآن في شرح قواعدها وطرق كتابتها .

تعريفات

الخط : هو القواعد الهندسية لكتابة الحروف كي تكون حسنة الشكل إفراداً وتركيباً .

وأما التحرير : فهو إحكام الكتابة وإجادتها بتقويم حروفها وإصلاح سقطها بحيث ينسج الكاتب على القواعد والمواد التي وضعها علماء اللغة .

وأما الإملاء : فهو إملاء قارىء و كتابة سامع . وإملاء أو إملال لا فرق في ذلك من حيث اللغة .

الباب الأول

لواحق الكلمة

الفصل الأول

اللام الشمسية واللام القمرية

١ـ اللام الشمسية هي لام « أل التعريف » التي يكون بعدها شدة وهي لام تكتب ولا تلفظ .

٢ ـ اللام القمرية هي لام « أل التعريف » التي يكون ما بعدها متحركاً خالياً من الشد وهي لام تكتب وتلفظ .

٣ ـ اللام الشمسية تأتي بعد أحد هذه الحروف :

(ط . ث . ص . ر . ت . ض . ذ . ن . د . س . ظ . ز . ش . ل .
المجموعة في أوائل الكلمات الآتية (طب ثم صل رحماً تفز . ضف ذا نعم . دع سوء ظن . زر شريفاً للكرم) وتسمى هذه الحروف : الحروف الشمسية)

٤ ـ اللام القمرية تأتي بعد أحد هذه الحروف :

(أ . ب . غ . ح . ج . ك . و . خ . ف . ع . ق . ي . م . هـ)
وهذه الحروف مجموعة في جملة (ابغ حجك وخف عقيمة) وتسمى هذه الحروف الحروف القمرية) .

التمرين الأول :

وصية تاجر لولده

يا بني اعلم أن رأس المال خير من الربح . وبحفظ الأصول تثمر الفروع . وكل من خسر ففي طلب الربح الكثير كان اجتهاده ، وأكثر ما يستهلك الأموال الطمع ، ومسامرة الأماني والآمال الكاذبة ، وائتمان الخونة ومعاملة النساء بغير جاه ولا رهن ، وتصديق القول من غير برهان ولا بيان .

فأول ما يجب على العاقل أن يعتمد عليه القناعة وحسم الطمع والاقتصار من الخدم والنفقات، على مالا مندوحة عنه ولا يحفظ الصحة أقل منه ، ايقل شرهه ويضعف حرصه .

واعلم أن الحدة لا تكاد تهدي إلى صاحبها صديقاً فيه خير . واللين لا يهدي لصاحبه صديق سوء . وينبغي للعاقل أن يخدم في شبابه لزمان شيخوخته كما يخدم في الصيف لزمن الشتاء قبل هجومه . واعلم أن كساد السلع أحسن من مقامها في ذمة المضطرين والمحتاجين .

هدف العلم

قال علي كرم الله وجهه : أولى الأشياء أن يتعلمها الأحداث الأشياء التي إذا صاروا رجالاً احتاجوا إليها وقال : لا تقبلن في استعمال عمالك وأمرائك شفاعة إلا شفاعة الكفاية والأمانة . وقال : لا تعدن عدة تحقرها قلة الثقة بنفسك ، ولا يغرنك المرتقى السهل إذا كان المنحدر وعراً .

الفصل الثاني

التاء المربوطة والتاء المفتوحة

أ ـ التـاء المربوطة :

١ ـ التعريف : التاء المربوطة هي التاء التي يُمكنُ أن تُلْفَظَ هاءً عند الوقف .

٢ ـ أماكنها :

أ ـ تاء الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط . فاطمة

ب ـ تاء جمع التكسير الذي لا يوجد في مفرده تاء مفتوحة . قُضاة .

جـ ـ تاء ثَمَّةَ الظرفية .

ب ـ التاء المفتوحة :

١ ـ التعريف : هي التاء التي تبقى على حالها إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكون .

٢ ـ أماكنها :

أ ـ تاء التانيث الساكنة : ذهبَتْ

ب ـ تاء الفاعل المتحركة : ذهبْتُ

جـ ـ تاء من أصل الفعل : باتَ ماتَ

د ـ تاء جمع المؤنث السالم : طاولات

هـ ـ تاء الاسم الثلاثي الساكن الوسط : بِنْت أُخْت

و ـ تاء جمع التكسير الذي يحوي مفرده تاء مفتوحة : وقت أوقات .

ز ـ تاء الاسم المفرد المذكر : زيات

ح ـ تاء الحروف : ليتَ .

تنبيهـــات :

الأول ـ "ثمةَ" الظرفية المفتوحة الأول تُكتب تاؤها مربوطة فرقاً بينها وبين "ثُمَّتَ" المضمومة الأول وهي حرف عطف .

الثاني ـ تفتح المربوطة إذا أضيف ما لحقته إلى ضمير نحو طاولة : طاولتك .

الثالث ـ يوضـع فوق تاء التأنيث المربوطة نقطتان في غير السجع والشعر نظراً للوصل لأن النقط كالشكل يتبع الوصل وأما في السجع والشعر فلا نقط . نحو : نتيجة التفريط الندامـه ، وثمرة التأني السلامه ، تكتب الندامه والسلامه دون نقط .

اللوحة الأولى

أنواع التـــاء :

١ ـ تاءات مربوطة في الأعلام :

فاطمة ، خديجة ، عبلة ، حكمة ، فريحة ، حماة ، سميرة ، عائدة .

٢ ـ تاءات مربوطة في الأسماء :

عنبة ، طاولة ، مسطرة ، مبولة ، منشرة ، مساعدة ، معونة ، نكبة ،

كربة ، دوحة ، طفولة ، الرحمة ، العودة ، القمة ، المظلمة ، ضربة ، ملحمة ، صلاة ، وفاة ، ثَمّةَ .

٣ ـ تاءات مربوطة في جمع تكسير ليس في مفردها تاء :

حُفاة ، عراة ، رعاة ، قضاة ، ولاة ، بداة ، حُماة غُزاة ، بُغاة ، قُساة ، عُفاة . سُقاة ، دُعاة ، أباة ، هُداة ، نُعاة .

٤ ـ تاءات مفتوحة للتأنيث :

جمعَتْ ، أخذَتْ ، درسَتْ ، ذهبَتْ ، وجدَتْ أكلَتْ .

٥ ـ تاءات مفتوحة ضمائر متحركة :

جمعْتُ ، أخذْتِ . درسْتَ ، ذهبْتُ ، وجدْتِ ، أكلْتَ .

٦ ـ تاءات مفتوحة من أصل الفعل :

باتَ ، ماتَ ، لفتَ ، نبتَ ، خفتَ ، ثبتَ ، بهتَ ، بكتَ ، بتَّ ، زمتَ ، ربتَ سكتَ، شتَّتَ ، صمتَ ، فاتَ ، قنتَ كبتَ، بكتَ ، مقتَ ، نصتَ افتأتَ ، نعتَ .

٧ ـ تاءات مفتوحة الاسم الثلاثي الساكن الوسط :

سَبْت ، بَيْت ، حُوت ، تَخْت ، تُوت ، زَيْت ، زِفْت ، سَمْت ، سُحْت . طَسْت ، كُمَيْت ، وَقْت نَعْت ، أَنْتَ ، أنتِ البِنت ، البَخْت البَخْت ، دَسْت ، دَشْت ، سكوتْ ، قوت قنوت ، مقت ، هَيْت لك .

٨ – تاءات مفتوحة جمع المؤنث السالم :

طاولات ، بنات ، خشبات ، علامات ، أمهات ، أوقات ، هنات، نُزُهَات ، مُفْردات ، خَزّانات ، أهرامات .

٩ – تاءات مفتوحة جمع تكسير في مفرده تاء :

أوقات ، بُيوت ، سُبوت ، تُخوت ، زُيوت ، طُسوت .

١٠ – تاءات مفتوحة الاسم المفرد المذكر : والملحق بجمع المؤنث :

زيات ، ثَبَات ، أذرعات ، عرفات ياقوت ، أولات ، ذَوَات ، جَبَروت طالوت ، العَنَت ، الفرات ، قُنُوت ، القُوتْ ، هيهات .

١١ – تاء مفتوحة من أصل الحرف :

ليت . لات . ثُمَّتَ .

التمرين الثـــاني :

عمر بن الخطاب

هو أول من لُقِّب بأمير المؤمنين ، وأول من وضع الدواوين وأول من أرسل القضاة إلى الأمصار . وأوصى الرعاةَ بالعدلِ في الرعيةِ . وقد كتب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري يوصيه :

أما بعد ! فإن للناسِ نفرةً عن سلطانهم فأعوذُ بالله أن تُدرِكَني وإياك عمياءُ مجهولةٌ وضغائنُ محمولةٌ وأهواءُ متبعةٌ ودنيا مؤثرةٌ ، فأقم الحدودَ ولو ساعةً من نهار .

قُتِلَ رحمه الله غِيلَةً ولما علمَ أن قاتلهُ أبو لؤلؤةَ غلامُ المغـــيرةِ قال : الحمدُ للهِ الذي لم يقتلني مسلمٌ .

أكثم بن صيفي

لما أوفد النعمان رهطه إلى كسرى قبل الإسلام ليظهروا فضل العرب قام أولاً أكثم بن صيفي بين يدي كسرى فقال : إن أفضل الأشياء أعاليها . وأعلى الرجال ملوكها . وأفضل الملوك أعمها نفعاً ، وخير الأزمنة أخصبها ، وأفضل الخطباء أصدقها الصدق منجاة ، والكذب مهواة ، والشر لجاجة ، والحزم مركب صعب ، والعجز مركب وطىء . آفة الرأي الهوى . والعجز مفتاح الفقر ، وخير الأمور الصبر . حسن الظن ورطة . وسوء الظن عصمة . إصلاح فساد الرعية خير من إصلاح فساد الراعي . من فسدت بطانته كان كالغاص بالماء . شر البلاد بلاد لا أمير بها . شر الملوك من خافه البريء . المرء يعجز لا محالة . أفضل الأولاد البررة . خير الأعوان من لم يراء بالنصيحة . أحق الجنود بالنصر من حسنت سريرته . يكفيك من الزاد ما بلّغك المحل ، حسبك من شر سماعه . الصمت زين وقليل فاعله . البلاغة الايجاز . من شدد نفّر ومن تراخى تألّف .

فتعجب كسرى من أكثم ثم قال : ويحك يا أكثم ما أحكمك وأوثق كلامك لو لم يكن للعرب غيرك لكفى .

قال أبو الحسن الأنباري يرثي الوزير ابن بقية عندما صلبه عَضُدُ الدولة :

عُلُوٌّ في الحياةِ وفي المماتِ ... لحقٌّ تلك إحدى المعجزاتِ

كأنَّ الناسَ حولَكَ حين قاموا ... وفودُ نداكَ أيامَ الصِّلاتِ

كأنكَ قائمٌ فيهم خطيباً ... وكُلُّهُمُ قيامٌ للصَّلاةِ

ولما ضاقَ بطنُ الأرضِ عن أن ... يَضُمَّ علاكَ من بعد الوفاةِ

أصاروا الجوّ قبرَك واستعاضوا ... عن الأكفانِ ثوبَ السافياتِ

ولم أرَ قبل جِذْعِك قطُّ جَذْعاً ... تمكّنَ من عناقِ المكْرُماتِ

أسأتَ إلى النوائب فاستثارت ... فأنت قتيل ثأر النائباتِ

ولو أني قَدَرْتُ على قيامٍ ... بفرضِكَ والحقوقِ الواجباتِ

ملأْتُ الأرضَ من نَظْمِ القوافي ... ونُحتُ بها خلافَ النائحاتِ

ولكني أُصبِّرُ عنك نفسي ... مخافةَ أنْ أُعدَّ من الجُناةِ

ومالك تربةٌ فأقولُ تُسقى ... لأنك نَصْبُ هطلِ الهاطلاتِ

عليك تحيةُ الرحمن تترى ... برحماتٍ غوادٍ رائحاتِ

لا تكن ليناً فتعصرَ ولا يابساً فتكسرَ

طلب زياد رجلاً ، فلجأ إلى أمير المؤمنين معاوية واحتمى به ، فكتب زياد إلى معاوية يقول له : إن هذا اللين مسيء لشؤوني ومفسد لأعمالي ، إذا طلبت امرأ لجأ إليك ولاذ بك . فكتب معاوية إليه يقول : إنه لا ينبغي لنا أن نسوس الناس بسياسة واحدة فيكون مقامنا مقام رجل واحد ، ولكن فلتكن أنت للشدة والخشونة ولأكن أنا للرأفة والرحمة فيستريح الناس فيما بيننا

الفصل الثالث

التنوين

التنوين نون ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء لفظاً وتفارقها خطاً ووقفاً . فرقاً بين المعرفة منها والنكرة فما نون كان نكرة ، وما لم ينون كان معرفة وهو ثلاثة أقسام .

١ ـ **تنوين التمكين** : وهو اللاحق للأسماء المعربة المنصرفة كرجلٍ و كتابٍ

٢ ـ **تنوين التنكير** : وهو ما يلحق بعض الأسماء المبنية كاسم الفعل والعلم المختوم بـ و (يه) فرقاً بين المعرفة منها والنكرة . فما نون كان نكرة وما لم ينون كان معرفة مثل : صهْ صهٍ ، ومهْ مهٍ ، وسيبويهْ وسيبويهٍ ومعنى مررت بسيبويهٍ آخر أي رجل آخر مسمى بهذا الاسم .

٣ ـ **تنوين العوض** : وهو إما أن يكون عوضاً عن مفرد وهو ما يلحق كلاً وبعضاً وأياً عوضاً عما تضاف إليه نحو كلٌ يموت أي كل إنسان ، وإما أن يكون عوضاً عن جملة وهو ما يلحق إذ عوضاً عن جملة تكون بعدها . مثل فلولا إذ بلغت الروح الحلقوم وأنتم حينئذ تنظرون أي حين إذ بلغت الروح الحلقوم .

أما في الكتابة فالتنوين عبارة عن فتحتين أو كسرتين أو ضمتين توضعان في آخر الاسم النكرة الذي خلا من أل التعريف والإضافة . رجلاً رجلٌ رجلٍ .

١ ـ تنوين النصب عبارة عن فتحتين توضعان على ألف بعد آخر حرف من حروف الاسم مثل رأيت ولداً .

٢ ـ تمتنع ألف تنوين النصب في الحالات الآتية : الاسم المنتهي بتاء مربوطة

طاولةٌ ، الاسم المنتهي بألف لينة سواء رسمت ياء أم ألفاً مثل فتىً وعصاً ، الاسم المنتهي بهمزة فوق ألف ملجأً ، الاسم المنتهي بهمزة بعد ألف عناءً .

٣ – الاسم المنتهي بهمزة مفردة إذا نون بتنوين النصب نلاحظ الحرف الذي يأتي قبل الهمزة فإن كان هذا الحرف لايتصل بما بعده بقيت الهمزة منفردة مثل أخذت جزءاً . أما إذا كان الحرف الذي يأتي قبل الهمزة يتصل بما بعده كتبت الهمزة على نبرة مثل عبئاً .

اللوحة الثانية

ممنوعات تنوين النصب :

١ – اسم منون في آخره ألف فوقها همزة :

ممْلأً ، مَنْشَأً ، مَنْسأً ، مَنْشَأً ، مَنْفَأً ، مَوْبأً ، مَوْضَأً ، مُتَوَكأً ، مَفْقَأً ، مَقْرَأً ، مَكْدأً ، مَكْلأً ، مُلأْلأً ، مَلْطأً ، مَلْزأً ، مَدْنأً ، مَذْرأً ، مَرْبأً ، مَرْزأً ، مَرجأً ، مَزْنأً ، مَعْبأً ، مَفْتَأً ، مَلجأً ، مَبْدأً مَبْرأً ، مَخبأً مَجْبأً مَخْطأً ، مَخْسأً ، مَدْرأً .

٢ – اسم منون في آخره همزة قبلها ألف .

وَباءً ، عفاءً ، إخاءً ، بَهاءً ، إباءً ، خباءً ، دَاءً ، إرْجاءً ، شَقَاءً ، عَناءً سَماءً ، دواءً مسَّاءً هُراءً ، مِعْطاءً ، وَفاءً ، هواءً ، حَياءً رِداءً ، فَنَاءً ، دُعاءً .

٣ ـ اسم منون في آخره همزة قبلها حرف ساكن لايتصل بما بعده :

جُزْءاً ، بِدءاً ، رِدءاً ، سُوءاً ، وُضُوءاً ، مَوْبوءاً ، مَخْبوءاً ، مَجْزوءاً مَمْلوءاً . مقروءاً . مبدوءاً

٤ ـ اسم منون في آخره همزة قبلها حرف ساكن يتصل بما بعده :

عِبْئاً ، هَنيئاً ، مَريئاً ، دِنئاً ، بُطئاً ، خِطئاً شِطئاً ، فَيْئاً ، شَيئاً ، جَريئاً ، وَبيئاً ، رَديئاً ، بَطيئاً ، وَضيئاً .

٥ ـ اسم منون في آخره ألف لينة :

فَتىً ، قُرىً ، ذُرًا ، نَوىً ، قِلىً ، هُدىً ، صَدىً ، مدَى مِنًى ، عَصاً ، رُباً ، نَدىً

٦ ـ اسم منون في آخره تاء مربوطة :

ظَالمةً ، طاولةً ، عَباءةً ، عالةً ، سالمةً ، مراقَبَةً ، هاويةً ، ساقِطةً ، واقِفةً ، نائمةً ، سَليمةً ، عَليمةً ، ضَرْبَةً ، هناءةً .

التمرين الثالث :

ملاجيء العاجزين

علمت أن جمعيةً خيريةً بنت مأوىً للعاجزين وملجأً للأيتام . وقد عينت لإدارة هذين المنزلين فتىً جريئاً مؤمناً بواجبه عطوفاً على المساكين . لقد حمل هذا الفتى عبئاً ثقيلاً ، ولكنه كان نشيطاً محباً عمله يشتغل صباحاً ومساءً لايفتر ولايني ، يتم أعماله جزءاً بعد جزءٍ لئلا تتراكم عليه . وقد نال سكان الملجأين تحت رعايته راحةً وهناءةً ، وتعلم الأطفال منهم عملاً يدر عليهم رزقاً يغنيهم عن سؤال الناس .

مقابلة الإساءة بالإحسان

يحكى أن زبيدة العباسية كانت جالسة ذات يوم في قصرها ، فدخلت عليها حاجبتها تقول : إن امرأة جميلة عليها ثياب بالية تريد الدخول عليك . وتقول إنها تعرفك من قديم . فأنكرت زبيدة المرأة ولكن من حضر من جواريها طلب الإذن للمرأة بالدخول فأذنت لها فدخلت امرأة معتدلة جميلة الصورة ترتدي رداءً مرقعاً وجعلت تمشي على استحياء حتى انتهت إلى باب المجلس فسلمت فردت زبيدة عليها السلام وقالت لها : من أنت ؟ قالت : أنا طريدة الزمان وطريحة الحدثان ماتت رجالنا واختلت أحوالنا وجفانا الصديق وكدنا نلقى على الطريق ، فقالت لها زبيدة : انتسبي ، فقالت : أنا ربيبة بنة مروان بن محمد ، فقالت زبيدة : لاحياك الله ولا سلم عليك ، ثم ذكرتها ببعض حوادث حصلت منها في زمن عظمتها فبكت وقالت : يابنة العم وأي شيء أعجبك من الإساءة وقطع الرحم حتى تقتدي بي في ذلك . ثم انصرفت ، فندمت زبيدة على ما حصل منها وبعثت جواريها إليها فلم ترجع . فقامت تعدو خلفها حتى أدركتها في الدهاليز فاعتذرت إليها فرجعت . ثم أمرت زبيدة جواريها فأدخلنها الحمام وأحضرن لها أصنافاً من الثياب فاختارت منها ما شاءت وتطيبت وأقبلت ، فقامت إليها زبيدة وعانقتها ورفعت مجلسها ولما دخل الخليفة قصت عليه القصة فشكرها وأمرها أن تعد لها مقصورة وجواري تخدمنها .

رأيت فتى جريئاً بدأت بدءاً سهلاً
شربت ماءً عذباً وجدت دفئاً جميلاً
دخلت ملجأً آمناً أحسست راحةً وهناءةً
زرت جميعةً خيريةً حملت عبئاً ثقيلاً

الفصل الرابع

المد

١ – إذا اجتمع في الكلمة همزة فوق الألف وبعدها ألف مد تقلب الهمزة مدة فوق ألف المد « آ » بشرط ألا تكون ألف المد ضمير تثنية الفعل ولا ألفاً ترسم ياء مثل ظمآن ، فإن كانت ألف المد ضمير تثنية الفعل أو ألفاً ترسم ياء بقيت على حالها ولم تقلب مداً نحو : قرأا رأى .

٢ – إذا جاءت ألف تثنية الاسم بعد الهمزة المفردة، فإن كان الحرف الذي أتى قبلها من الحروف التي لا تتصل بما بعدها بقيت الهمزة مفردة مثل جزءان .

وإن كان الحرف الذي أتى قبلها من الحروف التي تتصل بما بعدها كتبت الهمزة على نبرة مثل عبئان دفئان .

٣ – الفعل المنتهي بهمزة إذا لحقته ألف الاثنين بقيت الهمزة على حالها ولم تنقلب مداً . مثل قرأا . يبدأان .

٤ – الاسم المنتهي بهمزة إذا لحقته ألف الاثنين وكانت الهمزة قبلها ألفاً انقلبت الألفان مداً مثل ملجآن . فإن كان ماقبلها مكسوراً أو مضموماً طبقت عليها قاعدة الهمزة في وسط الكلمة ووضعت على حرف يناسب أقوى الحركتين . مثل لؤلؤان مبطِئان .

٥ – إذا اجتمع همزة ومدة وشدة حذفت الهمزة واكتفي أثناء الكتابة بالمد مثل لآّل ، لبائع اللآلىء وسآّل لكثير السؤال .

٦ – الهمزة المشددة تعطى حكم الهمزة المتحركة بعد متحرك . نحو : ترأّس ترؤّس . مترئّس .

اللوحة الثالثة

أنواع حروف المد

١ – أسماء فيها ممدود :

ملآن ، ظمآن ، ملجآن ، مبدآن ، مخبآن منشآن ، مرفـــآن ، مرزآن ، مشنآن ، مفقآن ، مرزآن ، نبآن .

٢ – أفعال في آخرها همزة ولحقتها ألف الاثنين :

قرأا ، يقرأان ، بدأا ، يبدأان لجاا ، يلجاان ، نشاا ، ينشـاان ، أوماا ، يومئان ، لألأا ، يلألئان ، فقاا ، يفقاان ، توكاا ، يتوكاان ، هدأا ، يهدأان ، كافاا ، يكافئان ، فجاا ، يفجاان .

٣ – أسماء في آخرها همزة مفردة ودخلتها ألف التثنية ، الهمزة لا تتصل بما قبلها

جزءان ، بدءان ، موبوءان ، مقروءان ، ردءان مرزوءان ، مبدوءان، مجزوءان ، مخبوءان ، رزءان ، بدءان .

٤ – أسماء في آخرها همزة مفردة ودخلتها ألف التثنية ، الهمزة تتصل بما قبلها .

عبئان ، دفئان ، بطئان ، شطئان ، جريئان ، بطيئان ، كفئان، شيئان ، خبيئان ، رديئان ، فيئان ، بريئان ، خطيئات ، بطيئات ، جريئات ، بريئات :

التمرين الرابـــع :

الجنديان الجريئان

انقض جنديان جريئان من جنودنا الأبطال على العدو انقضاضاً . وذلك عندما تقدم نحوهما جنديان عدوان بطيئان في زحفهما رديئان في غدرهما على مواقع جنودنا الأمامية .

أما الجنديان العربيان فقد هدأا قليلاً ثم بدأا زحفهما باتجاه الجنديين المغيرين . ووقفا لهما وقفة الأسود . وصمدا لهما صمود الأبطال . وأبادا المغيرين وأثبتا للأعداء ولوطنهما العربي أنهما كفئان لكل عمل يسنده إليهما وطنهما الغالي

مواطنـون صالحـون

ما يكاد الصبح يتنفس حتى ينهض أبو خالد من نومه ، ويتوجه إلى حقله يصحبه ولداه الجريئان ليساعداه ، ويقبل الفلاحون الثلاثة على الأرض بقلوب فياضة بالأمل وسواعد تواقة إلى العمل ، فتسوى التربة ، وتعد ساقيتان لهما شطئان رقيقان ترويان التربة الحمراء .

أما أُم خالد فتحلب الماشية ، وتنظف البيت ، وتساعد زوجها وولديها عند الحاجة : فما أجمل هذه الحياة التي تقوم على التعاون المثمر وما أعظم هذين المجاهدين البريئين اللذين يضربان لنا كل يوم مثلاً رائعاً في الصبر والجلد .

آداب المجـالسة

إذا جلست فأقبل على جلسائك بالبشر والطلاقة وليكن مجلسك هادئاً وحديثك مرتباً ، واحفظ لسانك من خطئه ، وهذب ألفاظك ، والتزم ترك الغيبة ومجانبة الكذب ، والعبث بإصبعك في أنفك وكثرة البصاق والتمطي والتثاؤب والتشاؤم ، ولا تكثر الإشارة بيدك واحذر الإيحاء بطرفك إلى غيرك ، ولا تلتفت إلى من وراءك ، فمن حسنت آداب مجالسته ، ثبتت في الأفئدة مودته وحسنت عشرته ، وكملت مروءته .

الباب الثاني

في الهمزة

الفصل الخامس

كتابة الهمزة

الهمزة أول حروف الهجاء وهي الألف التي تقبل الحركات فإن رسمت على ألف سميت الألف اليابسة كهمزة أعطى وسال . وتقابلها الألف اللينة وهي الألف التي لا تقبل الحركات . كألف قال ودعا ورمى.

والهمزة تقع في أول الكلمة كأعطى ، وفي وسطها كسأل . وفي آخرها كالنبأ . والألف اللينة تقع في حشو الكلمة كقال . وفي آخرها كدعا ولا تقع في أولها لأنها لا تكون إلا ساكنة ، وأول الكلمة لا يكون إلا متحركاً .

والهمزة في أول الكلمة على ستة أنواع :

الأولى : همزة الأصل . وهي التي تكون من بنية الكلمة . كهمزة أخذ وأب وأم وأخت وإن وإذ .

الثانية : همزة المخبر عن نفسه وهي التي تكون أول المضارع المسند إلى المتكلم الواحد . كهمزة أكتبُ وأقرأ وأحسنُ

الثالثة : همزة الاستفهام وهي كلمة برأسها يؤتى بها للاستخبار عن أمر مثل أتكون من الفائزين ؟

الرابعة : همزة النداء وهي كلمة برأسها أيضاً يؤتى بها لنداء القريب مثل : أعبد الله . تناديه وهو منك قريب .

الخامسة : همزة الوصل .

السادسة : همزة الفصل وتسمى همزة القطع أيضاً .

والهمزة حرف لا صورة له في الخط وإنما يكتب غالباً بصورة الألف أو الواو أو الياء لأنها إن سهلت انقلبت إلى الحرف الذي كتبت بصورته لذلك ترى أنهم لم يراعوا في كتابتها هجاءها . إلا إذا ابتدىء بها . أما إن توسطت أو كانت في موضع الوقف فلم يراعوه بل راعوا ما تسهل إليه في الحالتين ، فكتبوها على ما تسهل إليه من ألف أو واو أو ياء والتي لا تسهل لم يكتبوها على حرف بل رسموها قطعة منفردة هكذا (ء) .

فالقياس في كتابة الهمزة أن تكتب بالحرف الذي تسهل إليه إذا خففت في اللفظ فالهمزة في مثل : سأل وقرأ ويسأل تكتب بالألف لأنها تسهل إليها فنقول : سال وقرا ويسال ويقرا . وفي مثل سؤال وزؤام ولؤم ولؤلؤ تكتب بالواو لأنها إذا خففت تلفظ واواً فنقول : سُوَال وزوام ولوم ولولو . وفي مثل ذئاب خطيئة مئة فئة ولآلىء ، تكتب بالياء لأنها تسهل إليها فنقول ذياب وخطية ومية وفيه ولآلي .

والهمزة إما أن تكون في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها وتوسطها إما أن يكون حقيقياً كما في سأل وإما أن يكون عارضاً وذلك إذا تطرفت واتصلت بضمير أو علامة تأنيث أو جمع أو نسبة أو ألف المنون المنصوب . مثل قرأوا . قَرَأْنَ .

الفصل السادس

الهمزة في أول الكلمة

تبدل وترسم الهمزة في أول الكلمة ألفاً سواء أكانت همزة وصل أم قطع لأنها تسهل إليها في الابتداء .

١ ـ همزة الوصل :

أ ـ التعريف :

همزة الوصل ألف زائدة تلفظ همزة يؤتى بها للتخلص من النطق بالساكن في أول الكلمات . وهي تقرأ في أول الكلام وتسقط في وسطه أي إذا كانت مسبوقة بحرف أو كلمة . تكتب ألفها ولا يتلفظ بها .

ب ـ أماكنها :

١ ـ **في الأفعال** : إذا بدىء الأمر الثلاثي بهمزة تكون همزته همزة وصل وكذلك ماضي وأمر ومصدر الفعل الخماسي وماضي وأمر ومصدر الفعل السداسي .

٢ ـ **في الأسماء** : الأسماء الآتية مبدوءة بهمزة وصل . ابن ابنة ابنم ابنان ابنتان اثنان اثنتان امرؤ امرأة امم واست امرآن امرأتان اسمان وأيمن .

٣ ـ **همزة أل التعريف** : همزة وصل أيضاً .

جـ ـ **حركتها** : حركة همزة الوصل الكسر دائماً إلا في الفعل المضموم عين المضارع فتكون حركة همزة الوصل فيه مضمومة .

فتَح يفتح اِفتَح كتب يكتُب أُكتُبْ

٢ ـ همزة القطع :

أ ـ التعريف : همزة القطع همزة تأتي في أول الكلمة وفي وسطها وهي همزة تقرأ وتكتب ولا تسقط في درج الكلام .

ب ـ أماكنها : تأتي في الأسماء والأفعال والحروف وتأتي في أولها كما تأتي في وسطها .

ج ـ حركتها : تقبل جميع الحركات وتكتب فوق الألف إذا كانت مفتوحة أو مضمومة وتكتب تحت الألف إذا كانت مكسورة ؟

ملاحظـــة :

١ ـ تبقى همزة القطع على حالها عندما يسبقها بعض الحروف (و ، ف ، س ، ب ، ل ، ك) . مثل وأنت ، لأنك ، كأنك .

٢ ـ تتغير همزة القطع في الكلمات الثلاث الآتية : (لئن ، لئلا ، هؤلاء) .

٣ ـ إذا سميت بما فيه همزة وصل كالإثنين اسم لليوم والخميس اسم لليوم صارت همزته همزة قطع .

٤ ـ إثبات همزة الوصل في درج الكلام لحن وشاذ بالضرورة .

٥ ـ كتبت الهمزة الساكنة بعد همزة وصل مضمومة على واو اؤتمن والساكنة بعد همزة وصل مكسورة على ياء ائتوا وائتمن أخاك لائتمامه بذوي الفضل ، ائتم بهم ، هـــذا إذا لم يسبق الهمزة الأولى فاء أو واو وإلا حذفت الهمزة الأولى وكتبت الثانية وهي فاء الكلمة على ألف نحو فأتمن وأتزر ، وعلة الحذف الفرار من الجمع بين ألفين صورة همزة الوصل وصورة الهمزة التي هي فاء الكلمة مع كون الفاء والواو شديدي الاتصال بما بعدهما .

هذا عند أمن اللبس أيضاً وإلا رجع إلى الأصل وكتبت الهمزة على ياء بعد ألف الوصل نحو فائتلف وائتم فإنك لو كتبت الهمزة على ألف يلتبس الأول بالفعل أتلف والثاني بأتم . من الإئتلاف والإئتمام اللذين دخلت عليهما الفاء أو الواو .

تنبيه على الهمزة في أول الكلمة

كل همزة في أول الكلمة وليها حرف مد كتب ذلك الحرف من جنس حركة الهمزة التي قبله نحو أومن . إيماناً أوتي إيتاء . إلا إذا كانت الهمزة مفتوحة فيحذف حرف المد بعدها ويعوض عنه بمدة نحو : آمن آتى .

وكل همزة جاءت في أول الكلمة مضمومة أو مكسورة أو مفتوحة ودخلت عليها همزة الاستفهام أو النداء ، كتبت همزة الكلمة التي توسطت تنزيلا حرفاً من جنس حركتها نفسها . كما هو رأي الجمهور . تقول في الاستفهام مع المضموم الأول أؤلقي . أؤكرم . وتقول في الاستفهام مع المفتوح أألقى أأكرم . وتقول في الاستفهام مع المكسور أئلقاء . أئكراماً . وتقول في النداء مع المضموم الأول أؤستاذي . أؤمي . وتقول في النداء مع المفتوح الأول أأحمد أأخي . وتقول في النداء مع المكسور الأول أئبراهيم أئسحاق .

وقال ابن مالك إن الهمزة تكتب ألفاً على أصلها في الاستفهام والنداء هكذا أأستاذ أأحمد . أألقي أإلقاء . لأنها بمقام الكلمة المستقلة وهو الأحسن ومذهب أغلب النحويين عليه .

اللوحة الرابعة

همزات وصل :

١ - أمر ثلاثي : اكتب ، ابحث، اجمع ، اسحب، اعلم ، اهرب ، احفظ افهم ، اكسر .

٢ - ماضي الخماسي : اجتمعَ انتزعَ ، التف ، انحازَ ، اقترعَ انمحى ، اقترحَ ، امتزجَ .

٣ ـ أمر الخماسي : اجتمعْ ، انتزعْ ، التفْ انحزْ ، اقترعْ ، انمحِ ، اقترحْ ، انمزج .

٤ ـ مصدر الخماسي : اجتماع ، انتزاع ، التفاف ، انحياز ، اقتراع ، انمحاء اقتراح ، انمزاج .

٥ ـ ماضي السداسي : استولى ، استغفرَ ، استنفذ ، استهوى ، استكبرَ ، استدبر ، استصغر ، استهانَ .

٦ ـ أمر السداسي : استول : استغفرْ ، استنفذ ، استهو ، استكبرْ ، استدبرْ ، استصغرْ ، استهنْ .

٧ ـ مصدر السداسي : استيلاء ، استغفار ، استنفاذ ، استهواء ، استكبار ، استدبار ، استصغار ، استهانة .

٨ ـ أسماء : ابن ، ابنة ، ابنم ، ابنان ، ابنتان اثنان ، اثنتان ، امرؤ امرأة ، امرآن ، امرأتان ، اسم اسمان ، است ، وايم الله .

٩ ـ الـ التعريف : الرجل ، الاستفهام ، المرأة ، الولد ، الطفل ، البلد ، الشمس ، الاهتمام .

همزات قطع :

١ ـ فوق الألف لأنها مفتوحة أو مضمومة :

أنا ، أنت ، أهتم ، أخت ، أطيع ، أخذ ، أكل ، أعرب ، أجمعَ أعرب ، أفهمَ .

٢ ـ تحت الألف لأنها مكسورة :

إلى ، إليك ، إليّ ، إفك ، إضراب ، إعراب ، إحسان .

٣ ـ موصولة بحروف لم تتغير :

بأموري ، سأطيع ، سأساعد ، كأنك،لأمي،فأطاع،كأخيك،لأنك.وأمي

٤ ـ همزة القطع المتغيرة :

لئلا يكون على الناس حرج . لئن لم تنته لأعاقبنك ، هؤلاء إخواني.

٥ ـ همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة :

اؤْتُمن ، اؤْتُزِرْ ، اؤْتُمّ به .

٦ ـ همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مكسورة :

ائت ، ائتم ، ائتمن ائتزر ائتلف .

٧ ـ همزة قطع ساكنة بعد همزة وصل مضمومة أو مكسورة وسبقت بفاء أو واو :

فأتمن ، وأتزر ، وأتم ، وأتلف

التمرين الخامس :

أفلاطون

ولد قبل ميلاد المسيح عليه السلام بأربعمائة وثلاثين سنة بإحدى جزائر بحر الأرخبيل ، وكانت تلك الجزيرة المسماة أجينة تابعة لأثينا إذ ذاك . وهو من أسرة ذات حسب ومجد وقد اشتغل بالشعر في حداثة سنه . ثم نبا عنه واشتغل بالعلوم

الرياضية ولما بلغ عمره اثنتين وعشرين سنة ذهب إلى سقراط وجعل يأخذ عنه العلوم الفلسفية . ثم هجر أوطانه في طلب العلم والوقوف على العادات والأخلاق والاطلاع على المعتقدات .

وقد ذهب إلى إيطاليا وتلقى دروساً فيها على فلاسفتها ثم هجرها وذهب إلى القيروان بتونس . ومنها سافر إلى مصر ليطلع فيها على اعتقادات أهلها . ثم سافر إلى صقلية لمشاهدة عجائبها فائتلف بملكها يومئذ ائتلاف الروح بالجسد وأعلى مجلسه بادىء بدء ثم نما البغض بينهما أخيراً لجراءته وظلم الملك حتى آل الأمر إلى بيعه لامرىء بالقيروان بثمن بخس . وقد أرخى له سيده عنان الحرية وأطلقه فمضى إلى أثينا وأنشأ مدرسة جامعة في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة قبل الميلاد . ومات وعمره اثنتان وثمانون سنة .

كان يبني فلسفته على الفكر والخيال وأما أرسطو فكان يبنيها على المشاهدات والتجارب ولذا فاق أستاذه .

الوأد

يقال : وأد الموءودة يئدها دفنها حية . والموءودة اسم كان يقع على المدفونة حية من بنات العرب . وقال بعض اللغويين الموءودة من الوأد وهو الثقل كأنها سميت بذلك لأنها تثقل بالتراب حتى تموت .

قال الهيثم بن عدي : كان الوأد في قبائل العرب كافة ولكن كان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الإسلام وقد قل ذلك فيها إلا من بني تميم فقد تزايد ذلك فيهم .

وكانت مذاهب العرب مختلفة في الوأد وقتل الأولاد . فمنهم من كان يئد البنات من زيادة الغيرة ومخافة لحوق العار ، وهم بنو تميم وكندة وبعض قبائل أخرى .

ومنهم من كان يئد من البنات من كانت زرقاء أو كسحاء أو نحو ذلك تشاؤماً بذلك . ولكن غالب العرب كان على الطريقة الأولى . ومنهم من كان يقتل أولاده البنين والبنات خشية الانفاق ومخافة الفقر ومنهم من كان ينذر إذا بلغ بنوه عشرة نحر واحداً منهم كما فعله عبد المطلب .

وكيفية الوأد أن الرجل إن أراد قتل البنت تركها ، حتى إذا كانت سداسية قال لأمها طيبيها وزينيها حتى أذهب بها إلى أحمائها . وقد حفر لها بئراً في الصحراء فإذا بلغ بها البئر قال لها انظري فيها فإذا نظرت دفعها من خلفها وهال عليها التراب حتى تستوي البئر بالأرض .

وكذلك إذا قربت ولادة الحامل حفرت حفرة فمخضت على رأس تلك الحفرة فإذا ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة وإذا ولدت ولداً حبسته .

وأول الوأد كان في ربيعة ، وذلك أنهم أغير عليهم فنهبت بنت لبعض أمرائهم فاستردها بعد الصلح فاختارت من هي عنده وآثرته على أبيها فغضب وسن لقومه الوأد .

وفي كلام الميداني أن بني تميم منعوا الملك الأتاوة فجرد إليهم النعمان بن المنذر أخاه الريان مع إحدى كتائبه المسماة دوسر ، وكان أكثر رجالها من بكر بن وائل . فاستاق نعمهم وسبى ذراريهم ، فجاءت وفود بني تميم إلى النعمان وكلموه في الذراري فجعل الخيار في ذلك إلى النساء ، فاختلفن في الخيار واختارت بنت لقيس بن عاصم سابيها على زوجها ، فنذر قيس بن عاصم أن يدس كل بنت تولد له في التراب فوأد بضع عشرة بنتاً .

حكمة :

حَسُنَ خُلُقُ من صبر على سيءِ الخلقِ . والحِلم لا يُنْسَبُ إلا لمن قدر على السطوة وعفا . من حزن فليسمع الأصوات الحسنةَ فإن النفس إذا حزنت خَمَدتْ نارُها وإذا سمعت مايطربها اشتعل منها ما خمد . في الانسان

طبائع أربع العقل والهوى والشهوة والعفة . فالعقل يعاتب الهوى والهوى يقاتل العقل والعفة تعاتب الشهوة والشهوة تقاتل العفة . والانسان مسلط على مشيئته ، فمن عمل خيراً جُوزي به ومن عمل شراً كُوفىء عليه .

حِكم :

حكى الأصمعي قال : مر بي أعرابي سائلاً فقلت له : كيف حالك ؟ قال : أسأل الناس إلحافاً فيعطوني كرهاً فلا يُؤْجَرون على ما يعطوني ولا يُبارَك لي فيما آخـــذ .

كان الحسن بن علي في دعوة فاستبطأ الطعام فقال : ائتوني بالحيوان نأنس به إلى أن يأتي الطعام .

رأى بعضهم زنجياً يبكي فقال : كأنما هو مطبخ يقطر سقفه ماء .

قال النبي ﷺ : ثلاثٌ من كُنَّ فيه فهو مؤمن : إذا قال صدق وإذا وعد وفى وإذا اؤتمن لم يَخُنْ .

قال رجل لعمر بن الخطاب : إن فلاناً رجلٌ صدقٍ فقال : هل سافرت معه أو ائتمنته ؟ قال : لا . قال : إذن لا تمدحه لعلك رأيته يطأطىء رأسه في المسجد .

قال قتادة يوماً : ما نسيت شيئاً قط ثم قال : يا غلام ائتني بنعلي فقال له الغلام : أليس نعلك في رجلك ؟ وكان قد نسيه . سئل جعفر بن يحيى عن أوجز كلام فقال : قول سليمان إلى ملكة سبأ : إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلوا علي وأتوني مسلمين .

إذا استأذنتكم نساؤكم بالليـــل إلى المسجد فأذنوا لهن . عاش قس بن ساعدة الإيادي ستمائة سنة وكان من عقلاء العرب وحكمائهم وهو أول من آمن بالبعث وأول من قال في الخطبة أما بعد .

لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني ملياً . لئلا يكون دُولة . لئن لم تنتهوا لنسفعاً بالناصية ناصية كاذبة خاطئة .

قيل لأعرابي جبان : ألا تعرف معنى القتال فإن الله قد أمرك به فقال : إني لأبغض الموت على فراشي فكيف أمضي إليه ركضاً .

قال ابن سينا : ليعلم أن أفضل الحركات وأمثل السكنات الصيام ، وأنفع البر الصدقة ، وأزكى السر الاحتمال وخير العمل ما صدر عن خالص نية . والحكمة أم الفضائل . ومعرفة الله أول الأوائل .

حكى أعرابي أنه أخذ جرو ذئب فرباه بلبن شاة عنده وقال : إذا ربيته مع الشاة يأنس بها فيذب عنها ويكون أشد من الكلب ، فلما قوي وثب على شاته فافترسها فقال الأعرابي :

أكلتَ شُويهتي وربيت فينا ... فمن أنباك أن أباك ذيبُ

مشكلة تدريس الإنشاء

إنها مشكلة عصية تتضاءل بجانبها جميع مشكلات تدريس العربية . والسبب تهيب التلاميذ من المشاركة في الإنشاء الشفوي والكتابي ، فإذا حمل أحدهم على الكلام ، قام بطيئاً تتنازعه الرهبة والخوف . وفقر التلميذ في الألفاظ والجمل وعامل الانطواء وتهيب الحديث إلى الجماعة يقف عائقاً كبيراً أيضاً . ولعل الآباء والمربين مسؤولون عن هذا النقص لأن بعض الآباء يسيئون إلى تنشئة أولادهم ، وذلك عندما يحرمونهم من المشاركة في الحديث معهم أو التعبير عن آرائهم . ومثل هؤلاء الأطفال ينشؤون وفي نفوسهم رهبة من الحديث إلى الجماعة أو الكتابة إليها . فعلينا بتشجيع أبنائنا وبإغناء محصولهم اللغوي بكثير من الجمل الجميلة والتعبيرات المفيدة .

الفصل السابع

الهمزة في وسط الكلمة

١ ـ القاعدة :

تكتب الهمزة في وسط الكلمة على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف قبلها . أقوى الحركات الكسر وتناسبه النبرة ويليه الضم وتناسبه الواو ويليه الفتح وتناسبه الألف ويليه السكون وهو أضعف كل الحركات ، وتناسبه أن تكتب الهمزة فيه مفردة .

تُؤَجج : حركة الهمزة الفتح وما قبلها حركته الضم والضم أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على واو لملاءمتها للضم .

حينئذ : حركة الهمزة الكسر وما قبلها الفتح والكسر أقوى كل الحركات فكتبت الهمزة على نبرة لملاءمها للكسر .

يخطئون : حركة الهمزة الضم وحركة ما قبلها الكسر والكسر أقوى الحركات فكتبت الهمزة على نبرة لمناسبتها للكسر .

خؤون : حركة الهمزة الضم وحركة الحرف قبلها الفتح والضم أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على واو لمناسبتها للضم والواو الثانية للمد .

رأس : حركة الهمزة السكون وحركة الحرف قبلها الفتح والفتح أقوى من السكون فكتبت الهمزة على ألف لمناسبتها للفتح .

فئات : حركة الهمزة الفتح وحركة الحرف قبلها الكسر والكسر أقوى من الفتح فكتبت الهمزة على نبرة لملاءمتها للكسر .

٢ ـ حالات خاصة للهمزة في وسط الكلمة :

١ ـ الحالة الأولى : الهمزة المفتوحة المسبوقة بألف ساكنة تكتب على السطر : مثل قراءة .

٢ ـ الحالة الثانية : الهمزة المفتوحة أو المضمومة المسبوقة بواو ساكنة تكتب على السطر مثل : ضوءُه ضوءَه

٣ ـ الحالة الثالثة : الهمزة المفتوحة أو المضمومة أو المكسورة المسبوقة بياء ساكنة تكتب على نبرة ، مثل فيئُه فيئَه فيئِه . ومثل :

عباءة : همزة مفتوحة سبقت بألف ساكنة فكتبت على السطر .

المروءة : همزة مفتوحة سبقت بواو ساكنة فكتبت على السطر .

ضوءُه : همزة مضمومة سبقت بواو ساكنة فكتبت على السطر .

مشيئة : همزة مفتوحة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

فيئُها : همزة مضمومة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

فيئِها : همزة مكسورة سبقت بياء ساكنة فكتبت على نبرة .

اللوحة الخامسة

همزات متنوعة :

١ ـ همزة متوسطة تكتب على نبرة :

يلتئم تلئماً ، حينئذ اللئيم ، باصدقائك ، بئس ، اللائمون ، ذئب ، ذئاب ، رئة رئات ، فئة فئات ، سيئةسيئات ، يئس ، أئذا أإذا متنا ، أئنا ، أإنا لمبعوثون ، زئير ،

هائل، أئلى ، أإلى المدرسة تذهب ؟ بئر . أسئلةلئن شكرتم ، تقرئين شئتم ، ناشئة ، الخاطئة ، خائن ، فائدة ، عزائم ، وئيد ، متكئات ، أرائك ، يستهزئون ، لئلا أئنكم ، أإنكم لمبعوثون ، أئله ، أإله مع الله ، وئام ، سائق ، سائح ، رائح ، جائع ، بائع ، أفئدة ، بائس ، مطمئن ، عندئذ ، تنشئة ، تبرئة ، تدفئة ، ستائر ، فطائر ، ائتمر ، ائتم ، ائتزر ، مترئس ، عزرائيل ، ميكائيل ، إسرائيل ، جبرائيل ، رئيس ، مبدئي ، الفضائل .

٢ ـ همزة متوسطة تكتب على واو :

تؤجج ، شؤم ، أخطؤوا ، خؤون ، فؤاد ، مؤلم ، تؤجل ، التثاؤب . أأنبئكم أؤنبئكم ؟ أأونبكم أؤونبكم ؟ أأومل أؤومل ؟ أأوجل أؤوجل ؟ أأوول أؤوول ؟ أؤاخذ ، أأؤاخذ ؟ أأؤاخي أؤاخي ؟ أؤيد ، أأؤمر أؤومر ؟ أأحسن أؤحسن ؟ أأهذب أؤهذب ؟ ميؤوس يؤوس ، يؤمر ، رؤوس ، مسؤولية ، لؤم ، رؤوم ، يسيؤون ، أألقي أؤلقي ، جؤجؤ ، لؤلؤ ، سؤدد ، رؤيه ، مؤمن ، لا أؤاكلك ، لا أؤاخي ، لا أؤنبك ، لا أؤمل ، بتؤدة ، المؤازرة ، لاتؤاخذني ، تؤمل ، تؤلف ، المؤاتاة ، المؤمنون ، بؤبؤ ، مؤكدة ، هؤلاء ، نؤوم ، لؤي ، دؤوب ، بؤساء ، ذؤابه ، ترؤس ، شؤون ، يؤوب ، مرؤوس ، اقرؤوا ، اهدؤوا ، ابدؤوا .

٣ ـ همزة متوسطة تكتب على ألف :

سال ، رأب ، رأي ، رأس ، فار ، ماهول ، فجاة ، زأر ، متادب ، أأضع ، أأكتب ، كأس ، فال ، النامة ، لألا ، المرأة ، الياس ، أأياس ، ياتي ،

المآتم ، المآكل ، المآخذ ، وأى بمعنى وعد ، ملأى ، منأى ، مأوى ، رأي الأناة ، متلألىء المكافأة ، الجرأة ، المأمون ، يتأثر ، متأبط ، ابتأس ، تأمل ، ثأر ، ظمآن ، الحدأة ، قرأا ، يبدأان ، يبرأان ، يهدأان ، هدأا ، أو مأا ، نشأ ، نشأا ، ينشأان ، نكأا ، ينكأان .

٤ ـ همزة متوسطة مفتوحة بعد ألف ساكنة :

قِراءة ، عباءة ، جراءة ، رداءة ، هناءة ، بذاءة ، دناءة ، قرناءك ، وفاءه ، ساءني ، تراءى ، بناءان ، رداءان ، بكاءه ، سماءه ، وفاءان ، جزاءان ، هواءان ، مُلاءة ، ماءه ، براءة ، تثاءب ، تضاءل ، تفاءل ، تشاءم ، وراءَه ، جزاءان ، ساءه ، قراءات .

ـ همزة متوسطة مفتوحة أو مضمومة بعد واو ساكنة :

سموءل ، نبوءة ، تُوْءد ، موبوءة ، توءمان ، ضوءان ، ضوءه ، ضوءه ، مقروءه ، توءم ، ضوءان ، سَوْءة ، مروءة ، نوءه ، سَوءتان ، مُروءتان ، قراءتان ، نبوءتان ، موءودة .

٦ ـ همزة متوسطة مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة بعد ياء ساكنة :

مَشيئَة ، رديئة ، شيئين ، شيئـان ، بطيئين ، بطيئان ، بريئان ، بريئين ، يفيئان ، مجيئان ، شيئُه شيئَه شيئِه بالحركات الثلاث ، فيئُه فيئَه فيئِه بالحركات الثلاث ، هيئة ، هيئتان ، بطيئة ، جريئة ، دنيئة ، خبيئة .

تنبيـــه على النبرة

إن الحرف الأول من الحروف الهجائية بحسب الترتيب المعروف إنما هو الهمزة مصورة بخط عمودي هكذا - ا - وسموها الألف اسماً أولياً حين وضع الحروف الهجائية وذلـك لانفرادها واستقلالها وقبولها الحركات . وكما تصور خطاً عمودياً تصور واواً أو ياء ، وقد لا تصور بصورة أصلاً . ولما حدث الشكل ومنه القطعة التي هي كرأس عين هكذا (ء) سموا تلك القطعة همزة . تسميـة اصطلاحية ووضعوها فوق الألف والواو والياء بحسب ما تسهل إليه . ثم أطلق لفظ الألف الذي كان اسماً للهمزة على غيرها وهو الألف الليـنـة إطلاقاً غير وضعي ولا يزال هذا الاطلاق إلى وقتنا هذا .

ولما أشبه حرف المد في الصورة الألف قبل حدوث القطعة وفي حالة التخفيف في نحو قرا سموه بالألف اللينة ، وإن كانت الألف في الأصل اسماً للهمزة كما تقدم .

والنبرة هي الهمزة ، وجاء في الحديث الشريف . قال رجل للنبي ﷺ يا نبيء الله فقال : لا تنبر باسمي . أي لا تهمز . ولم تكن قريش تهمز في كلامها . ولمـا حج المهدي قدّم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا : أتنبر في مسجد رسول الله بالقرآن ؟ .

واعلم أن المتأخرين من علماء الكتابة هم الذين اخترعوا النبرة أي السن الصغيرة التي توكز عليها الهمزة المحذوفة الصورة في مثل هيئة . فيكتبونها هكذا « هيئة » وهو اختراع ضرره أكثر من نفعه فإن بعض المتعلمين يفهمون أنهـا همزة على ياء مع أن القطعة على السن .

والهمزة كالحرف الصحيح . غير أن لها حالات من التليين والحذف والإبدال والتحقيق . تعتل فألحقت بالأحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف . إنمـا هي حلقية في أقصى الفم ولها ألقاب : فمنها همزة التأنيث كهمزة حمراء والنفساء والعشراء ومنها الهمزة الأصلية في آخر الكلمة مثـل الحفاء والبواء والوطاء والداء . ومنهـا همزة المدة المبدلة من اليـاء والواو كهمزة السماء والبكاء والكساء والدعاء ، وقال

ابن قتيبة : ما يهمز من الأفعال وما لا يهمز بمعنى واحد وإنما رسمت الهمزة مرة واواً ومرة ياءً ومرة محذوفة بلا صورة وبدل بناء على مذهب التخفيف والتسهيل في لغة أهل الحجاز ، وهي الفصحى وعليها رسم المصحف . ولهذا كانت الكتابة عليها أولى .

وفي أيام الخلفاء الأربعة كانت الهمزة المحذوفة لا يوضع في محلها شيء وأما وضع القطعة محلها عند الحذف كوضعها فوق الواو أو الياء المصورة بدل الهمزة فهو حادث بعد حدوث الشكل مراعاة لتحقيق الهمز .

التمرين السادس :

القوة في الاتحاد

لما أشرف المهلب بن أبي صفرة أحد رؤساء جيش عبد الملك بن مروان على الوفاة ، استدعى أبناءه السبعة وبذل لهم النصائح التي تنفعهم دنيا وآخرة . ثم أمرهم بإحضار رماحهم مجتمعة وتقدم إليهم أن يكسروها واحداً فواحداً مبتدئاً بأصغرهم فلم يقدروا . فقال لهم : فرقوها وليتناول كل واحد رمحه ويكسره فكسروها بدون عناء كبير ، فعند ذلك قال لهم : اعلموا أن مثلكم مثل هذه الرماح . فما دمتم مجتمعين ومؤتلفين يعضد بعضكم بعضاً لاتنال منكم أعداؤكم غرضاً ، أما إذا اختلفتم وتفرقتم فإنه يضعف أمركم وتتمكن منكم أعداؤكم ويصيبكم ما أصاب الرماح . ثم أنشد قائلا :

كونوا جميعاً يابني إذا اعترى   خطب ولا تتفرقوا آحادا
تأبى الرماح إذا اجتمعن تكسراً   وإذا افترقن تكسرت أفرادا

الطفل الشريد

قال عبد العزيز البشري يصف طفلا شريداً : وجه مغبر شأنه . كأنه معفر بتراب قبر وصدغان غائران كأنهما من أثر خسف ، ووجنتان ناتئتان حتى أمستا كركبتي بعير . وقد لصق جلده بعظمه حتى لايقوى قبره على قشره ، إلى يوم نشره ،

وهاتان عينان دائمتا التحير والاضطراب . تتناهبان النظر من كل ناحيــة . ولو استطاعتا أن تنظرا إلى الأقطار الستة معاً في آن واحد لفعلتا .

هذه رجل ناتئة . وهذه أسمال بالية تفرقت فتوقاً وخروقاً ، تكشف من البدن أكثر مما تداري وتفضح من السوأة أعظم ما تواري على أن القدر قد أضفى عليه رداء محكم النسج متلاحم الأجزاء وناهيك برداء القدر من رداء

ليت شعري أهذا شبح من أشباح الظلام ، أم هو طيف من أطياف الأحلام تنكرها الأيدي وإن تراءت للعيون . دائم الخوف متصل الفزع يخاف من كل شيء ويفزع وإن لم ير شيئاً .

ثلاثة يناظرون عالماً من العلماء

كان أحد العلماء عاكفاً في بستان له . لايخالط أحداً من الناس . فسمع به ثلاثة من المستهزئين بأمثاله فقال قائل منهم . هلموا بنا لنناظره . فلما ذهبــوا وأجمعوا أن يسألوه أشار إليهم أن ادنوا وتكلموا . فتقدم الأول ، وقال : أنتم تقولون : الله موجود . وبناء عليه أطلب أن أرى الله . فأشار إليه أن نعم ، وتقدم الثاني وقال له أنتم تقولون إن العذاب يوم القيامة يكون بالنار ، والجن خلقت من النار فكيف تعذب النار بالنار ؟ ثم تقدم الثالث وقال : أنتم تقولون : كل شيء يؤول إلى القضاء والقدر فإن كان كما تقولون فالإنسان غير مؤاخذ على أعماله وأنا أرى أن المرء يخلق أعماله .

فما كان من هذا العالم المسؤول إلا أن أخذ حفنة من التراب وذرها في وجوههم وقال لهم : هذا جوابي لكم على ما سألتموني . فأجمعوا أمرهم على سوقه إلى المحاكمة. ومشوا به إلى الحاكم فسأله الحاكم أصحيح ما يقولون من رميك التراب في وجوههم ؟ قال : نعم ، قال له : ولم ؟ قال : لأن الأول سألني أن أريه بارئه حيث هو موجود فقل له يريني الألم الذي تألم به من حفنة التراب وأنا أريه ما يريد ، فسأله الحاكم : أيمكنك أن تريه الألم ؟ قال : لا ، قال العالم : قل إذاً ليس كل موجود يُرى .

وأما الثاني فسألني عن كيفية عذاب الجن بالنار يوم القيامة واستبعد إيـلام الشيء بمادته . فقل له لم تألم من التراب وهو مخلوق منه ؟.

وأما الثالث فسألني عن معنى القضاء والقدر ، وقال لي لا بد أن أسلم بأن المرء مجبور على أعماله ونسي ما للإنسان من الاختيار الكسبي . فإذا كنت لا اختيار لي فيما فعلت به من ذر التراب . فلم ساقني إلى المحاكمة ؟.

فنطق الحاكم قائلا لهم : لاتروموا أن تحيطوا بالله خبرة . فإنه أعظم من أن تدركه فطن المخلوقات إلا من آثاره .

حِكَم

تاج المروءة التواضع . وضاعة النفوس أبضر من وضاعة الأجساد . ارفض أهل الدناءة تلزمك المهابة . لاتكن حاطباً في غير حبلك وموقداً ناراً ضوءُهـا لغيرك . لاتكن على الإساءة أقدر منك على الإحسان . الحلم والأناة توءمان ينتجهما علو الهمة . أول المروءة طلاقة الوجه والثانية التودد والثالثة الفصاحة . قال ابن عائشة القرشي : « لولا أن المروءة صعب محملها لما ترك أصحاب اللؤم للكرام منها شيئاً » . ليس من المروءة أن تكون أوانيك من الذهب والفضة وجارك طاو وغريمك عار . المروءة أنك لاتعمل عملا في السر تستحي منه في العلانية .

أفضل من السؤال ركوب الأهوال . مصادقة اللئام ندامة . قيل للإسكندر « مابك تعظم مؤدبك أكثر من تعظيمك لأبيك » فقال : « إن أبي سبب حياتي الفانية ومؤدبي سبب الحياة الباقية » . إذا ماخلوت من المؤنسين فاجعل المؤانس لك الكتاب . كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . العديم من احتاج إلى لئيم . زئير الأسد يشبه صولته . أذل الناس معتذر إلى لئيم الناس . يرونك بقدر تصويرك لنفسك فإن أعززتها رئيت عزيزة وإن أهنتها رئيت مهانة . الجاهل في خطئه يذم غيره وطالب الأدب يذم نفسه والأديب لايذم نفسه ولا غيره . إذا كنت رئيساً فلا يكن من شأنك حب المدح والتزكية فإنك إن عرفت بهما تفتح على نفسك باب الغيبة والضحك عليك .

الفصل الثامن

الهمزة في آخر الكلمة

قاعدة :

تكتب الهمزة في آخر الكلمة على حرف يناسب حركة الحرف قبلها . أقوى الحركات الكسر وتناسبه الياء ويليه الضم وتناسبه الواو ويليه الفتح وتناسبه الألف ويليه السكون وتناسبه ان تكون الهمزة على السطر منفردة . مثال :

مبطىء : الحرف قبل الهمزة هو الطاء وحركته الكسر فكتبت الهمزة على ياء لأنها تناسب الكسر .

جرُؤ : الحرف قبل الهمزة هو الراء وحركته الضم فكتبت الهمزة على واو لأن الواو تناسب الضم .

يتباطأ : الحرف قبل الهمزة هو الطاء وحركته الفتح فكتبت الهمزة على ألف لأنها تناسب الفتح .

حياء : الحرف قبل الهمزة هو الألف وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون .

عبء : الحرف قبل الهمزة هو الباء وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون :

ينبيء : الحرف قبل الهمزة هو الباء وحركتها الكسر فكتبت الهمزة على الياء لأن الياء ملائمة للكسر .

امرُؤ : الحرف قبل الهمزة هو الراء وحركتها الضم فكتبت الهمزة على الواو لأن الواو ملائمة للضم .

يكلأ : الحرف قبل الهمزة هو اللام وحركتها الفتح فكتبت الهمزة على الألف لأن الألف ملائمة للفتح .

ينوء : الحرف قبل الهمزة هو الواو وحركتها السكون فكتبت الهمزة على السطر منفردة لأن السطر ملائم للسكون .

اللوحة السادسة

همزات متطرفة :

١ ـ همزة متطرفة كسر ما قبلها فكتبت على الياء :

يبتدىء ، يجترىء ، قارىء ، يبطىء ، ملاجىء ، مررت بامرىء ، لآلىء ، موطىء قدم ، البارىء ، مافتىء ، يبرىء ، مُنشِىء ، متلألىء ، مبادىء ، مساوىء ، قُرىء مبني للمجهول ، مبطىء ، مُبدِىء ، يلألىء ، بادىء ينبىء ، يخطىء ، مررت بامرىء ، مُلجىء ، متبرىء ، ظمِىء .

٢ ـ همزة متطرفة ضم ما قبلها فكتبت على واو :

يجرؤ ، امرؤ ، تَجرؤ ، بَطؤ هَزُؤ ، التباطؤ ، وَضُؤ ، رَدُؤ ، التواطؤ ، لؤلؤ ، بؤبؤ ، جؤجؤ ، لم يدفؤ ، التقيؤ ، التبوؤ ، التهيؤ ، التواضؤ ، التطاطؤ .

٣ ـ همزة متطرفة فتح ما قبلها فكتبت على ألف :

ملجا ، يتباطا ، يلجا ، نشا ، بدأ ، يبرأ ، يقرأ ، يبدأ ، مبدأ ، مرفأ ، يملأ ، يدرأ ، ما يفتأ ، الخطا ، الملأ ، ابتدأ ، قرأ ، أبطا ملأ ، فقأ ، أملأ ، وجا ، لألأ ، جزأ ، عبأ ، أنبا ، لن يهنا ، هيأ .

٤ ـ همزة متطرفة سكن ما قبلها فكتبت على السطر منفردة :

حياء ، دواء ، شيء ، ملء ، ينوء ، وبيء ، كفء ، وفاء ، هناء ، صحراء ، بيداء ، يبوء ، سفهاء ، وفاء ، بناء ، علماء ، ماء ، ذكاء ، رواء ، بطء ، فيء ، وضيء ، بطيء ، دنيء ، مليء ، رديء ، هنيء ، عقلاء ، فداء ، آلاء ، ردء ، ضوء ، سوء ، المرء .

تنبيه على الهمزة المتوسطة

عرضنا فيما سبق قاعدة الهمزة المتوسطة ، سواء أكان توسطها أصلياً أم عارضاً عرضناه بشكل بسيط مختصر وهو الشكل المدرسي الذي ساد عند كثير من النحويين في الحقبة الأخيرة . ولكن هذه القاعدة تعرض بشكل آخر عند قدماء النحويين وإن كانت كلها في الأصل. ترجع إلى مبدأ واحد ونتيجة واحدة ونحن نعرض الآن قاعدة الهمزة في وسط الكلمة بالشكل القديم للاطلاع فحسب .

الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة إما أن تكون ساكنة بعد متحرك وإما أن تكون متحركة بعد ساكن وإما أن تكون متحركة بعد متحرك .

١ ـ تكتب الهمزة المتوسطة الساكنة بعد متحرك على حرف يناسب حركة

الحرف قبلها . فإن كان ما قبلها مكسوراً كتب على نبرة وإن كان الحرف قبلها مضموماً كتبت الهمزة على واو وإن كان الحرف قبلها مفتوحاً كتبت على ألف نحو بئر . مؤمن . ثأر .

٢ ـ تكتب الهمزة المتوسطة المتحركة بعد ساكن على حرف يناسب حركتها فإن كانت حركتها الكسر كتبت على نبرة وإن كانت حركتها الضم كتبت على واو ، وإن كانت حركتها الفتح كتبت على ألف نحو : أفئدة . أرؤس . مسألة . وكثيراً ما يوضع لمسألة وما يشبهها نبرة أي سناً صغيرة تركز عليها الهمزة هكذا مسئلة، وقد توضع تلك الهمزة في المتسع بين الحرفين لا على سن هكذا مسءلة وهو الأحسن .

٣ ـ تكتب الهمزة المتوسطة المتحركة بعد متحرك على الشكل الآتي :

أ ـ الهمزة المفتوحة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركة الحرف قبلها مثل : مؤامرة . فئة . برأ .

ب ـ الهمزة المكسورة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركتها . مثل مطمئن . سئل . يئد .

جـ ـ الهمزة المضمومة بعد متحرك تكتب على حرف يناسب حركتها إن كان الحرف قبلها مضموماً أو مفتوحاً ، وأما إن كان ما قبلها مكسوراً تكتب على حرف مناسب لحركة الحرف قبلها مثل رؤوس . يؤم . خاطئون .

ويستثنى من ذلك :

١ ـ إذا أتى قبل الهمزة ألف ساكنة وكانت الهمزة مفتوحة فإنها تكتب مفردة مثل قراءة .

٢ ـ إذا أتى قبل الهمزة واو ساكنة وكانت الهمزة مفتوحة أو مضمومة فإنها تكتب مفردة مثل ضوءَه . ضوءُه .

٣ ـ إذا أتى قبل الهمزة ياء ساكنة فإنها تكتب على مثـل هيئة ، شيئك ، فيئك .

ولايخفى ما في القاعدة السابقة من اختصار وشمول وبساطة مع أن كلا الطريقتين تؤديان إلى نتيجة واحدة .

وإليك نظماً يضبط قواعد الهمزة

في الأول اكتب كل همز بالألف ... حتماً وأحوال التوسط تختلف

فثلاثة مرسومة ألفاً كما ... قالوا : نأى لايسأم النأي الصلف

وتوءم بالواو الرؤوسُ وأرؤسُ ... وفؤون نحو مؤمل يؤذي الدنف

وكبئس أفئدةٍ تئن سُئلن عن ... مئوي فئين من اللئام بياعرف

وكذا المضاف إلى الضمير، كأن جزأك ... جزؤه من جزئنا لم لا يعف

وضياؤكم سارٍ وإن ضياءكم ... كافٍ ونور ضيائكم لم ينكسف

ذا إن تلا الهمز صحيحاً ساكناً ... قبل الإضافة أو تقدمه ألف

أو كان بعد الواو مكسوراً كما ... في نحو ضوئك أو وضوئك إن تُضف

والهمز بعد المد إن يفتح حُذف[1] ... وكذاك بعد اللين ليس بمختلف

كعباءة ومروءة وهنيئة[2] ... وسموءل وبذا الخطيئة يعترف

وإذا أتى من بعده مد كصورته وكان اللبس ماموناً حُذف

كالحذف في موءودةٍ والقار ... ئين ويقرءون ولا تسيئني من يعف

ويجيء في طرف كيقرأ مقرىء ... وضوء ابنه وهو امرؤٌ بك مؤتلف

واكتبه أيضاً قطعة في غير ذا ... كالضوء أو شيء وجزء أو كدفء

وكجاء ماء والهنيء يجيء لي ... ولمن يسوء السوء فاعرف واعترف

(١–٢) أي همزة مفردة .

التمرين السابع :

غرائب السحرة في الهند

قال ابن بطوطة :

هؤلاء الطائفة تظهر منهم عجائب منهـــا : أن أحدهم يقيم الأشهر لا يأكل ولايشرب شيئاً وكثير منهم تُحفَر لهم حفر تحت الأرض وتبنى عليهم ، فلا يُترك للواحد إلا موضع يدخل منه الهواء ويقيم على تلك الهيئة الشهور . وسمعت أن بعضهم يقيم كذلك سنة . وفي مدينة منجرور امرؤ منهم قد رفعت له منصة وأقام بأعلاها لايأكل ولا يشرب مدة خمسة وعشرين يوماً ، وتركته كذلك فلا أدري كم أقام بعدي .

والناس يذكرون أنهم يركبون حبوباً يأكلون الحبة منها لأيام معلومة أو أشهر ، فلا يحتاج في تلك المدة إلى طعام ولا شراب ، وهؤلاء ينبئون بأمور مغيبة والسلطان يعظمهم ويجالسهم .

بعث إليّ السلطان يوماً فدخلت عليه وعنده بعض خواصه ورجلان من هؤلاء السحرة ، وهم يلتحفون بالملاحف ويغطون رؤوسهم ؛ فأمرني بالجلوس فجلست ثم قال لهما : إن هذا العزيز من بلاد بعيدة فأرياه ما لم يره فقالا : نعم ، فتربع أحدهما ، ثم ارتفع عن الأرض ببطء حتى صار في الهواء فوقنا متربعاً ، فعجبت منه وأدركني الخوف فسقطت إلى الأرض فأمر السلطان أن أسقى دواء عنده ، فأفقت وقعدت وهو على حاله متربع . فأخذ صاحبه نعلاً له فضرب بهـا الأرض فصعدت إلى أن علت فوق عنق المتربع . وبدأت تضرب في عنقـه وهو ينزل بطيئاً بطيئاً حتى جلس معنا . فقال لي السلطان : « إن المتربع هو تلميذ صاحب النعل ، ولولا أنني أخاف على عقلك لأمرتهم أن يأتوا بأعظم مما رأيت » فانصرفت عنه وأصابني الخفقان ومرضت حتى أمر لي بشربة أذهب ذلك عني .

الرشيد والخارجي

ظفر الرشيد برجل من الخارجين عليه فقال له : ما تريد أن أصنع بك ؟ قال : الذي تريد أن يصنعه بك الإله إذا وقفت بين يديه ، ولا أجد أذل مني بين يديك . فأطرق الرشيد ثم قال : اذهب حيث شئت ، فأغراه جلساؤه به وحذروه منه ، فأمر برده فلما حضر قال يا إمام الأئمة لا تطعهم فيّ . فلو أطاع الله فيك خلقه ما استخلفك عليهم . فعجب من قوله ، وكمال فطنته وخلى سبيله لقوة حجته وتمام ذكائه فخرج آمناً مطمئناً .

من آداب الطعام

في الحديث الشريف : إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله . فإن نسي في أوله فليقل : باسم الله أوله وآخره . وإذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه ، وإذا شرب فليشرب بيمينه والأكل في السوق دناءة . وعن أنس أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً . قال فسألناه عن الأكل قائماً فقال : هو شر من الشرب ، وروى الزهري أنه ﷺ نهى عن النفخ في الطعام والشراب ، وروى علي كرم الله وجهه أنه ﷺ نهى أن يؤكل الطعام حاراً . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه ﷺ نهى أن يتبع الرجل بصره لقمة أخيه . وقال أبو هريرة رضي الله عنه : ما عاب النبي ﷺ طعاماً قط ، إن اشتهاه أكله وإلا تركه . وأوصى رجل من أتباع الملوك ابنه فقال : إذا أكلت فضم شفتيك ولا تلتفتن يميناً ولا شمالاً ولا تلقمن بسكين ولا تجلس فوق من هو أشرف منك وأرفع منزلة ولا تبصق في الأماكن النظيفة وقال معاوية لرجل على مائدته خذ الشعرة من لقمتك . فقال : وإنك تراعيني مراعاة من يرى الشعرة في لقمتي . لا أكلت لك طعاماً أبداً .

مقياس دقيق للمستوى الذي وصل إليه المتعلم ، والخطأ الإملائي يسيء للكتابة ويعيق فهم الجملة ، ويدعو إلى احتقار الكاتب وازدرائه ، وطريقة إجادة الإملاء تقوم على : رؤية الكلمة والاستماع اليها والمرانة اليدوية على كتابتها ، وأن تعتاد يد الكاتب طائفة من الحركات العضلية الخاصة . والعودة دائماً إلى قواعد الإملاء . ولا ننسى أن قراءة الجملة وفهمها وهجاءها أحياناً للمبتدئين تساعد على إجادة الإملاء .

جمل منتقاه

سئل رئيس في ملئه عن نبئه . فلما تكلم طاب نبؤه واحترمه ملؤه . فما أكرم ملأه وما أحسن نبأه .

حمل الرئيس عبء المروءة ناشئاً فكان ينيد ويقوى حتى غدا رئيساً كثير الترؤس .

يا فلانة أنت تتوضئين فتوضئين . ثم تبتدئين فتقرئين ، فإن لم تقرئي القرآن أوشكت أن تكوني من الخاطئين ، علمت بتبوئكم المكانة الرفيعة فتجاوزت عن سيئكم فإنكم لا تستهزئون بالأمور كأولئك المستهزئين .

يأيها المرء أسبغ وضوءك ، ولا تقصر بوضوئك ثم تجمل بردائك وأت إلى مصلاك في تؤدة ، واخشع لبارئك في الصلاة .

يا هذا سائل عن علم يحيى والكسائي فلعلك تجد جواب سؤالك أو أسئلتك عند أولي الفضل والعلم فتزداد علماً .

يأيها الناشيء أمسك بجزئك واقرأه وافهم ما فيه ، ولا تقصر في مقروئك ولا تضع نفيس وقتك في شيء جزئي بل في شيء خطير يعود إليك بالفائدة .

فلان ردئي وكفئي وملئي . وإذا أتيت بخطء تجاوز عن خطئي . وإذا حملت عبئاً ساعدني في عبئي .

الفصل التاسع

مسائل على الهمزة

١ ـ أ ـ الهمزة المضمومة المسبوقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على واو

رؤُوس ، مسؤُول ، يملؤُون ، يؤُوس ، فؤُوس .

وهو الأحسن ومذهب المتأخرين عليه .

ب ـ ولكن يجوز فيها أن تكتب على السطر . إذا كان ما قبلها لا يتصل بها بعدها .

رءُوس ، مرءُوس ، رءُوف .

جـ ـ ويجوز فيها أن تكتب على نبرة إذا كان ما قبلها يتصل بها بعدها .

مسئول ، كئوس ، يملئون ، يلجئون ، فئُوس ، يستئنى ، سَؤُوْل ، شُؤُوْن ، صَؤُوْن ، قَؤُوْل ، نَؤُوْم ، يؤُوب ، يَؤُوس ، يَؤُول ، قَؤُود .

فتكتب الهمزة على واو منعاً لالتباس هذه الكلمات العشر بغيرها . إن رسمت بواو واحدة .

د ـ ويجوز بالهمزة المتطرفة المرسومة على ألف أن تبقى الهمزة على حالها ونضيف إليها واو الجماعة إذا اتصلت بها مثل يملأون . يلجأون . يبدأون .

٢ ـ أ ـ إذا جاء في أول الكلمة همزتان لا يمكن أن ينقلبا إلى مد لاختلاف الحركتين طبقنا عليها قاعدة الهمزة المتوسطة فننظر إلى حركتها وحركة الهمزة قبلها ونكتبها على حرف يناسب أقوى الحركتين مثل ائتمر أؤمر .

ب - فإذا كانت الهمزتان مفتوحتين انقلبتا مداً آخذُ . آمرُ .

ج - فإذا كانت الهمزة السابقة مكسورة كتبت الهمزة الثانية على نبرة ائتمر .

د - فإذا كانت الهمزة السابقة مضمومة كتبت الهمزة الثانية على واو أؤمر ، أؤجل .

٣ - الهمزة المشددة تعطى حكم الهمزة المتحركة . ترأّس ترؤّساً مترئّس .

٤ - اذا اجتمع همزة ومدة وشدة حذفت الهمزة واكتفي بالمد . نحو لآّل أي بائع اللآلىء . وإذا اجتمع همزة وشدة كتبتا معاً نحو الترؤّس .

٥ - همزة الوصل عبارة عن ألف دون همز وإن نطق بالهمزة فيها . اجمعْ .

٦ - الهمزة المتوسطة عروضاً تعطى حكم المتوسطة أصالة . وذلك أن يأتي بعد الهمزة نون النسوة . يقرأن أو ألف الاثنين يقرأان أو تاء الفاعل . برئتُ . أو واو الجماعة . برئوا قرؤوا . أو ياء المؤنثة المخاطبة تقرئين أو نا ضمير المتكلمين برئنا ، قرأنا ، أو تاء التأنيث قرأتْ برئتْ ، أو الكاف ، ضوءك . أو ها الضمير قرأه ، ضوءه . أو ياء المتكلم مبدئي . لؤلئي . أو ياء النسب مبدئيّ .

وكذلك بعد حرف المضارعة يأخذُ يؤخذ . وكذلك همزة القطع التي تقع بعد همزة الاستفهام ، أأستغفر واللام الموطئة للقسم الداخلة على الشرطية لئن واللام المكسورة الداخلة على أن الناصبة للمضارع وبعدها لا النافية . لئلا . وهمزة إذ بعد الظرف عندئذ وها التنبيه إذا دخلت على أولاء بعد حذف ألف هؤلاء .

٧ - لا يخرج الهمزة عن كونها أول الكلمة سين المضارعة نحو سأحاسب وأل التعريف نحو الأرض الأخ . وكذا الفاء وباء الجر . ولامه . ولام التعليل . ولام القسم ولام الابتداء . والواو . مثل مررت بأخيك وأنا ، فأنت ، لأُحاسبنك .

٨ - الهمزة المتطرفة المسبوقة بساكن والواقعة قبل ألف تنوين النصب تكتب على السطر رداءً . والهمزة المسبوقة بساكن والواقعة قبل ألف التثنية تكتب على السطر أيضاً رداءان .

هذا إذا كان ما قبلها لا يتصل بما بعدها فإن كان من الحروف التي تتصل بما بعدها كتبت الهمزة على نبرة أي السن . بطئاً بطئان ، دفئاً دفئان ، عبئاً عبئان .

هذا وإذا كان ما قبلها متحركاً تكتب على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف قبلها لأنها تصبح عند ذلك متوسطة .

٩ ـ الهمزة المتطرفة عروضاً تعطى حكم المتوسطة أصالة . ولذا تكتب على الألف في نحو (لتنأ) المضارع المجزوم بلام الأمر من فعل نأى . و (انأ) فعل أمر من نأى بمعنى بعد .

١٠ ـ همزة القطع توضع على الألف إن كانت مفتوحة أو مضمومة وتوضع تحت الألف إن كانت مكسورة وذلك للتفريق بينها وبين المفتوحة والمضمومة .

وإذا كان الحرف مشدداً فإن كان مكسوراً وضعت الكسرة تحت الحرف والشدة فوقه وبعضهم يضع الكسرة تحت الشدة فوق الحرف للتفريق بينها وبين الفتح والضم حيث توضعان فوق الشدة وكلاهما مقبول .

١١ ـ إذا وقع بعد الهمزة المفتوحة التي في أول الكلمة همزة ساكنة انقلبتا مداً من جنس الفتحة . نحو آدم وآلهة .

١٢ ـ كل همزة كتبت على ياء لايجوز نقطها إلا إذا جاز قلبها ياء فيجوز عند ذلك نقطها . ويجوز قلب الهمزة ياء اذا وقعت بعد كسر سواء أكانت متحركة أم ساكنة نحو بئر بير ، ورئة وريه ، وكذا إذا كسرت بعد فتح .

١٣ ـ الهمزة المتطرفة إذا وقعت بعد واو مشددة مضمومة كتبت على السطر مثل التبوء .

اللوحة السابعة

همزات مع ضمائر :

١ ــ همزة متطرفة مع نون النسوة :

بدأ ، بدأن ، برِىء ، برِئن ، يبرأن ، وضوءَ ، وضوءْن يوضوءْن ، يبتدىء يبتدئن ، ابتدأن .

٢ ــ همزة متطرفة مع ألف الاثنين :

بدأا ، يبدأان ، برئا ، يبرأان ، وضؤا ، يوضُؤان ، مُبتدئان ، يبتدئان ، ابتدأا يبتدئان .

٣ ــ همزة متطرفة مع تاء الفاعل وتاء التأنيث :

بدأتْ ، بدأتُ ، برئَتْ ، برئتُ ، وَضُؤتَ ، وَضُؤتُ ابتَدأتْ ، ابَتَدأتُ .

٤ ــ همزة متطرفة مع ياء المؤنّثة المخاطبة :

تبدئين ، تبرئين ، تتوضّئين ، تبتدئين .

٥ ــ همزة متطرفة مع كاف الضمير والهاء الضمير :

ردوْءك ، ضوءه ، بطوءك ، بروءه ، بروءك ، ابتداوءه .

٦ ــ همزة متطرفة مع ياء المتكلم والنسبة :

رديْي ، ضوئيّ ، ملجئي ، مبدئيّ ، بطئي ، لولئي ، جزئي ، هنائيّ .

٧ ـ همزة متطرفة مع ألف الاثنين أو ألف تنوين النصب :

جزءاً ، بطئاً ، جزأين ، بطأين ، شيئاً ، شيئين ، ضوءاً ، ضوءين ، هناءة هناءين ، ملجأً ، ملجأين ، مُبدئاً ، مبدئين ، لؤلؤاً ، لؤلؤين ، ضوءان ، جزءان ، بطيئان ، لؤلؤان ، مُبْدِئان ، هناءان ، شيئان ، بدءان ، برءان ، ردءان .

٨ ـ همزة مضمومة مسبوقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على السطر :

رُءُوس ، مَرْءُوس ، رَءُوف ، دَءُوب ، أم رَءُوم ، يَبدَءُون ، يَقْرَءُون ، يَدرَءُون ، دَرَءُوا ، بَدَءُوا ، جَزَّءُوا ، مجزَّءون ، بَرَءُوا ، يبرءُون ، قرءوا ، رَدَءُوا ، يَرْدَءُون ، استهزَءُوا

ولكن الأحسن كتابة الهمزة على واو بعدها واو : رؤُوس ، مرؤُوس ، رؤُوف ، دؤُوب ، رؤُوم ، يبدؤُون قرؤُوا ، الخ

٩ ـ همزة مضمومة مسبوقة بفتح أو ضم أو سكون تكتب على نبرة أو ألف :

مسئول ، كئوس ، فئوس ، مشئوم ، مفئود ، يلجئون ، يلجأون ، ابطأوا ، ملؤُوا ، ملأوا . ولكن الأحسن كتابة الهمزة على واو بعدها واو مسؤُول ، كؤُوس ، مشؤُوم ، مفؤُود ، يلجؤُون ، ابطؤُوا ، ملؤُوا .

١٠ ـ همزتان مفتوحتان في أول الكلمة انقلبتا مداً :

آخذ ، آمر ، آبد ، آجر ، آزر ، آسر ، آصر ، آدم ، آلهة ، آمد ، آمين ، آبق .

١١ – همزتان في أول الكلمة الأولى مكسورة والثانية مفتوحة تكتب الثانية على نبرة :

ائتمر ، ائتم ، ائتزر ، ائتمن ، ائتلف ، ائتِ ، ائتجر ، ائذن .

١٢ – همزتان مفتوحتان في أول الكلمة انقلبت الأولى ضماً فكتبت الثانية على واو .

أُؤمر ، أُؤجل ، أُؤاخذ ، أُؤاخي ، أُؤمر ، أُؤتمن ، أُؤتى ، أُؤجر .

١٣ – همزة متطرفة يتصل ما قبلها فيا بعدها وقبل الهمزة حرف ساكن فكتبت على نبرة بعد أن لحقها تنوين النصب أو ألف الاثنين :

بطئان ، بطئاً ، عبئان ، عبئاً ، دفئان ، دفئاً ، فيئان ، فيئاً ، بطيئان ، جريئان ، رديئان ، شطئاً ، شطئان .

التمرين الثامن :

عبد الله بن جعفر والأعرابي

بينما كان عبد الله بن جعفر راكباً إذ تعرض له أعرابي وأمسك بعنان فرسه وقال : يأيها الأمير سألتك بالله أن تضرب عنقي : فقال له الأمير : أمعتوه أنت ؟. فقال الأعرابي : لاوراس الأمير . قال فما خطبك أيها الأعرابي : ؟ قال : لي خصم سوء ليس به طاقة . فقال له الأمير : ومن خصمك هذا ؟ فقال له : الفقر ، فالتفت الأمير إلى مرءوس له وقال : ادفع إليه ألف دينار ، ثم قال له : خذها ونحن مسئولون ولكن ائتنا إذا عاد إليك فإنا منصفوك منه ، فقال الأعرابي : أطال المولى بقاءك ، إن معي من جودك ما أدحض به حجة خصمي بقية عمري .

لا تخش في الحق لومة لائم

يقال إن سليمان بن عبد الملك كان مهيباً ، لايجرؤ امرؤ أن يكلمه . وكانت وزراؤه قد استأثروا بشؤون أغضبت العامة . فدخل عليه أعرابي ذو هيئة فصيح اللسان شديد العارضة جريء الفؤاد فقال له : ياأمير المؤمنين . إني مكلمك بكلام فاحتمله إن كرهته ، فإن وراءه ماتحب إن قبلته . قال : هات يا أعرابي قال : سأطلق لساني بما سكتت عنه الألسن أداء لحق الله وحق أمانتك . إنك قد أحاطت بك وزراء اشتروا دنياك بدينهم ورضاك بسخط ربهم . خافوك في الله ولم يخافوا الله فيك . فلا تصلح دنياك بفساد آخرتك . فقال سليمان : أما أنت فقد نصحت إلا أنك جردت لسانك فهو سيفك . فقال : أجل ياأمير المؤمنين ، هو لك لا عليك .

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم

ذكاء الوالي

يحكى أن امرأ من التجار كان يستحم في نهر وقد وضع صرة مملوءة لآلىء على شاطىء ذلك النهر ، فجاءت حدأة والتقطت الصرة وطارت بها ، فجرى وراءها حتى عجز لبطء حركته وسرعة طيرانها ، ثم قصد والي البلدة وأنباه بالنبأ مؤملاً أن يجد له صرته .

فسأله الوالي : إلى أي الأنحاء اتجهت الحدأة ؟ فأومأ إلى بعض القرى فقال له : اذهب وائتني بعد أيام فأتمر بأمره .

ثم أنفذ الوالي بعد أن ائتمر الرجل بأمره إلى رئيس القرية أن أنبئني بمن أثرى في قريتك الآن بعد أن كان في بؤس ، فدل الرئيس على رجل ضعيف الحال رث الهيئة أصبح ذا نعمة كأولي الغنى ، فأمر باحضاره فلما انتهى إليه قال له : أين صرة اللآلىء التي سقطت عندك يوم كذا ؟. قال هي عندي لم آخذ منها شيئاً غير بضعة دريهمات أنفقتها في إصلاح شؤوني .

فأمر الوالي أن يردها إلى صاحبها ففعل .

حكم

خذ الحكمة ولايضرك من أي وعاء خرجت . ما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ . لاتكن كالذبالة تضيء للناس وهي تحترق . من أمن رجلا على دمه فقتله فأنا بريء من القاتل ولو كان المقتول كافراً : (حديث) . كرم المرء دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه . رب موت يجيء من طلب الحياة . لسان المرء من خدم الفؤاد . المرء تواق إلى مالم ينل . أحب شيء إلى الانسان مامنع . من حسد الناس بدأ بمضرة نفسه . لاوفاء لمن ليس له حياء . من أكثر من شيء عرف به . دع مجالسة أهل الريب فإنك إن يسلم دينك لاتسلم من سوء المقال . الدليل على الحمق إعجاب المرء بنفسه . إذا لم تنتفع بمصادقة الأحياء فأنت من أهل القبور . صديق كل امرىء عقله وعدو كل امرىء حمقه . سوء الاكتساب يمنع من الانتساب يجب أن يكون المؤدب أفضل ممن يؤدب . لأن يخطىء القاضي في العفو خير من أن يخطىء في العقوبة . لاتنفع كثرة العلم مع من لايعمل كما لايغني ضوء الشمس عند من لايبصر . بوىء لنفسك في المجالس مجلساً لا يقصر بك ولا تقام عنه . ازجر المسيء بإثابة المحسن لكي يرغب في الإحسان . الثناء بأكثر من الاستحقاق ملق . ماء وجهك جامد يقطره السؤال فانظر عند من تقطره . إن القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد . من أطال الأمل أساء العمل . قيمة كل امرىء ما يحسنه . صاحب المعروف لايقع وإن وقع وجد متكأ . المرء مخبوء تحت طي لسانه لاتحت طيلسانه . هلك امرؤ لم يعرف قدر نفسه . لكل امرىء عاقبة حلوة أو مرة . من قلب وجوه الآراء عرف مواطن الخطأ . الحق ثقيل مريء والباطل خفيف وبيء وحدة المرء خير من جليس السوء . سفير السوء يفسد ذات البين : قال أبقراط (داو كل امرىء مريض بعقاقير أرضه فإن الطبيعة تتطلع إلى هوائها وتميل إلى غذائها) ينبغي للمرء أن تكون ثقته في الشدائد بإخوانه وذوي قرابته وفي العهد والذمة بأهل الصدق وفي المسكن بالمرأة الصالحة وعند الموت بما قدم من الحسنات. إني لأعجب من الناس حيث مكنهم الله من الاقتداء بالملائكة ثم هم يميلون إلى الاقتداء بالبهائم . أشد البلاء تأمر اللؤماء على الكرماء . ضربة الناصح خير من تحية الشانىء .

الباب الثالث

في حذف الحروف

الفصل العاشر

حذف همزة الوصل

تحذف همزة الوصل في النواحي الآتية :

١ ـ تحذف همزة الوصل من كلمتي ابن وابنة إذا وقعتا بين اسمين علمين ضمن الشروط الآتية :

أ ـ أن تكونا مفردتين وتثبت الألف إذا كانتا مثنيتين أو مجموعتين ، ابنا ابنتا ، أبناء .

ب ـ أن يكون العلم فيها غير منون فإذا نون ثبتت الألف . مررت بخالدٍ ابن الوليد .

ج ـ أن تقعا نعتين للاسم قبلها فإن وقعتا خبرين ثبتت همزة الوصل فيهما نحو خالد ابن الوليد جواباً لمن سأل خالد ابن من ؟

د ـ ألا تقعا في أول السطر فإن وقعتا في أول السطر ثبتت ألفها .

هـ ـ ألا يفصل بينها وبين الاسم قبلها فاصل . خالد هو ابن الوليد وعلي الكريم ابن محمد مجتهد .

و ـ أن يكون الاسمان علمين مشهور أولهما بالانتساب إلى ثانيهما ولا أن يكون العلمان اسمين كنيتين أو لقبين .

ز ـ ألا تضاف كلمة ابن إلى الهاء أو الأب أو ينون الاسم الأول لذ الشعر نحو : خالد وزينب ابنته وزيادٌ ابن أبيه .

٢ ـ تحذف همزة الوصل من كلمة ابن وابنة إذا دخلت عليهما همزة الا نحو أبنك هذا ؟

٣ ـ تحذف همزة الوصل جوازاً من كلمة ابن وابنة إذا دخلت عليها يا نحو يابن آدم يابنة الخطاب .

٤ ـ تحذف همزة الوصل من كلمة اسم في الأحوال الآتية :

ا ـ إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أسمك أحمد ؟

ب ـ إذا كانت كلمة اسم في البسملة الكريمة ضمن الشروط الآتية :

ا ـ أن تذكر البسملة كاملة فإن ذكرت ناقصة ثبتت الألف . نحو باسم

ب ـ أن يكون متعلقها من فعل أو شبهه محذوفاً فإذا ذكر المتعلق مثل أتبرك باسم الله الرحمن الرحيم ، وباسم الله أفتتح قولي .

ج ـ ينحصر الحذف في البسملة وتثبت الألف في غيرها باسمك اللهم وباسم العر

٥ ـ تحذف همزة الوصل من أل التعريف في الأحوال الآتية :

ا ـ إذا دخلت همزة الاستفهام على أل التعريف لأنها تنقلب عندئذ مدة آ العلم أفضل من المال .

ب ـ إذا دخلت على أل التعريف لام حـــرف الجر المكسورة . نحو للرجل كتاباً .

ج ـ إذا دخلت على أل التعريف لام الابتداء حرف التوكيد المفتوحة للعلم خير من المال .

٦ ـ تحذف همزة الوصل من المصادر والأفعال في النواحي التالية :

أ ـ من الفعل المضارع إذا دخلت عليه أحرف أنيت . أستغفر ، يستغفر ، تستغفر

ب ـ من المصادر والأفعال الماضية إذا دخلت عليها همزة الاستفهام نحو أستغفرَ ؟ أستغفرتَ لهم أم لم تستغفر لا يؤمنون : أضطراراً فعلت هذا ؟ .

ولقد رأيت لبعضهم نظماً جامعاً للأحوال التي تثبت فيها ألف ابن وابنة خطاً

قد أثبتوا ألف ابن في مواضع من	كلامهم ، كابنة ، خذها بتصوير
إذا أضيف لإضمار ، رضى ابنك أو	لجده مثل عمار ابن منصور
أو أمه نحو عيسى ابن إلبتول سما	أو كان في خبر يحيى ابن مشهور
أو كان مستفهماً عنه كقولك هل	زيد ابن عمرو أم ابن القاسم الصوري
أو كان تثنية كالمرتضى وأبو	خديجة ابنا علي مشرق النور
أو عكس ذاك بأن قدمت تثنية	كالخالدان ابن يسر وابن ميسور
أو جاء الابن بغير اسم تقدمه	نحو ابن موسى وزيد وابن مذكور
أو كان أول سطر أو دعا سبب	لقطع همزته في نظم منثور
كجاءنا خالد ابن الوليد وفي	جمع على ابنين في بعض المناكير
زيد وعمرو ويحيي ابنو أبي رجب	جاءوا وقد حفظوا هذا بتذكير
أو جاء لفظ أبيه بعده مثلاً	كجعفر ابن أبيه صاحب الصور
أو أخر اسم عن ابن نحو قولك قد	جاء ابن زيد عليٌّ خير مشكور
أو حال بينهما وزن كجاء لنا	رذبى كظربى ابن موسى صاحب الطور
أو كان نصباً بأعني فيه مضمرة	كمثل أكرمني زيد ابنَ مسرور
أو بعد إما لشك جاءني حسن	إما ابن سعد وإما ابن منظور

أو حال بينهما وصف كأكرمنا يحيى الكريم ابن ميمون ابن مجبور
أو كان بعد جمع كالعبادلة ابـ ـن المرتضى وابن عمرو وابن معمور
أو كان الابن مضافاً لابن أو لأخ أو عمه كالمعلى ابن ابن عصفور
أو كان الابن منادى نحو حدثنا مو سى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور
أو كان بينهما ضبط كقال لنا سحبان بالفتح ابن المرتضى الدوري

اللوحة الثامنة

همزات وصل محذوفة وثابتة :

١ ـ كلمتا ابن وابنة حذفت همزتها لوقوعها بين علمين :

خالد بن الوليد عمر بن الخطاب ، عمرو بن العاص ، مريم بنة عمران ، خديجة بنة خويلد فاطمة بنة محمد ، عبد الله بن عمر ، أبو عبيدة بن الجراح سعد بن أبي وقاص ، عمرو بن كلثوم ، معاوية بن أبي سفيان ، هند بنة عقبة آمنة بنة وهب ، عبد الله بن عباس ، الحسن بن علي ، علي بن أبي طالب ، عائشة بنة أبي بكر .

٢ ـ كلمتا ابن وابنه حذفت همزتها لدخول همزة الاستفهام عليها :

أبن الخطاب أنت ؟ أبنتك هذه ؟ أبن الأكرمين أنت ؟ أبنة الصديق أنت ؟

٣ ـ كلمتا ابن وابنه حذفت همزتها لدخول أداة النداء عليها :

يابنة الخطاب ، يابن خالد ، يابن محمد ، يابنة الصديق ، يابن الأكرمين يابن أمي ، يابن أخي ، يابنة الكرام ، يابنة محمد .

٤ ـ كلمتا ابن وابنه ثبتت همزتها لأسباب مختلفه :

ابنان ، ابنتان ، أبناء ، خالد ومحمد ابنا سميح .

الحسن والحسين ابنا علي ، نحن أبناء الكرام . الحسن والحسين ومحمد أبناء علي ، مررت بخالدٍ ابن الوليد ، هذا محمدٌ ابن سليم ، من هذا ؟ هذا عبد الله ابن عمر ، من أنت ، أنا علي ابن زهير ، خالد هو ابن الوليد ، عبد الله هو ابن الخطاب ، عمرو أعني ابن العاص ، زياد ابن أبيه .

٥ ـ أل التعريف حذفت همزة وصلها لأسباب مختلفه :

آلعلم خير أم المال ؟ آلله خير أم ماتشركون ؟ آلفضيلة أحسن أم الرذيلة ؟ إنا أعمل للعلم ، وهبت نفسي لله ، أنا أعمل للوطن ، وأسعى للتهذيب ، لَلفضيلة خير لكم من الرذيلة ، لَلعلم خير لكم من المال .

٦ ـ همزة اسم محذوفه لتوفر شروط حذفها :

بسم الله الرحمن الرحيم ، أسمك أحمد ؟.

٧ ـ همزة اسم ثابتة لعدم توفر شروط حذفها :

باسم الله ، باسم الله الرحمن ، باسمك اللهم ، باسم العروبة ، باسم الوطن ، أقسم باسم الله الرحمن الرحيم ، ابتدىء باسم الله الرحمن الرحيم ، باسم الله أفتتح قولي ، وباسم الإنسانية المعذبة ، باسم الوطن نفتتح حفلنا ، باسم الله نفتتح حفلنا .

الفصل الحادي عشر

حذف همزة القطع

تحذف همزة القطع من الأول أو من الوسط أو من الطرف .

١ ـ فتحذف من الأول خطاً ولفظاً من فعل الأمر المتصرف من أخذ وأكل وأمر نحو كل ومر وما شابهها في اللفظ ومجيء الهمزة هنا أصلية في الأول .

٢ ـ تحذف من الوسط من كل كلمة تقع فيها ساكنة بعد همزة أخرى مفتوحة لانقلاب الساكنة مداً بعد المفتوحة ويكتب على الهمزة الأولى علامة المد نحو آكل آمر سوف آخذ .

٣ ـ وتحذف من الطرف ومن الوسط في أحوال تقدم ذكرها في الهمزة في وسط الكلمة وآخر الكلمة . حيث تحذف الألف ويستعاض عنها بهمزة لها أحوال كثيرة .

التمرين التاسع :

امرأة محسنة

روى أبو منصور الثعالبي واسمه عبد الملك بن محمد في كتابه مرآة المروءات أن جميلة بنة ناصر الدولة بن محمد حمدان والي الموصل : كانت امرأة محسنة مشهورة بالكرم . فقد حجت سنة ست وستين وثلثمائة ، فتبرعت للمنقطعين من الحجاج بستمائة جمل ليعودوا إلى أوطانهم . وخصصت للكعبة المشرفة ستة آلاف دينار وأعتقت كثيراً من العبيد والإماء . فكانت دعوات المساكين تتعالى : أجزل الله ثوابك يا بنة الكرام .

ينتسب النبي العربي محمد بن عبد الله إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهم السلام .

أشهر زوجات الرسول ﷺ خديجة بنت خويلد وحفصة بنت عمر وعائشة بنت أبي بكر الصديق .

ساعد الحجاج بن يوسف الثقفي عبد الملك بن مروان على توطيد ملكه والقضاء على مصعب وعبد الله ابنا الزبير بن العوام .

زياد ابن أبيه خدم علي بن أبي طالب . وخدم أيضاً معاوية بن أبي سفيان .
وابنه عبد الله بن زياد قدم خدمات جلى لمعاوية بن أبي سفيان ولابنه اليزيد بن معاوية .

نصيحة غالية وموعظة عالية

يروى أن عبد الملك بن مروان لما ولى ابنه الوليد دمشق . كتب له بذلك :
بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الملك بن مروان إلى ابنه الوليد . اعلم يا بني أن لأبيك صنائع قد رسخت في المجد أصولها ، وأورقت في العلا فروعها وانتشر عند الناس ذكرها . فلا تهدمن ما قد شرف لك بناؤه وأضاء لك ضياؤه . فكفى من سوء رأي المرء وقبيح أثره وضعة نفسه أن يهدم ما قد شيد له من فضيلة البناء ورفيع الثناء . إياك وأعراض الأحرار فإن الحر لا يرضيه عن عرضه عوض ، واجتنب العقوبة فإنها وتر مطلوب وعار باق . ولا يمنعك من ذي فضل سبقت إليه صنيعة غيرك أن تصطنعه ، فإن صنيعة ذي الفضل شكر تستوجبه وكنز تدخره ، واستعمل أهل الفضل دون أهل الهون ولا تعزل إلا عن عجز أو خيانة ، وليكن جلساؤك غير أسنانك فإن الشباب شعبة من جنون ، وليكن رسولك فيما بيني وبينك من يفهم عني وعنك ، وإذا كتبت كتاباً فأكثر النظر فيه فإن الكتاب موضع عقل الرجل ورسوله موضع فعله .

الفصل الثاني عشر

حذف الألف اللينة

تحذف الألف اللينة التي في الوسط من الكلمات الآتية سواء أكان توسطها أصلياً أم عارضاً .

١ - من كل كلمة تقع فيها الألف بعد همزة توسم ألفاً على مقتضى القواعد وتنقلب الألفان مداً . نحو الآن وآن . ومن ذلك الألف في الاسم المثنى نحو ملجآن ومبدآن ، وكذلك الألف في جمع المؤنث السالم نحو مكافآت ، أما الألف ضمير المثنى فلا تحذف نحو قرأا وبدأا ويبدأان ويقرأان .

٢ - من كلمتي رحمان وحارث إذا عرفتا بأل التعريف : نحو عبد الرحمن وعبد الحرث . ومن الحرث جوازاً .

٣ - من كلمة لكن سواء أكانت نونها مخففة أم مشددة نحو : أحمد شجاع ولكن زيداً جبان ، ونحو ما جاء زيد ولكن عمرو .

٤ - من كلمة أولاء إذا جاءت بعدها الكاف . نحو أولئك هم المفلحون .

٥ - من لفظ الجلالة « الله » وذلك لكثرة الاستعمال . نحو : الله بارئي .

٦ - من كلمة « إله » سواء أكانت معرفة أم نكرة ولا تحذف من كلمة الآلهة سواء أكانت بمعنى العبادة أم غير ذلك . نحو : لا إله إلا الله

٧ - من كلمة سماء إذا جمعت بالألف والتاء نحو سبع سموات طباقاً .

٨ - من كلمة ثلاث جوازاً إذا ركبت مع المئة . نحو : ثلثمئة .

٩ ـ من بعض الأعلام المشتهرة في الاستعمال الزائدة على ثلاثـة أحرف بشرط عدم التباس الكلمة بغيرها بعد الحذف ، وهذه الكلمات هي : طه فتحذف منها ألفان . إسحق . وقـد يكتبون الكلمات الآتيـة : هارون إسماعيل إبراهيم وياسين بدون ألف جوازاً فتكتب هكذا : هرون إسمعيل إبرهيم وتكتب ياسين هكذا « يس » بحذف ألف وياء ونون منه .

١٠ ـ من ها حرف التنبيه وتوصل الهاء بما بعدها في الأحوال الآتية :

أ ـ إذا وقـع بعدها اسم إشارة غير مبدوء بتـاء ولا هاء وليس بعـده كاف نحو : هذا وهـــذه وهؤلاء وهذين وهذان وتبقى في هاتي وهاته وهاتين وهاتان وهاهنا وهاتيك .

ب ـ إذا وقع بعده ضمير مبدوء بهمزة ، والحذف في هذه الحالة قليل الاستعمال نحو : هأنا هأنتم .

١١ ـ من ذا أحد أسماء الإشارة ، وذلك إذا اتصلت به لام البعد المكسورة . نحو ذلك ذلكم . أما إذا وقع بعده لام مفتوحة فلا حذف نحو ذا لَكَ وذا لَكم فخذوه .

١٢ ـ من يا جوازاً أحد حروف النداء ، وتوصل يا عند ذلك بما بعدها . وذلك بعد كلمة أيها نحو يأيها الرّجل .

١٣ ـ تحذف الألف جوازاً من كلمـة أنا الضمير للمتكلم إذا وقعت بين هاء التنبيه وذا الإشارية نحو هأنذا .

الفصل الثالث عشر

حذف الياء

تحذف الياء من الكلمات الآتية :

١ – من الاسم المنقوص في حالتين :

أ – إذا أضيف إلى ياء المتكلم ، سواء أكان مفرداً أم جمعاً لإدغام الياء الأولى في الثانية نحو : هذا مفتيّ وهذا قاضيّ ومحاميّ .

ب – إذا نون وكان مرفوعاً أو مجروراً للوقف على ماقبل الياء ، نحو : هذا راعٍ ومررت بقاضٍ .

جـ – إذا نون المنقوص المهموز ما قبل الآخر حذفت ياؤه الأخيرة وكتب بياء واحدة ، وهي الياء المبدلة من المبدلة من الهمزة الناشئة من إشباع حركة الحرف . نحو : راءى جاءى مراءى ناءى ، حذفت ياء المنقوص وبقيت الياء الأصلية ، أصله جائي رائي مرائي نائي .

٢ – من المثنى المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم لإدغام الياءين نحو ، أكرمت والديّ .

٣ – من جمع المذكر السالم المنصوب أو المجرور إذا أضيف إلى ياء المتكلم أيضاً ، نحو : رأيت مهذبيّ مررت بمعلميّ .

٤ – من فعل الأمر المنتهي بياء سواء نطق الآخر فتحة أم كسرة نحو : اسعَ وارمِ .

٥ – من الفعل المضارع المجزوم الذي يوجد في أصله ياء : نحو : يسعى لم يسع رمى لم يرم .

الفصل الرابع عشر

حذف اللام

تحذف اللام في النواحي الآتية :

١ ـ من كل اسم أوله لام وعرف بأل ثم دخلت عليه اللام لإدغام أل في لام الكلمة مثل اللابن اللهو اللعب للبن للهو للعب . فقد أصبح في الكلمة الآن ثلاث لامات لانكتب منها إلا لامين .

٢ ـ من الأسماء الموصولة التي تكتب بلامين ودخلت عليها لام أخرى فتحذف إحدى اللامات : نحو اللذَين اللتين لِلذَين لِلتين ، دخلت عليها لام حرف الجر فأصبحت بثلاث لامات ولكننا لانكتب منها إلا لامين .

٣ ـ تحذف لام الذي والتي والذين حيث تلفظ بلامين وتكتب بلام واحدة ، كما هي موسومة عليه . بينما تبقى الأسماء الموصولة الأخرى بلامين على الأصل . اللذان اللتان اللواتي اللائي اللذين اللتين .

الفصل الخامس عشر

بقية أماكن الحذف

١ ـ تحذف ألف ما الاستفهامية إذا سبقها حرف جر أو اسم مثل علام ، حتام . بمقتضام . بشرط ألا تتصل بهاء السكت وألا تكون مركبة مع إذا وألا تقع في عروض أو ضرب البيت الشعري وسبب الحذف التفرقة بينها وبين الخبرية وهي الموصولة والشرطية .

٢ ـ تحذف التاء من كل فعل آخره تاء أسند إلى تاء الفاعل . لإدغام الأولى بالثانية مثل : فات فتُّ وبات وبتُّ .

٣ ـ تحذف الميم من نعم إذا اتصلت بكلمة « ما » النكرة نحو فإن تبدوا الصدقات فنعما هي .

٤ ـ تحذف النون من كل فعل آخره نون إذا أسند إلى النون أو نا مثل : النساء ظعنّ ونحن آمنا ، وكذا مع نون الوقاية لإدغام الأولى في الثانية نحو أمني وأعني . وقد تحذف جوازاً من آخر الحروف المشبهة بالفعل والمتصلة بنون الوقاية لإدغام الأولى نون الحرف المشبه بالفعل مع نون الوقاية : نحو إني لكني . أصلها إنني لكنني

٥ ـ كل حرف يدغم في حرف فعله أو مخرجه يحذف خطاً ويعوض عنه بتشديد الحرف الذي أدغم فيه نحو : شدَّ والنساء آمنَّ ، وإلاّ تنجح تندم .

٦ ـ تحذف النون من الكلمتين (من وعن) إذا دخلتا على ما أو من نحو مما وعمن .

٧ ـ يجوز حذف الواو وإثباتها ، والأحسن حذفها في داوود وطاووس فتكتب بواو واحدة داود وطاوس .

اللوحة التاسعة

ألفات لينة محذوفة وثابتة :

١ ـ كلمات فيها ألف بعد همزة رسمت مداً :

آدم ، آمِنٌ ، الآن ، آمد ، آمنوا ، آخى ، آبق ، آمنوا ، الآخرة ، آدم ، مآب ، مكافآت ، مفاجآت ، آثر ، آخذ ، آوى ، آبِدٌ ، مآدب ، مآخذ .

٢ ـ كلمات تحذف ألفها :

الله ، الرحمن ، إله ، لكنْ ، لكنّ ، سموات .

بسم الله الرحمن الرحيم ، طه ، اسحق ، لا إله إلا الله ، وإلهكم إله واحد هو الرحمن الرحيم ، الله خلق سبع سموات طباقاً ، طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ، ياطه انتبه ، ووهبنا له إسحق ويعقوب ، يا إسحق يناديك ،طه،هذا رجل ، هذان رجلان ، مررتُ بهذين الرجلين ، هأنذا ، ياهذا ، هـأنتم أولاء تكذبون ، ذلك ، ذلكم ، يأَيها الرجل .

٣ ـ كلمات لم تحذف ألفها :

يارحمان ، أنت رحمان ، لا زلت رحماناً ، باسم الله ، أبتدىء باسم الله الرحمن الرحيم ، باسمك اللهم ، باسم العروبة ، باسم الله الرحمن الرحيم أقرأ ، هاتان فتاتان ، مررت بهاتين الفتاتين ، مررت بهاتيك الفتاة ، هاهنا ، هاذاك ، أيهاذا الهمام .

٤ - ما الاستفهامية توفرت فيها شروط الحذف :

بم تفكر ؟ فيم اهتمامك ؟ علام الحزن ؟ إلام الانتظـار ؟ بمقتضام اتفقت معه ؟ حتام أنتظرك ؟ علام تبكي ؟.

٥ - ما ، لم تتوفر فيها الشروط فثبتت ألفها :

ماذا تريد ؟ لماذا فعلت ذلك ؟

إلام الخلف بينكم إلى مـــا   وهذه الضجـة الكبرى على ما
حتـام نلتم حزننـا حتى مـا   وعلام نستبقي الدموع على مـا

وقعت في عروض وضرب البيت الشعري . أنت معتمدي فيما أروم ، ما ، هنا اسم موصول . بما أهتم تهتم ، ما ، هنا اسم شرط . أنت ترغب فيما أريد « اسم موصول » فيما ترغب أرغب « شرط » .

التمرين العاشر :

الرحمة

يأيها الرجل السعيد ، كن رحيماً أشعر قلبك الرحمة ، ليكن قلبك الرحمة بعينها ستقول : إني غير سعيد ، لأن بين جنبي قلباً يلم به من الهم ما يلم بغيره من القلوب . أجل ولكن أطعم الجائع واكس العاري وعز المحزون . وفرج كربة المكروب ، يكن الك من هذا المجموع البائس خير عزاء يعزيك عن همومـــك وأحزانك . ولاتعجب أن يأتيك النور من سواد الحلك ، فالبدر لايطلـع إلا إذا شق رداء الليل ، والفجر لايدرج إلا من مهد الظلام .

إن اليد التي تصون الدموع أفضل من اليد التي تريق الدماء والتي تشرح الصدر أشرف من التي تبقر البطون .

لو تراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عار ولامغبون ولا مهضوم ولأقفرت الجفون من المدامع ، ولاطمأنت الجنوب في المضاجع ولانمحت الرذيلة والشقاء من المجتمع . كما يمحو لسان الصبح مداد الظلام .

ارحم الطير لا تحبسها في أقفاصها ودعها تهيم في فضائها حيث تشاء وتقع وحيث يطيب لها التغريد والتنقير . إن الله وهبها فضاء لا نهاية له فلا تغتصبها حقها فتضعها في محبس لايسع مد جناحها ، أطلق سبيلها وأطلق سمعك وبصرك وراءها لتسمع تغريدها فوق الأشجار ، وفي الغابات ، وعلى شواطىء الأنهار وترى منظرها وهي طائرة في جو السماء فيخيل إليك أنها أجمل من منظر الفلك الدائر والكوكب السيار .

أيها السعداء . أحسنوا إلى البائسين والفقراء . وامسحوا دموع الأشقياء وارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء .

المنفلوطي

النظرات - ج ١

الفلاح

شق يافلاحُ صدر الأرض شقاً	تنعم الناسُ بما تجني وتشقى
واحرث التربة وازرع واجتهد	يدفقِ الخير على كفيك دفقا
كلما هبت عليها نسمةٌ	صحت ياربي هذا الغرس رفقا
أو قسا المعول في ضرباته	لك قلبٌ فوقهُ حن ورقا
وإذا جفّت ينابيع الثرى	هذه الأغراس من عينيك تسقى

رياض المعلوف

ديوان زورق الغياب

آن لأبي حنيفة أن يمـــد رجله

كان أبو حنيفة رضي الله عنه جالساً يذكر بعض دروسه ، وهو يمد رجله أمام طلابه من ألم بها . فدخل رجل ذو هيئة ، فلما بدا ، قال لأصحابه : تثبتوا ، كي لا يأخذ عليكم هذا الرجل شيئاً ، ثم تحامل على نفسه وثنى رجله احتراماً للداخل ؛ فلما جلس وأبو حنيفة رحمة الله عليه يذكر أوقات الصلاة قال : أما الصبح فوقته من طلوع الفجر الثاني إلى طلوع الشمس ، فإذا طلعت الشمس زال وقتها . فقال ذلك الرجل : فإن طلعت الشمس قبل الفجر !! فكيف يكون حكمها ؟ فالتفت أبو حنيفة إلى أصحابه وقال : كونوا كما شئتم فإن الأمر على خلاف ما حسبناه. ومد رجله دون أن يأخذ بالحسبان مكانة الرجل وهو يقول : آن لأبي حنيفة أن يمد رجله .

مقتطفات :

قال عامر بن الظرب : الرأي نائم والهوى يقظان فإذا هوى العبد شيئاً نسي الله ثم تلا قوله تعالى : أفرأيت من اتخذ إلهه هواه .

إن الفتى من يقول هاأنذا ' ليس الفتى من يقول كان أبي

قال بعضهم لبشار بن برد . ما أذهب الله كريمتي مؤمن إلا عوضه خيراً منهما فبم عوضك ؟ قال بعدم رؤية الثقلاء مثلك .

لما رآهم يقدحون ولا سنا ويقضون النهار بالمنى قال : ياقوم : إلام تنظرون وحتام تنتظرون ؟ ألم يأن لكم استخراج المخبوء أو استسلام الغبي ؟ نظر رجل إلى اثنين يتحدثان فقال فيم تكذبان : فقالا في مدحك .

عدا كلب وراء غزال فقال له : لن تلحقني قال . لم ؟ . قال إني أعدو لنفسي وأنت تعدو لصاحبك .

قيل لطفيلي : مم اصفر وجهك ؟ قال : من فترة بين قصعتين .

والشعر من نفس الرحمن مقتبس ... والشاعر الفذ بين الناس رحمان

اخشع لمن تخشع الملائكة في سمواته ... واخش الذي تخشى السموات من سطواته

اسم الجلالة في بديع حروفه ... ألف هنالك واسم طه الباء

مررت على الفضيلة وهي تبكي ... فقلت علام تنتحب الفتاة

فقالت كيف لا أبكي وأهلي ... جميعاً دون خلق الله ماتوا

وإن المرء لا يدري إذا ما ... يُهَمُّ علام تحمله الهموم

بم التعلل لا أهل ولا وطن ... عم يتساءلون؟ يتساءلون عن النبإ العظيم

نظر ابن الجصاص يوماً في المرآة فقال لإنسان عنده : ترى لحيتي طالت ؟ فقال له : المرآة في يدك فقال : صدقت ولكن الشاهد يرى ما لا يراه الغائب إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس .

الأحاديث النبوية

إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى . ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب .

بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش ، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب . ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من شدة العطش . فقال الرجل : « لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثلما كان قد بلغ مني . فنزل البئر فملأ خفه ماءً ثم أمسكه بفيه حتى رقي ، فسقى الكلب ، فشكر الله له فأدخله الجنة .

قال ﷺ : اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم . أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم من العمل مالا يطيقون . فما أحببتم فأمسكوا وما كرهتم فبيعوا . ولا تعذبوا خلق الله فإن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم .

الباب الرابع

في زيادة الحروف

الفصل السادس عشر

زيادة الألف

١ ـ تزاد همزة الوصل سماعاً في أل التعريف وفي الأسماء العشرة (ابن وابنة وابنم واسم وامرؤ وامرأة واست واثنان واثنتان وايمن) .

٢ ـ تزاد همزة الوصل قياساً في المصادر التسعة وما تصرف منها من فعلي الأمر والماضي ، وهي الثلاثة الخماسية (افتعل افتعالاً ، انفعل انفعالاً ، افعلّ افعلالاً .) والستة السداسية (استفعل استفعالاً ، افعنلل افعنلالاً ، افعالّ افعيلالاً ، افعوّل افعوّالاً ، افعلل افعلالاً ، افعوعل افعيعالاً . مثل اقترح اقتراح استغرب استغراب .

٣ ـ تزاد الألف وسطاً في كلمة مائه للفرق بينها وبين منه ولكثرة الاستعمال . (ومذهب الكوفيين عدم زيادتها) تزاد في مائه مفردة ومركبة مع الآحاد نحو ثلثمائة إلى تسعمائة . وكذا مثناها مائتان لأن التثنية لا تغير صورة المفرد .

ولا تزاد في الجمع نحو مئون ومئات ولا تزاد في النسبة نحو مئي .

والزيادة هنا كتابة لا لفظاً لأن الألف لا ينطق بها أصلاً . فتكتب أربعمائة وتلفظ أربعمئة .

٤ ـ تزاد في الطرف بعد واو الضمير ألف ، فرقاً بين الفعل والاسم . أو بين الأصلية والطارئة ، فتزاد في الفعل الماضي نحو كتبوا وفي الأمر نحو اكتبوا وفي المضارع المحذوف النون لناصب أو جازم نحو فإن لم تفعلوا ولا تزاد في آخر جمع المذكر السالم وما ألحق به نحو مهندسو المدينة أولو فضل . ولا تكتب أيضاً بعد واو الأسماء الخمسة ، نحو جاء أبو منصور وكذا بعد واو الإشباع . نحو همو حضروا . وكذا واو العلة . نحو يدعو محمد .

ملاحظـــة :

إن قلت : « العلماء علّموا هم غيرهم » وجعلت « هم » ضمير رفع مؤكداً للواو فاكتب الألف بعد الواو . وإن قلت « ربوا الأحداث وعلموهم الواجب فلا تكتب الألف . لأن هم مفعول فلا يفصل بينه وبين ما قبله .

٥ ـ تزاد في الشعر ألف لينة يقال لها ألف الإطلاق ، وهذه الألف ينطق بها وتأتي في الضرب وهو آخر البيت الشعري وكذا في العروض الملحق به نحو :

إذا كنت ذا رأي فكن فيه مقدماً   فإن فساد الرأي أن تترددا

إلا في كلمة الله (لفظ الجلالة) فلا تزاد كما في قول (أبي نواس) .

والديك منتصب قد سبح الله   (شطر من بيت)

٦ ـ تزاد الألف في آخر المنصوب المنون ، نحو أمسك دفتراً بشرط .

أ ـ ألا يكون منتهياً بتاء التأنيث المربوطة نحو حملت طاولةً .

ب ـ ألا يكون منتهياً بهمزة مكتوبة على ألف . نحـــو ارتكبت خطأً ودخلت ملجأً .

جـ ـ ألا يكون منتهياً بهمزة قبلها ألف نحو لا يريدون جزاءً .

د ـ ألا يكون منتهياً بالف (لينـة) نحو أمسكت عصاً ورأيت فتىً . سواء رسمت ألفاً أم ياءً .

الفصل السابع عشر

زيادة الواو

تزاد الواو في الوسط أو في الطرف ولا ينطق بها أصلاً .

تزاد في الوسط في الكلمات الآتية :

أ – تزاد الواو في أولاء (بالمد) وأولى (بالقصر) اسما إشارة نحو أولئك ولا تزاد في ألى الموصولة .

ب – تزاد الواو في كلمة أولو (المرفوعة أو أولي (المنصوبة أو المجرورة) بمعنى أصحاب نحو أولئك هم أولو الألباب . إن في ذلك لآيات لأولي النهى .

جـ – تزاد الواو في أولات بمعنى صاحبات نحو وأولات الأحمال .

وعلة زيادة الواو التفرقة بينها وبين إلى الجارة في حالة النصب والجر وحملت حالة الرفع عليها كما حمل المؤنث على المذكر .

تزاد الواو في الطرف في الأماكن الآتية :

ا – تزاد الواو في كلمة عمرو للفرق بينها وبين عمر الممنوع من الصرف بشرط .

١ – أن يكون علماً فلا زيادة في عمر بمعنى اللحم .

٢ – ألا يضاف لضمير مثل عمرك .

٣ – ألا يكون مصغراً فلا زيادة في عمير تصغير عمْرو .

٤ – ألا يكون محلّا بأل . فلا زيادة في العَمْر .

٥ ـ الا يكون منسوباً مثل عمْري .

٦ ـ ألا يكون منصوباً منوناً ، فإن كان منصوباً غير منون زيدت الواو منعاً من التباسه بعمر الممنوع من الصرف . نحو إن عمْرو بن العاص هو الذي فتح مصر في عهد عمر بن الخطاب ونحو قابلت عمْراً .

٧ ـ ألا يقع في قافية البيت الشعري .

ب ـ تزاد واو في الطرف وينطق بها بعد ميم الجمع لتدل على إشباع ضمتها ويقال لها واو الصلة نحو قال الشاعر .

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ونحو قول الشاعر :

وإخوان تخذتهمو دروعاً فكانوا ولكن للأعادي

ونحو قول الشاعر :

وقد كنت أرجو منكمو خير ناصر
على حين خذلان اليمين شمالها

ونحو قول الشاعر :

وخلتهمو سهاماً صائبات فكانوا ولكن في فؤادي

الفصل الثامن عشر

زيادة هاء السكت

هاء السكت هي هاء ساكنة تقع بعد متحرك وتزاد للوقف عليها .

تزاد هاء ساكنة في الطرف تسمى هاء السكت بعد كل متحرك الآخر بحركة غير إعرابية لأجل الوقف عليها وتسقط لفظاً في درج الكلام . وزيادتها إما واجبة أو جائزة .

يجب زيادة هاء السكت في الكلمات الآتية :

١ – في الفعل الأمر اللفيف المفروق . وهو ما كان فاؤه ولامه من حروف العلة ؛ لأن هذا الفعل سيصبح على حرف واحد بعد صياغته للأمر ، نحو عه كلامي . قه نفسك فإن سبق الفعل بفاء أو واو زيدت هاء السكت جوازاً . نحو وعى ، حفظ ، الأمر منها ع فنقول : أو أمرك فعه ، ودرسك فعه ، وشرفك فقه أو فع وقِ .

٢ – تدخل هاء السكت على الأمر من فعل رأى . نحو : ونفسك فره .

٣ – تدخل هاء السكت على ما الاستفهامية المجرورة بالإضافة إذا وقف عليها نحو : فعلت كذا بمقتضى مه .

يجوز زيادة هاء السكت في الكلمات الآتية :

١ – في الفعل الأمر من اللفيف المفروق إذا أكد بالنون وسبقته الفاء أو الواو نحو : نفسك فقه أو قه أو نفسك فقنه أو فقِ . وأمرك فعه أو فعِ .

٢ – في الفعل المضارع المجزوم إذا كان فعله لفيف مفروق نحو لم يف كامل وعده أو بوعده لم يفه .

٣ – في الفعل الأمر من الناقص المعتل الآخر ومضارعه المجزوم . نحو سعى اسعه في طلب المعالي ولم تسعه .

٤ – في كلمة ما الاستفهامية المجرورة بأحد حروف الجر : نحو أضعت وقتك لمه ، تسأل عمه .

٥ – في الاسم المنتهي بحرف علة مثل هو وهي نحو وما أدراك ما هيه .

٦ – فيما آخره ياء المتكلم مثل : مالي وسلطاني نحو : ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانية .

٧ – في الاستغاثة والندبة نحو ياربا‌ه . يا غوثاه . يا أبتاه . يا ويلتاه . واولداه واحر قلباه .

التمرين الحادي عشر :

العلوم عند العرب

١ – في عهد هارون الرشيد اخترعت الساعة الدقاقة والمتحركة بالماء . وقد أهداها هارون الرشيد لشرلمان ملك فرنسا . ولما رآها الأفرنج ذعروا منها ، لزعمهم أنها آلة سحرية اختبأت فيها الشياطين . وأرسلت إليهم الإبداع بهم .

وابن يونس المصري هو الذي اخترع بندول الساعات . وهم الذين اخترعوا بيت الإبرة والبوصلة البحرية . وقد أخذ الأفرنج عنهم الأرقام الحسابية ، وعلم الجبر والمقابلة . وقواعد ثقل الأجسام وعلم الكيمياء . واستخرجوا المياه والزيوت بواسطة التقطير والتصعيد . وقد برعوا في الجراحة حتى إن نساءهم كن يعملن العمليات الجراحية لبنات جنسهن . وقد كن يشاركن الرجال آونة في عملها . وقد ساحوا في قارة آسيا وأوربا وإفريقية .

٢ – وفي مدة المأمون حسب الخسوف والكسوف وذوات الأذناب . وقيست الدرجة الأرضية ورصد الاعتدالان الربيعي والخريفي . وقدر ميل منطقة فلك البروج . وبرعوا في الرصد حتى فاقوا علماء اليونان ، وكان لهم كثير من المراصد

الفلكية . منها مرصد أشبيلية وهو أول مرصد ظهـــر في أوروبا ومرصد بغداد ومرصد دمشق . ومرصد جبل المقطم في القاهرة .

٣ - وفي مدتهم انتشرت المدارس فقد كان بمدينة قرطبة بيلاد الأندلس ثمانون مدرسة في عهد ابن عبد الرحمن الناصر ، المتوفى سنة ثلثمائة وست وستين . وكان في مدينة القاهرة عشرون مدرسة . وكان بها مكتبة فيها نحو مائة ألف مجلد وكان ببلاد الأندلس نحو سبعين مكتبة عمومية عدا مكتبة الخلفاء التي بلغ مجموع ما بها من المجلدات نحو ستمائة ألف مجلد . وقد أحرق الإسبانيون بعـد فتـح الأندلس نحو مليون وخمسمائة ألف مجلد كلها من وضع العرب .

٤ - وقد أنفق الوزير نظام الملك مائتي ألف دينار على مدرسة في بغداد ورتب لها نحو خمسمائة ألف درهم تنفق في شؤونها سنويا ، وكان بها نحو ستة آلاف وستمائة تلميذ وكان الفقراء يتعلمون فيها مجاناً . وقد أنشأ العرب مدرسة في إيطاليا وهي المسماة مدرسة سالبرن .

اعتزاز العربي

سأل عمرو بن هند جلساءه ذات يوم : مَنْ من العرب تأنف أمه أن تخدم أمي ؟ فقالوا : لا نعلم إلا هنداً أم عمرو بن كلثوم فإن أباها وخالها وابنها في ذروة الشرف من قومهم ، فأرسل عمرو بن هند يدعو عمرو بن كلثوم لزيارته هو وأمه . وأقام له سرادقاً كبيراً ومأدبة فخمة . فأتى ومعه أمه ووجوه أصحابه . ودخلت أمه سرادق النساء . وبعد تناول الطعام قالت أم عمرو بن هند : ناوليني وعاء الرطب يا هند ! فأجابتها : لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها . وعندما ألحت عليها في الطلب صاحت هند : واذلاه يا لتغلب ! فسمع ابنها الاستغاثة فقام إلى السيف فقطع به رأس عمرو بن هند .

قس بن ساعدة الإيادي

أشهر قضاة العرب وفصحائهم وشعرائهم ، وأول من استعمل خطابته « بأما بعد » وأول من علا على شرف فخطب ، وأول من اتكأ في خطبته على سيف وعصا ، وأول من أقر بالبعث على غير علم ، وأول من قال : « البينة على من ادعى واليمين على من أنكر » وفي الحديث : يرحم الله قساً إني لأرجو أن يبعث يوم القيامة أمة وحده ، فقيل له : لم يا رسول الله ؟ فقال : بقوله : أيها الناس انظروا واذكروا من عاش مات ومن مات فات ، ليل داج ، وسماء ذات أبراج ، وبحار تزخر ونجوم تزهر ، وضوء وظلام وشهور وأيام ومطعم ومشرب وملبس ومركب ، مالي أرى الناس يذهبون ثم لا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا ، أم تركوا فناموا ؟.

الحاكم العادل

لما فتح هولاكو بغداد سنة ست وخمسين وستمائة للهجرة أمر أن يستفتي العلماء أيها أفضل . السلطان الكافر العادل أم السلطان المسلم الجائر ؟. ثم جمع العلماء بالمستنصرية لذلك ، فلما وقفوا على الفتيا أحجموا عن الجواب . وكان الإمام علي ابن طاوس حاضراً هذا المجلس . وكان مقدماً محترماً . فلما رأى إحجامهم تناول الفتيا ، ووضع خطه فيها بتفضيل العادل الكافر على المسلم الجائر ، فوضع الناس خطوطهم بعده .

الباب الخامس

الوصل والفصل

الفصل التاسع عشر

في الوصل والفصل

الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه بأن يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات حروفه وعددها ، إلا أسماء الحروف فيجب الاقتصار في كتابتها على أول الكلمة نحو : واو وتكتب و . نون وتكتب ن . صاد وتكتب ص حاء وتكتب ح . وكذلك الحروف المفتتح بها السور كهيعص كاف ها، ياء عين صاد .

ويجب عليك عند تصوير اللفظ بحروف هجائه ملاحظة أصلين وهما الوقف والابتداء ، فإذا أردت أن تكتب كلمة فتصوّر أنك وقفت عليها وابتدأت بها وكل حرف رأيته ثبت عند الوقف والابتداء فاكتبه والحرف الذي لا يثبت عند الوقف والابتداء فلا تكتبه وبناء على ذلك .

١ - كتبت التاء التي يوقف عليها بالتاء الساكنة مفتوحة والتي يوقف عليها هاء مربوطة بشكل الهاء .

٢ - يحذف في الخط صلة ضمير الغائب كأكرمه ، وذلك بمد الهاء وضمير الجمع كخذهم إذ الأصل خذهم وعند الوصل تمد الهاء عند من وصل ميم الجمع .

٣ ــ وكتب المدغم من كل كلمة بلفظه لا بأصله قبل الإدغام ، سواء أكان الحرفان مثلين نحو ردوا وهي دالان أم كان الحرفان متقاربين في المخرج الصوتي نحو : ادارأتم والأصل فيها اتدارأتم . واطجع وأصلها اضطجع . وأما المدغم في كلمتين فيكتب بأصله اعتباراً بالوقف على الكلمة الأولى نحو كم مالك ومن مال .

٤ ــ وكتبت النون الساكنة المخفاة أو المبدلة ميما (نوناً) سواء أكانت من كلمة نحو عنبر وعنك ، أم من كلمتين نحو من بعد ومن كاس .

٥ ــ وكتب حرف المد بأصله حذف في اللفظ لساكن يليه . نحو أكرموا القوم وأكرمي السائلة . ويسمو التلميذ .

٦ ــ وكتب الاسم المنون من غير نون حسب الأصل . وفي حالة النصب كتب بألف إلا إذا كان التنوين في كلمة منتهية بهمزة مرسومة فوق ألف أو كلمة منتهية بتاء مربوطة أو كلمة منتهية بألف مقصورة أو ألف لينة . نحو : لم أشاهد مبدأً وحملت طاولةً وحملت عصاً ورأيت فتىً ، وكذا كل كلمة كانت منتهية بهمزة قبلها ألف ساكنة نحو . ما عرفت له ابتداءً ولا انتهاء . هذه الكلمات لا يظهر عليها تنوين النصب ويظهر في غيرها . والتنوين نون تلفظ ولا تكتب لأنها تسقط عند الوقف . وإذا أردت الشكل فضع فتحتين على الحرف الذي لا يقبل تنوين النصب وضمتين فوق الحرف المنون بالضم وكسرتين تحت الحرف المنون بالكسر وألف عليهـــا فتحتان فوق الحرف الذي يقبل تنوين النصب . نحو : فتىً ، رجلٌ . رجلٍ . رجلاً .

٧ ــ الضمير أنا يكتب بالألف لأنها تثبت عند الوقف . وهذا على رأي من يفتح النون وصلاً وهو الأكثر وبعض العرب يسكنها فيقول : أنْ فعلت كذا ولزيادة الألف في أنا وقفاً كتبت لكنا بالألف لأن الأصل لكن أنا نقلنا حركة الهمزة إلى النون وحذفت ثم أدغمت النون في لكن بنون نا ثم شددت للإدغام فأصبحت لكنا ، وحذفت الألف من أنا لأنه لا يوقف عليها حشوا في ها أنذا ؛

٨ ــ وكتبت إذاً سواء أكانت ناصبة أم غير ناصبة بالألف على أشهر لغات

العرب . وقيل تكتب بالنون عاملة وبالألف منونة مهملة لا تنصب . أما عند الوقف فالصحيح أن تبدل نونها ألفاً تشبيهاً لها بالمنون المنصوب ، كما أبدلوا نون التوكيد الخفيفة ألفاً عند الوقف . أما رسمها بالمصحف فهو بالألف عاملة ورسم المصحف لا يقاس عليه كخط العروضيين وقد سبق الكلام على ذلك

٩ ـ كتبت نون التوكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها عند أمن اللبس ألفاً على الأشهر . نحو والله لتخرجا ، فإن ضم ما قبلها نحو علمُنْ أخاكم أو كسر نحو علمِن أخاك يا هند ، كتبت نوناً غير مقلوبة ألفاً كما إذا خيف نهي الواحد أو أمره بنهي الاثنين أو أمرهما . لا تأخذَنْ مال غيرك . واعلمنْ أن العقل زين .

ومن الجدير بالذكر أن الكوفيين يكتبون نون التوكيد الخفيفة بالألف والبصريون يكتبونها بالنون وقد شاع مذهب البصريين أكثر من مذهب الكوفيين .

١٠ ـ كتبت كلمة كأين وهو اسم بمعنى كم بالنون جوازاً لجواز الوقف عليها بها . نحو وكأين من دابةٍ ، وهي في الأصل مركبة من كاف التشبيه و « أي » ولأن التنوين قد صار جزءاً من تركيبها كتبت بالنون . فهي الآن كلمة واحدة ويجوز أن تكتب « كاي » بحسب الأصل . ويقال فيها كائن أيضاً .

١١ ـ وكتبت هاء السكت في نحو : قِـه نفسك وإن لم ينطق بها في الوصل نظراً لثبوتها عند الوقف .

١٢ ـ وكتب المنقوص المنون في حالتي الرفع والجر بحذف يائـه . نحو هذا قاضٍ على الأفصح ، فإن امتنع تنوينه لدخول أل كالداعي أو لمنع الصرف كرأيت جواري أو للإضافة كقاضي البلد ثبتت الياء . وإن امتنع التنوين للنداء فالأحسن حذف الياء . نحو . ياقاضِ ويا داعِ لأن المنادى محل حذف .

وإذا وقف على المنقوص المتقدم ذكره بالياء لوقوعه في عروض أو ضرب كتب بالياء ثابتة نحو :

لكل ناعٍ ذات يومٍ ناعي   وإنما السعي بقدر الساعي

رب بانٍ بنى ورب بناء   أسلمته النوى إلى غير باني

ثبتت ياء ناعي وباني لوقوعها في عروض وضرب البيت الشعري .

ومن الكلمات مالا يصح الابتداء بـه كالضمائر المتصلة ومنها مالا يصح الوقف عليه كالحروف الموضوعة على حرف واحد ومنها ما يصح الابتداء به والوقف عليه وهو كل الكلمات إلا قليلاً منها .

فما صح الابتداء به والوقوف عليه وجب فصله عن غيره في الكتابة ، لأنه يستقل بنفسه في النطق كالأسماء الظاهرة والضمائر المنفصلة والأفعال والحروف الموضوعة على حرفين فأكثر .

وما لا يصح الابتداء بـه وجب وصله بما قبله كالضمائر المتصلة ونوني التوكيد وعلامة التأنيث وعلامة التثنية وعلامة جمع المذكر السالم . وما لا يصح الوقف عليه وجب وصله بما بعده كحروف المعاني الموضوعة على حرف واحد والمركب المزجي وما ركب مع المئة من الآحاد مما سنبينه فيما يأتي :

الفصل العشرون

أماكن الوصل

١ – توصل الظروف المضافة إلى إذ المنونة نحو وقتئذ يومئذ ، لأن التنوين هنا تنوين عوض عن جملة ، فإن لم تنون بأن تذكر الجملة المحذوفة المعوض عنها بالتنوين وجب الفصل مثل رأيتك حين إذ كنت تخطب .

٢ – يوصل الاسمان المركبان تركيباً مزجياً يوصلان ببعضهما لأن الكلمتين صارتا بمنزلة كلمة واحدة إلا أحد عشر وأخواته فينفصلان عن بعضهما . نحو بعلبك ومعد يكرب وقاضيخان وحبذا ، ولعدم جواز الوقوف على الصدر في الكلمة الأولى ، وبذلك لا يصح فصلها بخلاف غيرهما من المركبات ، ككتاب علي وصباح مساء وبين بين وحيص بيص .

٣ – يوصل ما ركب مع كلمة مائة من الآحاد المضافة إليها نحو ثلثمائة وأربعمائة إلى تسعمائة ، وذلك للفرق بينها وبين كسرها نحو ثلث مائة ورُبع مئة . حيث يجب فصلها عن بعضها .

٤ – توصل ما اسم الموصول عندما تتصل بالأحرف الآتية : من وعن وفي ومي نحو : مما عما فيما سيما .

قال أبو البقاء : إذا وقعت (ما) قبل ليس او لا أو لم أو بعد إلا فهي موصولة : نحو قال : سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق . وأعلم من الله مالا تعلمون . قالوا لاعلم لنا إلا ما علمتنا .

٥ – توصل ما الاستفهامية ببعض حروف الجر وتحذف ألفها نحـو : مم إلام

علام . وتوصل كذلك بالاسم إن جرت به على الإضافة وتحذف ألفها أيضاً نحو بمقتضام . وتفصل فيما عدا ذلك من غير الحروف .

ويجب حذف ألفها عند جرها وإبقاء الفتحة دليلاً عليها للفرق بين الاستفهام والإخبار وفي الشعر يجوز حذف الفتحة مع الألف . نحو :

يا أبا الأسود لمْ خلفتني لهموم طارقات وذكر

ملاحظتان :

١ – قال أبوالبقاء : إذا وقعت « ما » بين فعلين سبقهما علم أو دراية أو نظر احتملت الموصولة والاستفهامية والمصدرية نحو : الله يعلم ما تبدون وما تكتمون . ولا أدري مايفعل بي ولا بكم . ولتنظر نفس ما قدمت لغد .

٢ – إذا لحقت هاء السكت ما الاستفهامية رجعت لأصلها في الانفصال عما قبلها . نحو :

إلام تقول الناعيات إلى مه ألا فاندبا أهل الندى والكرامة

اتصلت ما الأولى بإلى وحذفت ألفها وانفصلت ما الثانية عن إلى لاتصالها بهاء السكت .

٦ – توصل ما النكرة الموصوفة بمعنى شيء بنعم إذا كسرت عينها . فتدغم إحدى الميمين في الأخرى نحو : نعما يعظكم به . وإذا لم تكسر عينها فلا توصل . نحو : نِعْمَ ما يقول الأديب .

٧ – توصل ما الكافة عن العمل بطال وقل وكثر وجل . طالما نصحتك . قلما يعرف الطالب مصلحته

٨ – توصل ما الكافة عن العمل برب . ربما إشاره أبلغ من عبارة .

٩ – توصل ما الكافة عن العمل بالظروف حينما بينما

١٠ – توصل ما الزائدة الواقعة بين الجار والمجرور بعن وبمن وتحذف نونها نحو عما قليل ، مما خطاياهم بما خطيئاتهم . وتستعمل أحياناً في المبالغة في الإخبار : نحو : إن فلاناً مما أن يتأدب : إذا أرادوا المبالغة عنه في الإخبار بالإكثار من التأدب .

١١ – توصل ما الزائدة بين المتضايفين في أي نحو : أيما الأجلين قضيت .

١٢ – توصل ما الزائدة بعد أدوات الشرط وكي ، وإذا وصلت بإن الشرطية حذفت نونها مثل كيما وأينما وإما . نحو : أينما تكونوا يدرككم الموت . وإما ترين من البشر أحداً .

ومنهم من قال إن مابعد كي مصدرية ومنهم من قال إنها كانة زائدة . نحو :

أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تغر وتخدعا

١٣ – توصل ما المصدرية بكل الظرفية نحو : كلما أضاء لهم مشوا فيه .

١٤ – توصل ما المصدرية بكاف التشبيه حرف الجر . نحو اجلس كما أجلس .

١٥ – توصل ما المصدرية بمثل ، نحو : إنه لحق مثلما إنكم تنطقون

١٦ – توصل ما المصدرية بريث بمعنى مدة أو مقدار مثل ريثما ، ونحو انتظرته ريثما أكل .

١٧ – توصل من سواء أكانت استفهامية أم موصولية أم شرطية بمن وعن الجارتين . وتحذف نونهما الادغام ، مثل ممن أخذت هذا ؟

١٨ – توصل من الاستفهامية بفي نحو : فيمن ترغب . ؟

١٩ – توصل إن الشرطية بكلمة لا النافية وتحذف نونها للإدغام . مثل إلا تفعلوا ذلك تعاقبوا ، وعلة الاتصال شدة ارتباطها بالفعل .

٢٠ – توصل أن المصدرية الناصبة للفعل بكلمة لا النافية وتحذف نونها للادغام سواء تقدمت عليها لام التعليل أم لا . نحو مامنعك ألا تسجد . لئلا يعلم أهل

الكتاب . وعلة الحذف شدة اتصالها بالفعل بحيث لايجوز أن يفصل بينها وبينه . فإن كانت غير ناصبة بأن كانت مخففة من الثقيلة أو مفسرة أو زائدة فصلت عما قبلها .

٢١ – توصل لام التعليل بأن الناصبة للفعل المدغمة بلا النافية وتؤلف معها كلمة واحدة نحو : لئلا يعلم من بعد علم شيئاً .

٢٢ – توصل الضمائر المنفصلة سواء أكانت للرفع أم للنصب بالحروف المؤلفة من حرف واحد . نحو لأنت خير عندي : أمسكت بإياك .

٢٣ – توصل الضمائر المتصلة بأقسامها بما قبلها مالم يقصد لفظها . فإن قصد لفظها صارت كالأسماء الظاهرة فلا توصل بها . إلا بالحروف المفردة فإنها توصل بها وإن قصد لفظها نحو « تتصل الأفعال بالتاء » .

٢٤ – توصل حروف المعاني المؤلفة من حرف واحد بما بعدها . باء حرف الجر تاء القسم لام التوكيد . نحو لأنت خير عندي من الجميع . ومن حروف المعاني فاء العطف السين وسوف ... الخ ..

٢٥ – وصلوا هاء التنبيه باسم الإشارة بعد حذف ألفها لبقائها على حرف واحد : نحو هذا .

٢٦ – مما وصل شذوذاً وكان قياسه الفصل الكلمات الآتية : ويكأنه لا يفلح الكافرون ، لأنه مركب من وي بمعنى أتعجب وكأنه . وكلمة : ويلمه ، والأصل ويلُ أمه وأصله للدعاء ثم استعمل للتعجب . إن لم تهمز فإن أنت همزت أم ، فصلت نحو : ويلٌ لأمه .

٢٧ – منهم من وصل لا بكلمة كي مثل : لكيلا يكون على الناس حرج ، ومنهم من يوجب الفصل والأمران جائزان .

الفصل الحادي والعشرون

أماكن الفصل

١ ـ تفصل الضمائر المنفصلة مطلقاً سواء أكانت للرفع أم للنصب . نحو أنت مجتهد رأيت إياك . وسواء اتصلت بالأسماء أم الأفعال أم الحروف إلا الحروف ذات الحرف الواحد فيجب وصلها بها . لإياك بإياك .

٢ ـ تفصل ما الصفة عما قبلها : وهي تفيد التحقير نحو : أعطيته عطية ما . والتعظيم نحو لأمر ماجدع قصير أنفه ، والتنويع ، نحو ابر القلم برياً ما أي نوع من أنواع البري .

٣ ـ تفصل ما بمعنى الشيء عن نعم إذا لم تكن مكسورة العين . نعم ما يقول الأديب .

٤ ـ تفصل ما الحرفية المصدرية عما قبلها إذا لم تدل على شرط أو استفهام نحو : إن ماصنعت عجب ، أي إن صنعك عجب ، ونحو إن ما توعدون لآت . وإنما فصلت عما قبلها لأنها لما كانت مؤولة مع ما بعدها بمصدر كانت شديدة الارتباط به ولذا فصلت عما قبلها .

٥ ـ تفصل ما الحرفية النافية عما قبلها إذا اتصلت في غير الحروف المفردة نحو :

جميعُ الخلق تشهدُ أنه ... ماعم الورى إلا نوالُ محمد

٦ ـ تفصل ما الحرفية الزائدة إذا اتصلت بـ متى وأيان وشتان نحو : شتان مابين اليزيدين في الندى . ونحو :

متى ماتناخي عند باب ابن هاشم ... تراحي وتلقي من فواضله ندى

ونحو :

إذا النعجةُ العجفاء باتتْ بقفرةٍ فأيان ما تعدل بها الريحُ تنزلِ

٧ ـ تفصل من اسم الاستفهام عن مع وكل وأي وقبل مِن من حرف الجر مثل من مِن هؤلاء ترغب وعن الضمائر وأسماء الإشارة . نحو : من ذا من هم . من هؤلاء ؟ ومثل مع من كنت ؟

٨ ـ تفصل إن الشرطية إذا اتصلت بها ان أو لم . نحو إن لم تفعل . وإن ان تفعل .

٩ ـ تفصل أن الناصبة إذا اتصلت بها ان . نحو أيحسب أن لن يقدر عليه أحد.

١٠ ـ تفصل أن المخففة من الثقيلة الواقعة بعد فعل اليقين أو مانزل منزلته واسمها هو ضمير الشأن تفصل عن لا النافية . نحو أشهد أن لا إله إلا الله .

١١ - تفصل أن التفسيرية وهي التي تكون بمنزلة أي وهي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون حروفه والتي تقع بعد جملة لامفرد تفصل عن لا النافية . نحو أشرت إليك أن لا تفعلُ هذا الفعل ، برفع الفعل تفعل .

١٢ ـ تفصل أن الزائدة وهي التي تقع بعد لما التوقيتية وبعد ما النافية وبين فعل القسم ولو أو بين الكاف ومجرورها أو بعد إذا ، تفصل عما تتصل به من هذه الأماكن . نحو : أقسم أن لو التقينا . لما أن جاء البشير . كأن ظبيةٍ ، بجر ظبيةٍ وعلة الفصل عدم ارتباطها بما بعدها .

١٣ ـ تفصل الكسور عن المئة إذا اتصلت بها وذلك للتمييز بين الآحاد والكسور نحو : ثُلث مئة رُبع مئة . خُمس مئة . مضمومة الأوائل .

١٤ ـ تفصل الضمائر المتصلة إذا قصد بها اللفظ لأنها تصبح عندئذ كالأسماء الظاهرة . ويقتصر وصلها عندئذ على الحروف المفردة فحسب . نحو : « نا » ضمير مبني . تتصل كلمة « ها » بما بعدها في حالات .

١٥ - تفصل كلمة عشر المركبة مع الآحاد عن العدد الذى اتصلت به وتكتبان كلمتين منفصلتين نحو أحد عشر ، إحدى عشرة ، ثلاث عشرة ، تسع عشرة . بخلاف المركب المزجي فإن جزأيه يتصل بعضهما ببعض نحو بعلبك ومعد يكرب.

١٦ - تفصل ما التعجبية عن فعل التعجب بعدها . وما التعجبية لا توصل بشيء أيضاً لأن لها الصدارة دائماً . نحو : ما أحسن هذا الخط .

١٧ - تفصل « ما » مهما كان نوعها إذا استعملت في غير موضعها بأن قصد لفظها بالذات ، فحين تقول « تحذف الألف من ما المجرورة » يجب عند ذلك فصل ما عما قبلها ولا يصح عند ذلك وصلها بشيء .

١٨ - الأصل في الكلام فصل الكلمة عن الكلمة . لأن كل كلمة تدل على معنى غير معنى الكلمة الأخرى . وكما أن المعنيين متمايزان فكذلك اللفظ المعبر عنهما وكذلك الخط النائب عن اللفظ يكون متميزاً بفصله عن غيره .

١٩ - تفصل ما الاستفهامية عما قبلها إذا لحقتها هاء السكت . نحو : حتى مه تفكر . إلى مه تسعى .

٢٠ - تفصل « ها » التنبيه عن أسماء الإشارة إذا قصد لفظها بالذات : نحو : تكتب « ها » موصولة بذا الإشاريه . وتفصل أيضاً إذا لحق أسماء الإشارة كاف الخطاب أو التاء نحو هاتيك . أومع تان وتين أسماء الإشارة للمثنى المؤنث ها تان

اللوحة العاشرة

أمثلة على الوصل :

ما منعك ألا تسجد لما خلقت بيدي ، كن كما أنت ، عامل الناس بما تحب أن يعاملوك به ، نبني كما كانت أوائلنا ، مررت بما حسن في نظري ، بما كانوا يظلمون لما نافع يسعى اللبيب ، فأنزلنا على الذين ظلموا رجزاً من

السماء بما كانوا يفسقون ، إنه لحق مثلما إنكم تنطقون ، إن تبدوا الصدقات فنعما هي .

ولكن نفساً حرة لاتقيم بي على الضيم إلا ريثما أتحول

تادب تادباً نعما ، فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا ، قلما يبرح اللبيب إلى ما يورث المجد داعياً أو مجيبا .

لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ، لاتطـل الحزن على فائت فقلما يجدي عليك الحزن ، ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي ، من ضاق خلقه قلما يتسع رزقه ، كلما أضاء لهم مشوا فيه ، طالما أرشدتك وقلما انتصحت ، كلما اشتد الظلام حسن ضوء المصباح ، من اتخذ الماضي مثالاً للآتي قلما أخطأت ظنونه ، كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد قبحاً فيها ، آمنوا كما آمن الناس ، المعلم الرفيق يربي الأطفال بلبان العلم كما تربي الوالدة ولدها بالرضاع قبل الفطام ، كما يدين الفتى يـدان ، افعل كما أفعل ، لا تشتم الناس كما لاتحب أن تشتم ، إن فلاناً مما أن يتـأدب فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ، كوفىء المجتهـــد لا سيما محمود . كوفئنا مثلما كوفئتم ، عم يتساءلون ، فيمن ترغب ، إلا تنصروه فقـد نصره الله ، إلا تفعلوه تكن فتنة ، ممن اشتريت هذا ؟ ، يجب ألا تهمل دروسك ، لئلا يكون على الناس حرج ، إما ترين من البشر أحـــداً . ثلثمائة ، أربعمائة ، خمسمائة ، سبعمائة ثمانمائة ، تسعمائة .

اللوحة الحادية عشرة

أمثلة على الفصل :

لن يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطاه لم يكن ليصيبه ، فعلت مثل ما فعلت ، فهمت كل ما قلته ، اتعظت بكل ما رأيته ، قال سبحانك مايكون لي أن أقول ما ليس لي بحق . كل ما فعلته حسن ، وأعلم من الله ما لا تعلمون ، ما كل ما يتمنى المرء يدركه قالوا : لا علم لنا إلا ما علمتنا . نِعْمَ ما فعلته ، يأيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كل ما فعلته أعجبه ، الله يعلم ما تبدون وما تكتمون ، الأجر بحسب ما عمل العامل ، ولا أدري ما يفعل بي ، إن ما جئت به حسن ، ولتنظر نفس ما قدمت لغد ، أين ما كنت تعدنا به ؟ ، نِعْم ما يقول الرجل ، اعمل بمقتضى ما قلته لك ، بئس ما كانوا يصنعون ما فعلتَه قبيح ولكن ما فعلتُه حسن ، أعطيته عطيةً ما ، إصلاح ما في يدك أسلم من طلب ما في أيدي الناس ، إبر القلم برياً ما ، بئس ما تقـــوله ، عزيز عليه ما عنتم ، دوا ما عنتم ، إن ما عند الله هو خير لكم ، أيحسبون أن ما يمدهم من مال وبنين يسارع لهم في الخيرات ، ليجزيك أجر ما سقيت لنا ، إن ما توعدون لصادق ، أي ما عندك أحسن واعلموا أن ما غنمتم من شيء فلله خمسه ، إن أريد

إلا الإصلاح ما استطعت ، فاتقـــوا الله ما استطعتم ، نبني كما كانت أو ائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا ، لا أفعله ما ذر شارق ، إني مقيم ما أقام عسيب ، إن ما توعدون لآت .

جميع الخلق تشهد أنه ماعم الورى إلا نوال محمد

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسنى فقط ، فما أصبرهم على النار ، لَمَّا أن جاءه البشير ، ولما أن جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم ، أقسم أن لو التقينا ، وحسبوا أن لا تكونُ فتنة ، برفع نون تكون ، أو مات إليه أن لا تفعل كذا ، برفع تفعل ، كلا بل لا تكرمون اليتيم ، هل لا يجوز هذا الأمر ، وظنوا أن لا ملجا إلى الله إلا إليه .

وآنسني علمي بان لا تقدمي مفيدي ولامزرٍ بحظي تأخري

مَنْ مِنَ الأمراء لاتخدم أمه أمي ؟ ، ثُـلث مئة ، رُبع مئة ، خُمس مئة سُدس مئة ، سُبع مئة ، ثُمن مئة ، تُسع مئة ، عُشر مئة ، بضم أوائل هذه الكلمات لأنها كسور .

إحدى عشرة ، أحد عشر ، اثنتا عشرة ، اثنا عشر ، ثلاث عشرة ، أربع عشرة ، خمس عشرة ، ست عشرة ، سبع عشرة ، ثماني عشرة ، تسع عشرة .

التمرين الثاني عشر :

الحجاج والأعرابي

انفرد الحجاج يوماً ما عن عسكره ، فلقي أعرابياً فقال له : بينما كان الأعرابي متشاغلاً يا أعرابي : كيف الحجاج ؟

قال : ظالم غاشم .

قال الحجاج : « فهلا شكوته إلى عبد الملك لا سيما أنكم تقاسون منه الأمرين . ؟ . فقال الأعرابي كيفما اتفق له : « لعنه الله . إنه أظلم منه وأغشم » ثم لحق العسكر بالحجاج . فقال لهم : « أركبوا البدوي » فأركبوه ، فسألهم عن رئيسهم ، فقالوا : « هو الحجاج بن يوسف الثقفي » . فأركض الأعرابي فرسه خلف الحجاج وقال : « يا حجاج » قال له « مالك يا أعرابي » . فقال : « السر الذي بيني وبينك لا يطلع عليه أحد » فضحك الحجاج وخلاه .

شجاعة

كان لأبي حيّة النُّمَيْرِيّ سيف ليس بينه وبين الخشبة فرق ، وكان يسميه لعاب المنية . وقد حدّث جارٌ له فقال : « أشرفت عليه ليلة وقد انتضاه . وسمعته يقول : أيها المغتر بنا المجترىء علينا . بئس ما اخترت لنفسك والله . خير قليل وسيف صقيل لعاب المنية الذي سمعت به ، مشهورة ضربته ، لا تخاف نبوته اخرج بالعفو عنك وإلا دخلت بالعقوبة عليك

إني والله إن أدع قيساً تملأ الأرض خيلاً ورجلاً ، يا سبحان الله ، ما أكثرها وما أطيبها

ثم فتح للباب ، فإذا كلب قد خرج . فقال أبو حية « الحمد لله الذي مسخك كلباً وكفاني حرباً .

الباب السادس

الألف اللينة

الفصل الثاني والعشرون

في الألف اللينة

١ ـ **التعريف** :

الألف اللينة هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها . وهي التي لا ينصرف اسم الألف عند الإطلاق إلا إليها ، وتسمى الهوائية لمجيئها من هواء الفم ، ويمتنع الابتداء بها لعدم قبولها الحركة نحو : العلا . سما .

٢ ـ **موضعها** :

تقع الألف اللينة في وسط الكلمة وفي آخرها

٣ ـ **كتابتها** :

تكتب الألف اللينة المتوسطة ألفاً دائماً ، سواء أكان توسطها عارضاً جاء مصادفة أم كان توسطها أصلياً ، ويسمى التوسط أصلياً إذا كانت الألف من أصل الفعل وجاءت في وسط الكلمة .

ويسمى التوسط عارضاً إذا كانت الألف متطرفة ، ولاتصال الكلمة بضمير أو اسم أصبحت متوسطة .

ومثال التوسط الأصلي : قال ، كتاب ، مال .

ومثال التوسط العارض : فتاك ، إلام ، مولاي ، محياه .

الفصل الثالث والعشرون

مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ألفاً

تكتب الألف اللينه المتطرفة ألفاً في المواضع الآتية :

١ ـ في كل حروف المعاني غير أربعة منها تكتب بالياء وهي :

إلى ، على ، حتى ، بلى ، والسبب إمالة الحرف بلى ولأن الألف تنقلب ياء عند الاتصال بالضمير في إلى ، إليك ، وعلى ، عليك ، وحتى حتيه .

٢ ـ في الأسماء المبنية :

أنا ، ذا ، مهما ، هنا ، سواء أكانت ضمائر أم أسماء إشارة أم أسماء موصولة ، أم أسماء استفهام ، أم شرط ، غير خمسة منها تكتب بالياء وهي أنى ، متى ، لدى ، وأولى اسم الإشارة والألى اسم الموصول .

٣ ـ ألف العوض المبدلة من ياء المتكلم في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم تكتب ألفاً نحو يا غلاما . يا ربا .

٤ ـ الفعل والاسم الثلاثيين اللذين انقلبت ألفهما اللينة عن واو . مثل : عصا . ذرا . سما ، ويعرف أصل الألف في الأسماء الثلاثية والأفعال الثلاثية من مطالعة كتب اللغة ومن الإكثار من التمارين على أنـه يمكن الاستعانة على صحة كتابتها بالضوابط الآتية :

أ ـ تثنية الاسم الثلاثي : مثل عصا . عصوان .

ب ـ البحث عن جمع مؤنث سالم له : مثل خطا خطوات

جـ ـ اشتقاق صفة مؤنثة له : مثل : العشا عشواء

د ـ إرجاع الجمع إلى المفرد : نحو . ذرا ذروة قرى قرية .

هـ ـ تحويل الفعل الماضي إلى فعل مضارع مبني المعلوم مثل : سما يسمو .

و ـ إسناد الفعل الماضي إلى ضمائر الرفع المتحركة : سما ، سموت ، سموتم .

٥ ـ الأسماء الأعجمية تكتب ألفها اللينة ألفاً دائماً سواء أكانت ثلاثية أم غير ثلاثية ، وسواء أكانت أسماء أشخاص أم بلاد أم طيور أم فنون أم غير ذلك ، نحو : آغا ، يهوذا ، زليخا ، طنطا ، ألمانيا ، موسيقا

ويستثنى من ذلك أربعة أسماء تكتب بالياء وهي : موسى ، عيسى ، كسرى ، بخارى ، لأن العرب عربتها فأعطيت حكم الكلمات العربية

٦ ـ كل اسم أو فعل ختم بألف قبلها ياء وهو غير علم ، استحيا ، يحيا ، الدنايا ، ثريا ، فإن كان علماً انقلبت ياءً نحو : يحيى .

٧ ـ ألف إطلاق الشعر ، وألف إشباع حركة الفتح ، والألف المبدلة من نون التوكيد الخفيفة ، والألف المبدلة من التنوين وقفاً عند النصب ، والألف المبدلة من نون إذن التي تقع جواباً وجزاءً للعمل ، ومثلها أيضاً الألف المبدلة من هاء التأنيث ، كل هذه الألفات تكتب ألفاً نحو : ليخرجاً ، نون توكيد خفيفة ، إذاً .

٨ ـ الاسم الممدود المنتهي بهمزة قبلها ألف ساكنة إذا قصر أي أصبح مقصوراً تكتب ألفه اللينة ألفاً ، نحو : الاهتدا ، الصحرا .

٩ ـ إذا وردت الكلمة مقصورة وممدودة جاز أن تكتب بالألف نظراً للأصل وأن تكتب بالياء إذا وجد المقتضى لكتابتها بها ، نحو : الحلوا ، الذي ورد ممدوداً أيضاً .

١٠ - مهموز الآخر الذي سهلت همزته يكتب بالألف ، نحو : صدا الحديد وأصل الكلمة صدأ .

١١ - إذا اتصلت الحروف إلى ، على ، حتى ، بلى ، إذا اتصلت هذه الحروف بما الاستفهامية انقلبت ياؤها ألفاً ، نحو : إلام ، علام ، حتام ، بشرط ألا تتصل « ما » بهاء السكت ، فإن اتصلت بها رجعت تكتب ياء ، نحو : إلى مه ، على مه ، حتى مه ، وتنفصل عنها ، وكذلك إذا دخلت هذه الأحرف على استفهام غير « ما » تبقى الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء نحو إلى من على ماذا حتى إذا

١٢ - إذا دخلت حتى على الضمير انقلبت ياؤها ألفاً ، نحو : حتاك .

١٣ - إذا اتصل الفعل المنتهي بألف لينة تكتب ياءً بضمير المفعول ، ولم يكن قبل الألف همزة انقلبت الياء ألفاً ، نحو : يهوى ، يهواك ، يهواه ، فإن كان قبلها همزة حذفت وعوض عنها مدة ، نحو : رأى ، رآه ، رآك ، واعلم أن الفصل بين الفعل والضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرجه عن الاتصال ، نحو : رمى ، رماني فإذا اتصل بغير نون الوقاية أو فصل بين الضمير والفعل فاصل كحرف الجر مثلاً ، رجع الفعل إلى أصله نحو : رمى ، رمى لي ، رمى إليك .

١٤ - إذا اتصل الاسم المنتهي بألف لينة تكتب ياء بضمير ولم يكن قبل الألف همزة انقلبت الياء ألفاً ، نحو : فُراه ، فتاه ، فإن كان قبل الألف همزة حذفت الألف وعوض عنها مدة ، فتقول ، لأى ، لآه .

الفصل الرابع والعشرون

مواضع كتابة الألف اللينة المتطرفة ياء

تكتب الألف اللينة المتطرفة ياء في المواضع الآتية

١ - الحروف الآتية تكتب ألفها ياء وهي : إلى . على . حتى . بلى .
تكتب بلى ياء لإمالتها ، وإلى وعلى وحتى لانقلابها ياء عندما تتصل بضمير .
إليك ، عليه

٢ - الأسماء المبنية الآتية تكتب ألفها اللينة ياء وهي : أنى . متى . لدى
وأولى اسم الإشارة والألى اسم الموصول . وذلك لقلب ألفها ياء مع الضمير في
لدى وللإمالة في أنى ومتى وللزيادة على الثلاثة في أولى الاشارية والألى الموصولية .

٣ - إذا كانت ألف الاسم الثلاثي منقلبة عن ياء ، ويمكن أن يعرف أصل
الألف في الأسماء الثلاثية بالطرق التالية .

أ - بتثنية الاسم الثلاثي . فإن جاءت الواو فيها ، علم أن الألف في المفرد
منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً : نحو : عصا . عصوان . وإن جاءت
الياء فيها علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء وجوباً . نحو :
فتى ورحى . تقول في تثنيته فتيان ورحيان .

ب - بجمع الاسم المفرد جمع مؤنث سالم . فإن جاءت الواو فيها علم أن
الألف في المفرد منقلبة عن واو فتكتب فيه ألفاً وجوباً . نحو عصا جمعها عصوات
وخطا جمعها خطوات وإن جاءت الياء فيها علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب
فيه ياء وجوباً . نحو فتى جمعها فتيات رحى . رحيات .

جـ – بإرجاع الجمع إلى المفرد . فإن جاءت الواو ... الخ نحـو : قـرى مفردها قرية . ذرا مفردها ذروة .

د – باشتقاق صفة مؤنثة له : فإن جاءت الواو فيها علم أن الألف منقلبة عن واو فتكتب ألفاً وجوباً وإن جاءت الياء علم أن الألف في المفرد منقلبة عن ياء فتكتب فيه ياء نحو : عشا عشواء . عمى عمياء

٤ – إذا كانت ألف الفعل الثلاثي منقلبة عن ياء ، ويمكن أن يعرف أصـل الألف في الأسماء والأفعال الثلاثية بالرجوع إلى العلماء وتصفح معاجم اللغـــة وكثرة التمرين . على أنه يمكن ضبط أصل الألف اللينة في الأفعال الثلاثية بالطرق الآتيـــة :

أ – أن نأخذ مصدر الفعل الثلاثي . فإن جاءت الواو فيه علم أن الألف في الفعل منقلبة عن واو فتكتب فيه إلفاً وجوباً . نحو . سما . سمواً . وإن جاءت الياء فيه علم أن الألف فيه منقلبة عن ياء فتكتب في الفعل ياء وجوباً . نحو . رمى رمياً . سعى سعياً .

ب – إسناد الفعل الثلاثي إلى ضمير الرفع المتحرك وهي . التاء . والنون . ونا وغيرها ، أو إسناد الفعل الثلاثي إلى ألف الاثنين ، فإن جاءت الواو في هذه الأمور الثلاثة علم أن الألف في الفعل منقلبة عن واو فتكتب ألفاً وجوباً نحو : سـما سموت سما سمونا ، وإن جاءت الياء في الفعل علم أن الألف في الفعل منقلبة عن ياء وجوباً نحو : رمى رميت رمياً رمينا .

جـ – بتحويل الفعل الماضـــي الثلاثي إلى مضارع : نحو سما . يسمـــو . رمى . يرمي .

ملاحظة :

قد تأتي الكلمة الثلاثية وهي تقبل الواو والياء ، يعلم عندئذ أن الألف في تلك الكلمة منقلبة عنهما ، وبالتالي يجوز في كتابتها الأمران أن ترسم بالألـف لأنها يجوز

أن تكون منقلبة عن واو وأن ترسم بالياء لأنها يجوز أن تكون منقلبة عن ياء . نحو عزا . فتقول : عزوت وعزيت وعزوا وعزيا والأحسن فيه أن يكتب على الأكثر الأعم ، وإن أشكل عليك من هذا الباب حرف ولم تعرف أصله ولا تثنيته فاستعمل فيه الإمالة . فما حسنت فيه الإمالة فاكتبه بالياء وإن لم تحسن فيه الإمالة فاكتبه بالألف

٤ ـ تكتب الألف اللينة في الأسماء والأفعال الرباعية فما فوق ياء دائماً ، بشرط ألا تكون مسبوقة بياء لكراهة اجتماع ياءين وسواء أكان ثلاثياً أم فوق الثلاثي . فإن سبقت بياء كتبت ألفاً . نحو : اهتدى . مستشفى . صغرى . استحيا رؤيا . يحيا العليا الدنيا .

٥ ـ تكتب الألف اللينة في الأسماء الأعلام ياء إن كانت مسبوقة بياء . نحو يحيى . ريّى . ثريّى .

٦ ـ أكثر مافيه ألف لينة متطرفة مما كان في أوله واو يائي . وإن كان ثلاثياً . ومثاله : وأى بمعنى وعد . ودى القتيل دفع ديته وفي الأسماء الوجى والوّدى الهــلاك .

٧ ـ الغالب فيما عينه واو أن يكون يائياً وإن كان ثلاثياً ، وسواء كان اسماً أم فعلا . ومثاله : خوى المكان خلا . شوى اللحم . طوى الصحيفة . القوى النوى بمعنى البعد .

٨ ـ الغالب في مهموز فاء الفعل أن يكون يائياً وإن كان ثلاثياً . نحو . أنى ، بمعنى حاق ومن غير الغالب أسا الجرح داواه وألا يألو قصر .

٩ ـ الكوفيون يكتبون كل ما كان على وزن فُعَل بضم أوله وفتح ثانيه وفَعِل بفتح أوله وكسر ثانيه وفِعَل بكسر أوله وفتح ثانيه بالياء مطلقاً . سواء أكان أصله واواً أم ياء وإن كان ثلاثياً تبعاً لقاعدتهم في التثنية . لأنهم لايفرقون فيها بين الواوي واليائي . إلا فيما كان على وزن فَعَل بفتح أوله وثانيه . فهم يكتبون خطى بالياء وذرى بالياء وإن كان أصل ألفها اللينة واواً .

١٠ ـ الكلمة التي وردت منقلبة الألف عن واو باعتبار لغة وعن ياء باعتبار لغة أخرى نحو نما ينمو وينمي ، أو وردت بالياء والواو في لغة واحدة تجوز كتابتها بالياء والألف ولكن الأحسن أن تكتب على أكثر اللغتين استعمالاً

١١ ـ الألف المنقلبة عن واو إذا سبقت بألف يابسة ، تكتب ياء كراهة اجتماع المثلين نحو ، باى بأواً افتخر ، فاى رأسه فأواً شقه أو شجه ، والجاى وهو سواد في غبرة وحمرة ، « هذا وقد ورد الوجهان في باى وفاى » بأيت وبأوت وفأيت وفأوت ولايجوز أن ترسم مدة فوق الألف عوضاً عن الياء إلا عند اتصال الكلمة بغيرها نحو فآه وجآه ،

١٢ ـ ملاحظة : الألف اللينة إذا وسمت ياء لايجوز نقطها بل تكتب ياء بدون نقط وتقرأ أثناء اللفظ ألفاً

وهاك نظماً ضابطاً لحالات الألف[1]

نحو الفتى والعصى متى تثنيه ... تعرف كتابته بياء أو ألف

والفعل زده التاء تعرف أصله ... كعفوت ثم الواو تبدل بالألف

واكتب مزيداً عن ثلاثي بيا ... فعلاً أو اسماً إن ذا لايختلف

فإن التقى ياءان تكتب بالألف ... واستثن يحيى اسماً وربي واعترف

واستثن من مبني الأسماء الألى ... وأولى متى أنى لدى بالبيا عرف

ومن الحروف إلى بلى حتى على ... بالياء واكتب غير ذلك بالألف

وكذاك عند توسطها كفتاي من ... أعطاه مولاه وأرضاه يعف

(١) من كتاب دليل الكاتب لحسن شهاب الطبعة الأولى ١٩٠٩

اللوحة الثانية عشرة

كلمات تكتب ألفها اللينة ياء

الأنى : واحد آناء الليل وهي ساعاته
ونى : فتر الفعل من الأنى
الخزى : من خزي وقع في بلية فـذل ومنها الخزي
خشى : خشي خاف
الخصى : من أعضاء التناسل مفـرده خصية
خفى : يخفي خفياً لم يظهر وستر
خوى : خلي وفرغ
وأى الذئب : ختل وراوغ
أبى : كره ورفض
أتى : جاء وأقبل
أشى : الكلام اختلق
ألى : حان وأدرك ومنه أوان
أوى : سكن وبات
بأى : فخر بنفسه ورفع
برى : برياً نحت وقلم
بغى : بغياً طلب وأراد
بكى : هاج وثار
بلى : قدم ومزق

جبى : جمع
جرى : جرياً سال
جلى : الفضة أظهرها
جنى : الشيء جره إليه
الجوى : هواء باطن
حزى : الطير زجرها
الحشى : مادون الحجاب في البطن
الحلى : مفردها حلي مايزين به
حمى : يحميه منع
حنى : يحني لوى العود
حوى : جمع
حذى : البعير أسرع
درى : دريا علم وعرف
دسى : تدسية أفسد
ذوى : النبت ذبل
رأى : نظر وشاهد
روى : شرب وسقى
رعى : راقب
رمى : ألقى
ردى : الفرس رجت الأرض

البنى : نقيض الهدم
تأى : سبق
الثرى : الندى والتراب
ثنى : ثنيت رد بعضه على بعض
ثوى : أطال الإقامة
الجأى : غبرة في حمرة
سرى : سير عامة الليل
سعى : قصد
سفى : الريح التراب ذره
سقى : يسقي جعل له ماء
السنى : ضوء البرق
شرى : ملكه بالبيع
الشظى : عظيم لازق بالركبة
شوى : اللحم سخنه
الصدى : الرجل اللطيف وما يرده الجبل
صرى : قطع
صلى : اللحم شواه
الضحى : ارتفاع النهار
الضوى : دقة العظم وقلة اللحم
طبا : طبواً دعا
طغى : جاوز القدر
طلى : طلياً لطخ
طمى : الماء علا والنبت طال

زرى : عاب
زنى : فجر
سبى : أسر
السدى : من الثوب مامد منه
قلى : بغض
كفى : حسب وأنهى
كمى : ستر كميت
كنى : تكلم بما يستدل به
كوى : أحرق جلده
لدى : عند ، ظرف
لوى : أعوج
مأى : بالغ
مدى : الغاية والنهاية
مرى : الناقة مسح ضرعها
مشى : سار وتحرك
نأى : بعد
نشى : طاب وأصبح طيباً
نعى : أخبر بموت ووفاة
نغى : تكلم بكلام يفهم
نوى : قصد
نهى : أمر
وأى : وعد
الوجى : الحفا
ورى : النار أوقدها

طوى	: الصحيفة ثناها	وشى	: في كلامه كذب
عسى	: فعل مطلق أو حرف مطلق للرجاء	وصى	: خس بعد رفعة
		وعى	: حفظ
العمى	: ذهاب البصر	الوغى	: الصوت والجلبة
عوى	: صاح	وفى	: ضد غدر
غوى	: ضل	وقى	: حفظ وصان
فدى	: أنقذه	القُرى	: مفردها قرية بلدة صغيرة
فرى	: قطع وفرم	قضى	: حكم

وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالياء اطراداً وغالباً أدخلت عليها بعض التهذيب

وهاك أفعالاً يراها الرائي	ترسم فيما بينهم بالياء
شخصٌ أوى إلى مكانٍ وثوى	وقد غوى حين خوى نجمٌ هوى
غصنٌ ذوى كلب عوى ذبحٌ دمى	ثم وهى حيث بكى طرْفٌ همى
خلٌ نأى زندٌ ورى قاضٍ قضى	ساعٍ سعى وقد مشى حتى مضى
فتى جنى فذٌ وفى سارٍ سرى	وقد ونى حين وحى بما جرى
أما أنى لمن زنى أن يرجعا	ومن هذى ثم وشى أن يُقلعا
قِدرٌ غلى خدنٌ قلى ، حكيته	نهيته لويته نكيته
بغى عليك إذ نويت نفيه	حتى حثى التراب يبغي سفيه
هديته فديته خصيته	كميته وبالسوى وصيته
وديته رثيته نعيته	وإذ وعيت قوله رعيته

وعندما حويته زويته   طويته شويته كويته
نخلٌ صوت تصوى إذا ما يبست   وناقةٌ تخذى جرت ما حبست
رأيتها رقيتها وقيتها   طليتها كفيتها سقيتها
بنيتُ داراً مثلما حكى الذي   روى الحديث عندها غيرَ بذي
أتيته قريته شربته   دريته بريته فريته
كنيت عنه بالذي عنيته   وعندما قنيته ثنيته
حميته الطعام شهراً عله   يشفيه مولاه الذي أعله
جنى عليك إذ جنيْتَ ورده   كما دهاك مذ حنيتَ عوده
حمى حماه وأبى الضيم ومن   عصى رماه وسباه حيث عن
ونحو قد صغّيت أو أصغيت   أو اصطفيته أو استصفيت
مما الثلاثي كان فيه بالألف   إذا تعدى بابه باليا ألف

اللوحة الثالثة عشرة

كلمات تكتب ألفها اللينة ألفاً

عصا : لم يطع
ذُرا : نتوءات الجبل
حجا : أصبح ذا عقل
الأسا : بمعنى الإصلاح
خطا : سار وتقدم إلى الأمام
العشا : قلة النظر في العين
الربا : المرتفع من الأرض

علا : ارتفع وصعد على الشيء
صحا : تنبه واستيقظ من غفوته
صفا : راق وخلص من الكدر
غدا : ذهب عند الغداة
غزا : هجم وحارب الأعداء
قسا : كان شديداً لايلين
كسا : ألبس وستر

الرضا : الموافقة والقبول

الشذا : الرائحة الطيبة

الصبا : ريح رطبة تأتي من الجنوب

الظبا مفرده ظباة وهو حد السيف

العدا : الأعداء

العرا : مفردة عروة وهي العقدة من كل شيء

الفلا : الأرض الواسعة

القفا : ظهر الإنسان وخلفه

عرا : أصاب وسيطر

تلا : قرأ برفع الصوت

خلا : المكان فرغ ولم يبق به أحد

بدا : ظهر وبان بشكل بارز

حذا : سار بجانبه وعلى طريقته

دعا : رجا وتمنى

رجا : رغب في الشيء وأراده بإلحاح

رفا : الثوب أصلحه وستر عيبه

سطا : اللص على البيت محاولاً سرقته

سما : ارتفع ارتفاعاً معنوياً

الخنا : الفحش والرذيلة

الدُنا : جمع دنيا

سجا : أنقذ نفسه من ورطة وخطر والليل سكن

دنا : قرب وتقدم

زها : تبختر وتباهى

عفا : سامح والأثر اندثر

المنايا : جمع مفرده منية وهي الموت

يحيا : يعيش ويظل حياً

دنايا : الساقط والرذيل من كل شيء

رزايا : جمع مفرده رزية وهي المصيبة

العليا : ضد السفلى وهو كل ما ارتفع

خطايا : مفرده خطية وهي الخطيئة

الأسا : المداواة من أسوت الجرح

الجدا : العطية والمطر العام

جفا : البغض وعدم الصلة

حبا : حبوة مشى والطفل درج

الحفا : رقة القدم

الحما : والد الزوج والزوجة

حضا : النار حرك جمرها

خبا : يخبو انطفأ والنار سكنت

دجا : الليل أظلم

الربا	: بكسر الراء الزيادة	دحا	: الله الأرض بسطها
الرشا	: جمع رشوة وهي العطية	دعا	: دعوة الرغبة
الشبا	: حد كل شيء	رسا	: رسواً ثبت
الشجا	: ما اعترض في الحلق	رغا	: البعير صوت
الشفا	: حرف كل شيء	رنا	: أدام النظر
الصبا	: بالكسر الشوق والحب	زقا	: صاح . والديك صوت
الضنا	: الولد	زكا	: يزكو الرجل صلح
القنا	: جمع قناة وهي الرمح		
الكرا	: النعاس	سجا	: الليل سكن
كلا	: اسم للدلالة على اثنين	سها	: سهواً نسي
كلتا	: اسم للدلالة على اثنتين	شدا	: غنى والإبل ساقها
الملا	: الجماعة من الناس	شحا	: فتح فاه
هلا	: حرف الزجر	شها	: شهوة رغب
خزا	: خزواً ساس وقهر وملك	شصا	: البصر شخص ونظر
الدبا	: المشي الوئيد	غرا	: لزق
أصا	: النبت كثر	فسا	: فسواً أخرج ريحاً
بغا	: النظرة وأراد	كبا	: كبواً انكب
تلا	: تبــع	نحا	: نحواً اتجه
حبا	: ما جمع في الحوض من ماء	هفا	: هفوت : أسرع
جثا	: جلس على ركبته	حدا	: الإبل زجرها وساقها
جفا	: مكانه لم يلزمه	حسا	: الطائر شرب
جلا	: عن المكان تركه		

وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالواو اطراداً وغالباً

واوية الأفعـال وهي ما أتت ... بالف في رسمها قـد ثبتت
وذا يكون في الثلاثي فقط ... وما تعداه فباليـاء ارتبـط
طفلٌ حبا زند خبا مال ربا ... قلب صفا طرف كبا سيفٌ نبا
ليلٌ سجا جنح دجا عبدٌ نجا ... ماءٌ طما به الخـراج قد زجا
زقا الصدى لما شدا بادٍ بدا ... ثم غدا يعدو علينا ونـدا
سارٍ عشا سرٌ فشا فُلك رسا ... مزنٌ شتا، عاتٍ عتا حيث قسا
لاهٍ لها ماء غذا ظبيٌ عطـا ... وقد خطا حين سطا ليلٌ غطا
جديٌ ثغا بكر زغا هرٌ ضغا ... سمعٌ صفا شخص طفا قولٌ لغا
ماء صفا شعر ضفا حوتٌ طفا ... مولى عفا عمن هفا وقد غفـا
خلٌ دنا خشف رنا جمرٌ ذكا ... ليل غسا عبد فسا مالٌ زكـا
خدٌ زها شخص سها طعم حلا ... جوف خلا قلب سلا سعرٌ غلا
جاثٍ جثا كف سخا وجه عثا ... فحل نزا غافٍ صحا قلبٌ حنا
كذاك ما ألوْته بـلوته ... تلوتـه جـلوته علـوته
رشوتهم رجوتهـم عزوتهم ... هجوتهم قفوتهم غزوتهـم
حشوت قلبه، نحوت نحـوه ... حثوت تربه حذوت حذوه
دعوته والريح تذرو التربا ... شكوته والوجد يعرو الصبا
طهوته والنار قد ضبوتـه ... ومن دواعي لهوه طبوتـه
نضا مهنداً به شجـا العدا ... وقد جفاهم وشحا فاه المدى
حدا المطايا وجبا مالاً قصا ... وقد رفا ثوباً لذي طرفٍ شصا
طحوتـه دحوته حسوته ... محـوته أسوته كسوته

اللوحة الرابعة عشرة

كلمات تكتب ألفها اللينة بالياء والألف

الأسى : الحزن يقال أسيان وأسوان

الدجى : واوية ويائية بتقارب المعنى

الحشى : ما في البطن مثناه حشوان وحشيان

الرحى : حجر الطاحون

القرا : الظهر مثناه قروان وقريان

القطا : طائر تجمع على قطوات وقطيات

النسا : عرق من الورك إلى الكعب مثناه نسوان ونسيان

النقا : كثيب الرمل

جبا : الخراج جباية وجباوة

حثا : التراب حثواً وحثياً

حمى : المريض حمية وحموة

حكى : يحكيه ويحكوه

حلا : حلاوة وحلاية

حنا : حنوت وحنيت

خفا : البرق لمع يخفيه ويخفوه

دحا : الأرض دحواً ودحياً بسطها

ربا : في حجره ربياً وربواً

الكنى : جمع كنية وكنوة

اللُّهى : جمع لهوة ولهية بمعنى العطية

اللَّها : بالفتح جمع لهاة وهي لحمة حمراء في الحنك

المها : جمع مهاة وهي البقرة

عزا : نسب عزواً وعزياً

عنا : الأمر أهمه يعنيه ويعنوه

غفا : نام غفوة وغفية

غلا : جاوز الحد يغلو ويغلي

قلا : كره يقلي ويقلو

قنى : كسب قنواً وقنياً

كنى : تكلم بما يستدل به

لحا : يلحوه شتمه ولحيت الشجرة قشرت

محا : الشيء أزال أثره

نثا : الحديث أشاعه

نضا : السيف جرده

نفا : أبطل ينفيه وينفوه

وثا : الميت يرثيه ويرثوه

وعا : رعياً ورعواً راقب

زقا : الطائر زقو ويزقي

سحا : الطين يسحوه ويسحيه جرفه

صغا : يصغو ويصغي . مال

طحا : بسط طحياً وطحواً

طغا : جاوز الحد طغياناً وطغواناً

طلى : اطبخ طلياً وطلواً

طما : الماء يطمو ويطمي ارتفع

طها : اللحم طهياً وطهواً

غا : زاد ينمو وينمي

همى : الدمع سال

الجدا : العطية

حسا : الطائر شرب الماء شيئا بعد شيء

الحصا : صغار الحجارة جمع حصيات وحصوات

شكا : شكاوة وشكاية أظهر مرضه

فشا : فشواً وفشياً انتشر خبره

وهذه قصيدة ابن مالك في الأفعال الواردة بالواو والياء

قل إن نسبْتَ عزوته وعزيته	وكنوت أحمد كنية وكنيته
وطغوت في معنى طغيت ومن قنى	شيئاً يقول قنوته وقنيتـــه
ولحوت عوداً قاشراً كلحيته	وحنوته عوّجته وحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته	ورثوت خلاً مات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشى	وشأوته كسبقته وشأيته
وصغوت مثل صغيت نحو محدثي	وحلوته بالحلي مثل حليته
وسخوت ناري موقداً كسخيتها	وطهوت لحماً طابخاً كطهيته
وحبوت مال جهاتنا كحبيته	وخزوته كزجرته وخزيته
وزقوت مثل زقيت قله لطائر	ومحوت خط الطرس مثل محيته
أحثو كحثي الترب قل بهما معاً	وسحوت ذاك الطين مثل سحيته

وكذا طلوت طلا الطلى كطليته — ونقوت مخ عظامه كنقيته
وهذوتمو كهذيتمو في قولكم — وكذا السقاء مأوته ومايته
مالي نما ينمو وينمي زاد لي — وحشوتَ عدلي يافتى وحشيته
وأتوت مثل أتيت جئت فقلها — وفي الاختبار منوته كمنيته
وأسوت مثل أسيت صلحاً بينهم
وأسوت جرحي والمريض أسيته
أذوٌ وأذيٌ للحليب خثورةً — وأدوت مثل حليته وأديته
وبأوتَ إن تفخر بأيتَ وإن يكن — من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
والسيف أجلوه وأجليه معاً — وغطوته غطّيته وغطيته
وجاوت برمتنا كذاك جايتها — وحكوت فصل المرء مثل حكيته
وجنوت مثل جنيت قل متفطناً — ودأوته كختلته ودأيته
وحفاوة وحفاية لطفا به — وحبوته أعطيته وحبيته
وخدوت مثل خديت جئتك مسرعاً
ودهوته بمصيبةٍ ودهيتـــه
وخفا إذا اعترض السحاب بروقه — ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت قد حُكيا معاً — وكذاك يحكى في شكوت شكيته
ودعوت مثل دعيت جاء كلاهما — وذروت بالشيء الصبا وذريته
وكذا إذا ذرت الرياح ترابها — ودروت شيئاً قله مثل دريته
ذأواً وذأياً حين تسرع عانة — وفتحت فيَّ شحوته وشحيته
ورطوتها ورطيتها لامستها — وإذا انتظرت بقوته وبقيته
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئاً — وبعوت جرماً جاء مثل بعيته
وسأوت ثوبي قل سايت مددته — وشروت أعني الثوب مثل شريته

وكذا سنت تسنو وتسني نوقنا	وسحابنا رغوته ورغيته
والضحو والضحي البروز لشمسنا	وعشوته المأكول مثل عشيته
ضبي وضبو غيرته النار أو	شمس كذا بهما مضوت مضيته
وطبوته عن رأيه وطبيته	وكذا طبوت صبينا وطبيته
والله يطحو الأرض يطحيها معاً	وطحوته كدفعته وطحيته
يطمو ويطمي البحر عند علوه	وفاوت رأس الشيء مثل فأيته
عنواً وعنياً حين تنبت أرضنا	وكذا الكتاب عنوته وعنيته
عجواً وعجياً أرضعت في مهلةٍ	وفلوته من قمله وفليته
غمواً وغمياً حين يسقف بيته	وعظوته آلمته وعظيته
غفواً إذا مانمت قل هي غفية	وقفوتُ جئت وراءه وقفيته
وعدوت للعدو الشديد عديت قل	بهما كروت النهر مثل كريته
نضواً ونضياً جئته متستراً	ولصوته كقذفته ولصيته
ومسوت ناقتنا كذاك مسيتها	وإذا قصدت نحوته ونحيته
ومقوت طستي قل مقيت جليته	وإذا طلبت عروته وعريته
وناوت مثل نأيت حين بعدت عن	وطني وعودي قد بروتُ بريته
وثنوت مثل ثنيت نشر حديثهم	وكذا الصبي غذوته وغذيته
لغوٌ ولغي للكلام وهكذا	مقوٌ ومقي فادر ما أبديته
عيني همت تهمو ويهمي دمعها	وحموته المأكول مثل حميته

من مجلة المجمع العلمي العربي الدمشقية ، الجزء السابع السنة الثامنة وفيها نسبت هذه القصيدة إلى أبي المحاسن يوسف بن إسماعيل الحلبي المتوفى سنة ٦٣٥ هـ . على الرغم من شهرة هذه القصدة لابن مالك النحوي المعروف

التمرين الثالث عشر :

جرأة طفـــل

استولى الرومان على مدينة يونانية ، فأعمل الجنود فيها سلباً وتخريباً ، ثم ساقوا أهلها عبيداً ليقتسموهم كما تقتسم الغنائم .

أراد القائد الروماني أن يختبر الأطفال ليخص الضباط بالأذكياء منهم ، فأمر كل ولد أن يكتب على صفحة جملة يختارها . فكتب أحد الأولاد : « ما أسعد أولئك الذين قضوا نحبهم في ساحة الوغى ، لأنهم لم يروا ذل وطنهم » .

قرأ القائد هذه الصفحة ، فعجب من جرأة صاحبها وأمر بإحضاره . أقبل الغلام مرفوع الرأس ، تعلو وجهه مسحة من اليأس ممزوجة بالعزة والإباء ، ووقف غير هياب لما ينتظره من عقاب .

تأمل القائد في الغلام ملياً ثم ربت على كتفه ومد يده وصافحه مصافحة النـد للند قائلاً : « من أحب وطنه كما أحببت ، وأخلص له كما أخلصت خليق أن يعيش حراً طليقاً ! اذهب أنت حر .

امش وحدك

إذا أردت أن تمشي فترة من الوقت للترويح عن نفسك فامش وحدك . فمن أهم عوامل المتعة في المشي أن تكون حراً طليقاً تسير بخطاً بطيئـة أو سريعة . وتسلك هـذا الطريق أو ذاك . وتتوقف حسبما يتفق ومزاجك الخاص . هذا إلى أن من أهم فوائد رياضة المشي الاستمتاع بالمشاهد المحيطة بك . والتأمل في الأحداث التي تصادفك وإطلاق العنان لخيالك ، واستعادة الذكريات التي تتصل بهذه المشاهد وهذا لا يتأتى ما لم تكن وحدك .

الحيـــاء

قال الإسكندر لجلسائه : ينبغي للرجل أن يستحي من إتيان القبيح . فإن كان في منزله فمن أهله . وإن كان في غير منزله فممن يلقاه . وإن كان في مأمن ممن يلقاه فمن نفسه . فإن لم يجعل نفسه أهلاً لأن يستحي منها في خلوته فليستح من الله تعالى .

وقيل له : بم نلت هذا الملك العظيم على حداثة السن . فقال باستمالة الأعداء وتفقد الأصدقاء ، وكنت لا أغفل في عمري شعر هوميروس . وقوله لاينبغي الرئيس أن ينام الليل كله .

ورأى الإسكندر رجلاً دنيئاً رديء السيرة اسمه اسكندر فقال له : ياهذا ابدل اسمك أو سيرتك .

تمرين للألف اللينـــة :

قال ابن دريد في مقصـــورته

يقوّمُ الشارخُ من زيغـــانه	فيستوي ماانعاج [1] منه وانحنى
والشيخُ إن قوّمته من زيغه	لم يُقم التثقيف منه ما التوى
كذلك الغصنُ يسيرٌ عطفه	لدْناً شديدٌ غمزه إذا عسا [2]
من ظلم الناسَ تحاموا ظلمه	وعز عنهم جانباه واحتمى
وهم لمن لان لهم جانبه	أظلمُ من حيات أنباث [3] السفى
عبيدُ ذي المال وإن لم يطمعوا	من غمزه في جرعة تشفي الصدى

(١) انعاج : انحنى . (٢) عسا : يبس . (٣) انباث السفى : نبش التراب

وهم لمن أملق أعداءٌ وإن   شاركهم فيما أفاد وحوى
عاجمت أيامي وما الغر كمن   تأزر الدهرُ عليه وارتدى
لا يرفع اللبُّ بلا جدٍ ولا   يحطك الجهلُ إذا الجَدُّ علا
من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما   راح به الواعظ يوماً أو غدا
من لم تفده عبراً أيامه   كان العمى أولى به من الهدى
من قاس ما لم يره بما يرى   أراه ما يدنو إليه ما نأى
من ملَّك الحرصَ القيادَ لم يزل   يكرع من ماءٍ من الذل صرى
من عارض الأطماعَ باليأس رنت   إليه عينُ العز من حيث رنا
من عطَّف النفس على مكروهها   كان الغنى قرينَه حيث انتوى
من لم يقف عند انتهاء قدره   تقاصرت عنه فسيحاتُ الخطا
من ضيَّع الحزم جنى لنفسه   ندامةً ألذعُ من سفعِ الذَّكا[1]
من ناط بالعجب عُرا أخلاقه   نيطت عرا المقت إلى تلك العرا
من طال فوق منتهى بسطته   أعجزه نيلُ الدنا بله القصا[2]
من رام ما يعجز عنه طوقه   ملعبء يوماً أض مجزول المطا[3]
والناسُ ألفٌ منهمو كواحدٍ   وواحدٌ كالألف إن أمرٌ عنى
وللفتى من ماله ما قدمت   يداه قبل موته لا ما اقتنى
وإنما المرء حديثٌ بعده   فكن حديثاً حسناً لمن وعى
إني حلبتُ الدهرَ شطريه فقد   أمرَّ لي حيناً وأحياناً حلا

---

(١) الذ،كا : الجمرة (٢) القصا : البعيد . (٣) المطا : الظهر

يا أولي الأزياء المتلونة ، والأهواء المختلفة تركتم النصائح لاتعبئون بها . ونبذتموها وراءكم ظهرياً ، بإتضام تتناءون عنها بمقتضى مه ، فإلام تأتون الشيء الفري؛ إلى مه وحتام تسلكون سبيل الهوى حتى مه . يأيها الناس اتئدوا في السير . حتى تعلموا الشر من الخير ، ولاتجعلوا الدنيا فوق وعوسكم فإنها لئيمة لا تكرم . وإنكم إذا جريتم معها أثقلكم عبئها وتناءى بكم مداها . ثم إنكم بعد ذلك لميتون . وإنكم بين يدي بارئكم لموقوفون ومسؤلون

محيي الموءودات

هو صعصعة بن ناجية جد الفرزدق ، وسمي بذلك لأنه مر برجل من قومه يحفر بئراً وامرأته تبكي ، فقال لها : علام تبكين ؟ فقالت : يريد أن يئد ابنتي هاته . فقال له : لم تفعل ذلك ؟ فقال : لفقري فقال : إني أشتريها منك بناقتيّ هاتين يتبعها أولادهما فتعيشون بألبانها ولاتئد الصبية ، فقال : قد فعلت : فأعطاه الناقتين وجملا كان تحته ، وقال في نفسه : إن هذه لمكرمة ما سبقني لها أحد من العرب ، فجعل على نفسه ألا يسمع بموءودة إلا فداها . فجاء الإسلام وقد فدى ثلثمائة موءودة وقيل أربعمائة وهو الذي قال فيه الفرزدق .

وجدي الذي منع الوائدات وأحيا الوئيد فلم توءد

مصائب الفقر

إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤتمناً وأساء به الظن من كان ظنه به حسناً ومن نزل به الفقر فلا بد له من ترك الحياء . ومن ذهب حياؤه ذهب بهاؤه . وليس من خلة هي للغني مدح إلا هي للفقر عيب . فإن كان الفقير شجاعاً سمي أهوج . وإن كان جواداً قيل مفسد . وإن كان حليماً سمي ضعيفاً . وإن كان وقوراً سمي بليداً . وإن كان لسناً سمي مهزاراً . وإن كان صموتاً سمي عياً . وقال الكميت بن زيد : لاتخبر الناس بفقر وإن مت هزلاً فإن الفقير لايعبأ به ولا يلتفت إليه . وقال النبي ﷺ كاد الفقر أن يكون كفراً وقديماً قال الشاعر

دعيني للغنى أسعى فإني رأيت الناسَ شرُّهم الفقير .
وأهونهم وأحقرهم لديهم وإن أمسى له كرمٌ وخير .

بحث في

علامات الترقيم

في كل موضوع فكرة عامة تشمله ، وداخل الفكرة العامة أفكار جزئية تؤلف مفهوماً خاصاً يستقل بذاته ، وهو مع ذلك مرتبط بالموضوع العام . هذه الفكرة الجزئية تسمى فقرة ويقسم الموضوع إلى فقرات ، ويسمى كل جزء من الفقرة جملة ؛ وكي يجد القارىء مساعدة على فهم ما يقرأ وما يكتب ، ولتوضيح الجمل وإبرازها تستعمل علامات الترقيم . **إنها رموز توضع بين أجزاء الكلام تسهيلاً لمواقع الفصل والوقف والابتداء وتنويع النبرات الصوتية أثناء القراءة** وعددها إحدى عشرة علامة .

١ ـ الشوْلة وهي عقفة العقرب أو الفصلة أو الفاصلة : (،) استعمال الفاصلة ناحية شخصية تنبع من الذوق ، ويحسن أن توضع عندما يحدث سكوت يطول أو يقصر في الجملة ، ويحسن أيضاً أن توضع بعد المنادى مثل (يا فؤاد ، احترم والدك) وبين المفردات المعطوفة التي تفيد التقسيم والتنويع مثل (الحواس الخمس : السمع والبصر ، والشم ، والذوق ، واللمس) وبين الجمل القصيرة التامة المعنى وإن استقلت كل جملة بغرض مثل (العفة فضيلة ، والبخل رذيلة) . وبين المفردات الشبيهة بالجملة لطولها وذلك كأن تتصل بالكلمات المفردة كلمات أخرى مثل (ما ندم من استشار ، ولا خاب من استخار) وبين جملة الشرط والجزاء إذا طالت جملة الشرط مثل (من سأل الناس أموالهم يستكثر بها ، فقد قلت مروءته) وقبل ألفاظ البدل عندما يراد لفت النظر إليها مثل (إن هذا العصر ، عصر الميكانيكا ، سهلت فيه المواصلات) وبين جملتين مرتبطتين باللفظ والمعنى مثل (أتى رجل إلينا ، يشكو أمره) وبعد حرف الجواب مثل (نعم ، أنا أحب العلم) .

٢ ـ الشَّوْلة أو الفصلة أو الفاصلة المنقوطة (؛) يحسُن أن توضع في مكان يحتمل سكوتاً أطول من سكوت الفاصلة أو توضع بين جملتين تكون إحداهما سبباً في حدوث الأخرى ، فالفاصلة توضع بين أجزاء الجملة والفاصلة المنقوطة توضع بين جملة تامة وأخرى مثلها وبينهما مشاركة في المعنى مثل (كن بشوشاً أبداً ؛ فإن الحزين لا يسر أحداً) .

٣ ـ الوقفة أو النقطة (•) توضع النقطة في نهاية المعنى وتمام الجملة الكاملة التي لا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام ، وينبغي وضعها في نهاية كل فقرة ونهاية كل معنى بين الفقرات . مثل (من نقلَ إليك ، نقل عنك . رضى الناس غاية لا تدرك)

٤ ـ علامة التوضيح والحكاية (:) وهي النقطتان وتوضع بعد الكلام المنقول أو المحكي مثل قال سأل أجاب تكلم روى أنبأ خبر وما في معناها . مثل (سألته : من أين لك هذا ؟) وتوضع قبل المفصل بعد إجمال مثل (الجهات أربع : الشرق والغرب والجنوب والشمال) .

٥ ـ علامة الحذف (.....) وتوضع للدلالة على كلام محذوف لا ضرورة لإثباته أو توضع في مكان الكلام الذي لم يعثر الناقل عليه وذلك تنبيهاً على النقص .

٦ ـ علامة الاستفهام (؟) وتوضع في آخر الكلام المستفهم به سواء كانت أداة الاستفهام اسماً أم حرفاً مثل (كيف حالك ؟) .

٧ ـ علامة الانفعال . التعجب « ! » وتوضع في نهاية كل جملة تدل على ما يحدث الانفعال في النفس أو التأثر منه كالتحبيذ مثل « مرحى لك ! » والتعجب « ما أجمل المعروف ! » والترجي « لعل الله يرحمنا ! » والتأسف « أسفي على الأحرار ! » والمدح « نعم الوفي ! » والدعاء « رب وفقني ! » والتذمر « طفح الكيل !! » والإنذار مثل « ويل للمطففين ! » وما شابه ذلك

٨ ـ الشناتر أو علامة التنصيص [« »] ومفردها شنترة وهي الانفراج بين الأصابع ويوضع بينها الكلام المنقول بنصه حرفياً سواء طالت عبارته أم قصرت مثل جاء في الحديث « إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

٩ ـ علامة البدل أو الشرطة أو المعترضة « ـ » وهي خط صغير يوضع أول وآخر الجملة المعترضة نحو « الصادق ـ وإن كان فقيراً ـ محبوب » وتوضع بدلاً عن السؤال والسائل والجواب والمجيب ورد القول في المحاورات المسرحية والقصص اجتناباً للتكرار وبين جزئي الكلمة المركبة عند إرادة فصلها مثل بعلبك (بعل ـ بك) حضر موت (حضر ـ موت) .

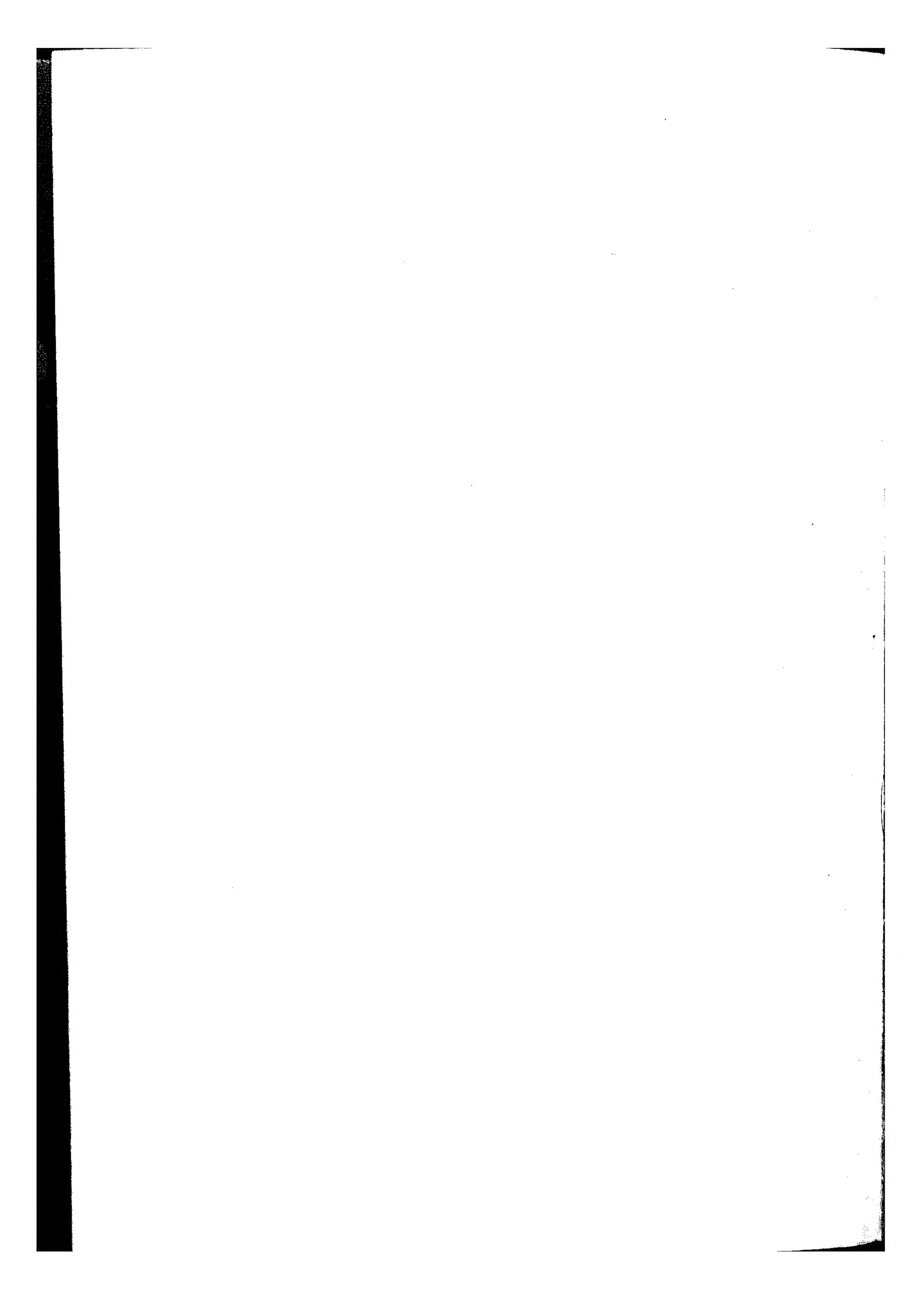
١٠ ـ علامة الحصر « » أو [ ] وهي قوسان يوضع بينهما كل عبارة يراد حصرها أو تفسيرها أو لفت النظر إليها . مثل « عليكَ بإخوانِ الصدق [إن كان يوجد إخوان صادقون] » .

١١ ـ علامة التابعية : « = » وهي شرطتان أو معترضتان متوازيتان توضع في آخر الحاشية من الصفحة التي لم يتم فيها البحث كما يوضع مثلها في أول الحاشية من الصفحة التالية إشارة إلى أن البحث في هذه الصفحة تابع لما في تلك الصفحة المتقدمة لعدم اتساعها .

تنبيه : ١ ـ يحسن عدم الإكثار من علامات الترقيم خشية المضايقة .

٢ ـ من الضروري عند الابتداء بالكتابة وعند استئناف الابتداء بهـا خلال الموضوع أن يترك من أول السطر بياض مقدار إصبع .

مسرد الموضوعات



تحمل قواعد الإملاء في اللغة العربية مجالاً رحباً للتقولات والشد والجذب والتخطيء والتصويب عند كثير من المثقفين حتى المتخصصين ، وجاء هذا الكتاب في طبعته الثالثة ثمرة جهد كبير سعى فيه المؤلف إلى سوق قواعد الإملاء بشكلها الكامل ووفق تغيراتها المختلفة . مراعياً الأصل الذي انبثقت منه والسبب الذي أدى إليها ، بشكل يضع حداً لكل التقولات والتردد في هذا الميدان ، وذيل كل قاعدة بلوحة فيها مفردات تثبت القاعدة في الذهن وتوضحها بشكل بارز ، مع النظم الشعري الذي قيل في القاعدة إن وجد ، دون أن ينسى إيراد التمرينات من القصص الجيدة وعبر التاريخ المشوقة والتوجيهات التربوية الملائمة ، وذلك كله بأسلوب سهل بسيط جذاب .

تطلب جميع كتبنا من :

دار الرشيد - دمشق - حلبوني ص.ب ٢٤١٣

مؤسسة الإيمان - بيروت - رمل الظريف - الوتوات ص.ب ١١٣/٦٣٢٤